

اللغة التجارية



منتديات المكتبة العربية

www.TipsClub.net

amly

عبدالله

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
تليفون ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكس ٩٢٠٠٢ يو ان

الغلاف والرسوم

فرج حسن

المحتويات

الصفحة	
٤	■ مقدمة
٧	□ الليلة الكبيرة
١٩	□ صحصح لما ينجح
٧٧	□ الشاطر حسن
١٢٥	□ حمار شهاب الدين
١٩٥	□ الفيل· النونو الغلباوى
٢٥٥	□ قاهر الأباليس مع العروسة والعريس

مقدمة

هذا الكتاب يضم بين دفتيه المسرحيات التي كتبها صلاح جاهين لمسرح العرائس في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، بعضها ابداع خالص وبعضها مقتبس من أصل أجنبي . وفترة كتابة هذه الأعمال تعد من أخصب فترات ابداع صلاح جاهين ففيها كتب الرباعيات وكتب أفضل قصائده التي نشرت في مجموعته « قصافيص ورق » عام ١٩٦٥ .

ولما كان لصلاح جاهين دور ملموس في الريادة في مجال الكتابة لمسرح العرائس ، فإن اسرته يسعدها أن تقدم مجموعة أعماله في هذا الصدد ، بأمل أن يجد فيها كل مهتم بغيته ، أيا كانت زاوية هذا الاهتمام ، وتغتتم هذه الفرصة لتشكر الدكتور فؤاد رضا بالمركز القومي للمسرح والموسيقى لمعاونته لها في الحصول على مسرحيات منها لم تكن متوافرة لديها .

بهاء جاهين

الليل الكبيرة





بنات : قبة سيدنا الولي دول نوروها
محلا البيارق واناس بيزوروها
قبة سيدنا الولي في الجو عاليه
محلا البيارق لما دوروها

بانع : حمص حمص
تل ما ينقص
ع النار يرقص
يرقص يرقص .
ويقول :

اللي شاف حمص ولا كلش
حب وانلوع ولا طالش

فتاة : يسترك هات حبة بقرش

الجميع : ها ها ها ها ها ها ها!

بانع : قريرة للعليل .. يابو العيال ميل .. خد لك سبع
فرارير

أخـر: زمارة شخيلة .. عصفورة ياحلية .. طراطير

ياواد طراطير

الجميـع: طراطير طراطير طراطير

شـحـاـذ: يامسلمين يامؤمنين لله

ده كل مين يفعل جميل يلقاه

شـحـاـذ: بركة ولى له فى الشفاعة جاه

الله .. الله .. الله ..

المعلـن: الليلة الليلة السيرك تعالوا دى فُرجة تساوى جنيه

قولوا هيه

بمناسبة هذا الموئد يُوجد برنامج سواريه

قولوا هيه

فى السيرك شجيع يهجم ع السبع ويركب دغرى

عليه

قولوا هيه

وبنات قمرات زى الشرابات حلوين مش عارف

ليه قولوا هيه

الجميـع: الله حى .. الله حى

المنشـد: شفت ف منام صاحب المقام ده أبه

الجميـع: الله حى

المنشـد: ويمامه حايمه عليه تسبح ربها

الجميـع: الله حى

المنشـد: ميئت فوق يدّه وجيت أحبها

الجميـع: الله حى

المنشـد: صحنوى م النوم خدت بعضى وتنى جى

الجميـع: الله حى .. الله حى ..

لاعب البخت: فتح عينك .. تاكل ملبن

فينك فينك .. تاكل ملبن

أوع لجبيك .. لا العيب عيبك

قرب جرب .. تاكل ملبن

نشن .. وسطن إيدك

وسطن .. إضرب ..

البنديقة: طاخ

اللاعـب: يحميك يابنى تبقى غالبى

قرب خد لك حنة ملبن

نداءات: طعميه . أراجوز . عجميه باللوز

الجميـع: دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيره

ماليين الشوادير يابا م الريف والبنادر

دول فلاحين .. ودول صعايده

دول م الكنال .. ودول رشايده

دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيره

عجـوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

مصوراتى: خذلك صورة سنة ف تسعة

العجـوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

قهوجى: ياسى عجوره .. النار خسه

فـلـاح : ناس من بلدنا هناك أهم

روح يابراهيم انده لهم

« يتعانقون »

سلامات سلامات سلامات

سلامات ع البلديات

فـلـاح : دى الحضرة والذكر انجلي

ياالله بُنا نذكر ياوله

« داخل السيرك »

المـدرب : أنا شجيع السيمما

أبو شنب بزيمه

أول ما أقول « على هب »

واصرخ لى صرخة

السبع يتكهرب

ويبقى فرخة

حالا بالا سأصارع

أسد إنما إيه .. متوحش

وح اخلى وجهه شوارع

تسقيفة باناس مايصحش

أهه جه .. أهه جه

تسقيفة بأه

تسقيفة أمال

تشجيعة أمال

« باعة أطعمة »

بائـع : السمك مقلى

كل وبرق لى

صنف زى الفل

بائـع : استخار واختار

فِشَّة أو ممبار

ياالله سمى وكُل

« زفة المطاهر »

نـسـاء : يأم المطاهر

رشى الملح سبع مرات

فى مقامه الطاهر

خشى وقيدى سبع شمعات

أطفـال : يا عريس يا صغير

علقة تفوت ولا حد يموت

لابس ومُغَيِّر

وح تشرب مرقة كنتكوت

« فى القهوة »

المـعلم : بالذمة ده سابع عيَل

مزفوف من وقت قَلِيل

القـهـوجـى : مولد شيللاه يامعلم

عقبال أولادك

المـعلم : كَلَم

نـداءات : واحد مضبوط

واتنين مصرى

القهوجى : ع النار حاضر جاى لك دغرى

« يوزع التحيات على الزبائن منشا »

مسا التماسى مسا التماسى

ياورد قاعد على الكراسى

نـداء : هات شاي يادقق

القهوجى : عينى وراسى

★ يدخل الريس حنتيرة معنى القهوة الصعيدى

الجميع : سمعنا ياريس حنتيرة

للصبح معاك السهيرة

سمعنا ... سمعنا

المغنىسى : ياغزال ياغزال

ده العشق حلال

دوبنتى .. دوب

خلتنى خيال

ياشفتك فص فراولة

وأنا لا قوة ولا حوله

شقلبلى عقلى علاولة

ياغزال .. ياغزال

يا رب يا عالم بالحال

تهدى حبيبي وبصبح عال

وأغنى وأرقع بالموال

وأقول ياغزال

المعلم : وقف ياريس حنتيرة

فيه ناس هنا قاعدة كتيرة

ولاحد قال هات تعميرة

ولا واحد شاي

اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى يبعد

زبون : ياللا بُنا نخرج يامسعد

شارع الترمای

« يخرجان »

الأخـر : أوعد يارب أوعد

آدى كمان قهوة

الأولـى : ياللا بُنا يامسعد

ندخل على سهوة

« فى القهوة الثانية »

الغازية : طار فى الهوا شاشى

وانت ما تدراشى

طرفه شاورلى عليك

حُكم الهوا ماشى

هوا العصارى ياواد

على سطح دارى .. ياواد

خُذنى ورمانى عليك

ولا أنت دارى

أهين يانارى .. أهين

مئكَ ياچارى .. أهين

خُذنى ورمانى عليك

هوا العصارى

صاحب القهوة: اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى يبعد

الزبون: يالاً بُنا نخرج يامسعد

شارع الترمای

« لعبة زق الطارة »

صاحب اللعبة: ورينا القوه .. يابنى انتت وهوه

مين عنده مروه .. وعامللى فتوه

يقدر بقدارة على زق الطارة

ويفرق بُمبئة؟

شباب: وسع .. وسع .. وسع .. وسع ..

أنا ازق الطارة واضرب ميت بمبة

دنا الأسطى عمارة من درب شكمة

صيتى من القلعة لسويقة اللالا

أنا وأخذ السُمنة

الجميـع: طب ياالله تعالى

الشباب: لا ياعم سعيدة .. دى البدلة جديدة

الجميـع: هاها ما سعيدة .. يابو بدلة جديدة

سيـدة: ياولاد الحلال

بنت تايهة طول كده

رجلها الشمال

فيها خلخال زى ده

رجل : زحمة ياولداه

كام عيل تاه

بانـع: فُريرة للغيل

الجميـع: دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيرة

ماليين الشوارد بابا م الريف والبنادر

السيـدة: ياولاد الحلال ..

صوتك لما ينجح



• قدمتھا فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز
في موسم ٦٣ - ١٩٦٤ وأخرجها صلاح السقا .



- * المسرح خال تماما
- * تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم المسرحية
- .. « صحصح » بخط كبير ...
- و« لما ينجح » بخط صغير .
- * تذاع أغنية عن صحصح ..
- * الجمهور يردد كلمة « ياصحصح »

الاغنية : صحصح ياصحصح ياصحصح

- ياورد مفتح ياصحصح
- بالنيد ومملح ياصحصح
- يانبيه ومدردح ياصحصح
- اطلع ع المسرح ياصحصح
- اطلع من فضلك ياصحصح
- ورينا عمايلك ياصحصح

عيب لما نحايك ياصحح

عيب ده احنا زمايك ... ياصحح

اطلع امال خليك شغال

خلى الأطفال كلها نفرح

اطلع ع المسرح ياصحح

* صحح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه .

* أثناء كلام صحح ، تظهر الأشياء التي يذكرها على التوالى .. سرير .. مكتب .. شباك .. سفره ..كرسيان كبيران .

صحح

: شبيكو لبيكو صححكو بين ايديكو .. انا صحح !.. وده بيتي .. هنا بانام .. وهنا باذاكر جنب الشباك .. وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد كده ... فيها السفرة .. وفيها اودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع خالص .. خالص خالص خالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب في اودة بابا وماما .. أصلها دايما متساوية ..

* يظهر الأب ويجلس على كرسي ويقرأ في الجريدة .. ثم الأم وتجلس تخط بعض الملابس .. والاتنان صامتان .
ودايما بيبيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. آدى بابا .. وآدى ماما ..

* صحح يتسلل إلى الخارج

* الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..

* صحح يعود مرة أخرى متسللا ويوشوش الجمهور .

: « متسللا » وانا بقى .. يضحك « فى الشارع .

: « هامسا » على فكرة .. أنا ليا حكاية ... انتو مش

بتحبوا الحكايات ؟ .. أصل انا بقى ح اتشقلب ..

قصدى ح انقلب « يقف على رأسه » .. لأ .. لأ .. مش

ح انقلب ... اسمها ح اتعدل « يعتدل » .. أصل انا كنت

فى الأول « يتردد » .. يعنى ...

* الأم تكلم نفسها .. فيهرب صحح بسرعة .

: « لنفسها » واد زى الفرد .. هدومه ما تقعدش سليمة

أبدأ .. لازم يجيلى بيها ممزوعة فى حاجة .. فى

أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه « تقلده » معلش

ياماما .. كنت مستعجل ياماما ..

* الأب يضع الجريدة التي يقرأ فيها على حجره .

: « لنفسه أيضا » الواحد عينيه تعبت .. النصارة دى

بقت قديمة .

: طب ما تغيرها ..

: مش وقته .

: الحمد لله انت اشتغلت كام ساعة زيادة .. ولك

متحوش دلوقت ..

الأم : الله يسامحك .
الاب : انتى طول الوقت معاه .. لو كنتى رببتيه على
الن

* مناقشه متأرجحة بين الوالدين مبنية على عدم فهم الأم
لكلام الأب ..

الأم : «مقاطعة» انا ماربيتھوش؟ .. ليه؟.. هو قليل
التربية ؟ ..! كله إلا كده ... ده احنا ابننا أدب
ولد فى كل البلد ..

الاب : أنا قصدى أقول ..

الأم : « فى نفس التائر » لأ يابوصحصح .. كله إلا كده ..
ده احنا ابننا أدوق ولد فى كل البلد .

الاب : « محاولا تهدنتها » ياستى أنا قصدى أقول ..

الأم : « بلا توقف » لأياخويا .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا
أرق ولد فى كل البلد .

* الأب يصرخ لكى تسمح له الأم بإبداء رأيه ..
* الاثنان يعودان هادين جدا

الاب : « يصرخ » يوه .. خللينى أنتكلم ...

الأم : « كأن شينا لم يحدث » ياخنتى ؟ .. ماتتكللم
يابوصحصح .. انفضل .

الاب : احنا كنا بنقول فى ايه ؟

الأب : «مقاطعا» لأ .. كله إلا الفلوس دى .. أنا حاجز
الفلوس دى عشان أجيب هدية لصحصح لما ينجح .

* إلى هنا الوالدان يتكلمان بهدوء
الأم : تعيش ياخويا وتحبيب له .

* فترة صمت قصيرة ثم يبدأ الأب فى الشكوى من الولد .
* طريقة كلام الوالدين تبدأ فى العنف شينا فشيئا ...

الأب : ولو انه ولد متعب ..

الأم : مضبوط

الأب : أنا بصراحة مش مبسوط من عماليه ..

الأم : ما هو انت ياخويا اللي ...

الأب : «مقاطعا بغضب» انا اللي ايه بقى ؟

الأم : انت اللي معلمه العفرتة .

الأب : العفرتة؟.. الرياضة ومحبة الطبيعة والغيطان ..
اسمها عفرتة ؟

الأم : أمال اسمها ايه؟.. وتقطع الهدوم اسمه ايه ؟

الأب : لأ ياستى .. اللي انا معلموله شىء .. وده شىء
تانى .. ده مش منى .

الأم : يعنى منى انا ..

* إلى هنا تبلغ المناقشة أقصى عنف .

الأب : انتى اللي مدلعااه .. عشان كده مهرجل .. كله منك
انتى .

الأم : فى صحصح .

* الأب والأم يتحدثان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالغناء ..

آه .. فعلاً .. هو صحصح شقى ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤدب .

وشاطر فى المدرسة ..

* الوالدان يتمايلان معاً فى نشوة لذيدة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .

الأب : ونبيه

الأم : وظريف

الأب : وشجاع

الأم : وقمور

الأب : وحبوب

الأم : وننّوس

الأب : وقطوط

الأم : وكتكوت

* تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب فى رأسه وتسقط نظارته .

* الوالدان ينهضان غاضبين

: و..... ايه ده ؟

الأب

الأم

الوالدا

: يامصبيتى ... النضارة انكسرت .

: « معا » صحصح .. مفيش غيره

* تنقلب نغمة كل منهما عن الولد إلى العكس .. فتصبح

قصيرة وسريعة وأشبه بطلقات الرصاص .

* حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. واحد طالع وواحد نازل .

* الأم تتأدى صحصح من النافذة .

الأب : قليل الأدب

الأم : قليل الحيا

الأب : الغبى

الأم : الرزليل

الأب : أندهيله

: « من النافذة » انت يا ولد .

* الأب يبحث عن النظارة ..

الأب : دى عمله يعملها ؟ .. هى النضارة راحت فين ؟

: « يبحث »

الأم : اطلع بسرعة « تعود من النافذة »

الأب : وقعته سودة ..

الأم : دلوقت يشوف .

الأب : أنا ح أوريله .

الأم	: يستاهل قطم رقيته .	الوالدان	: ايه بتقول ايه ؟
الأب	: * الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والشبور .	صحصح	: « يههم من داخل الجردل »
الأم	: أنا ح اكسر دماغه .	الوالدان	: بيقول ايه ده ؟
الأب	: ولد وحش .	الأب	: شدى الجردل ده .
الأم	: * تسمع من الخارج دريكة هائلة .. الوالدان يفزعان	الأم	: شد قصادى
الأب	: ولد ... « دريكة » ايه ده كمان ؟	الوالدان	: هيلا ه .. هوب ...
الأم	: ياختى !!!	صحصح	: « يههم من داخل الجردل »
	: * يدخل صحصح مندقعا .	الوالدان	: بيقول ايه ؟ .. هيلا .. هوب ..
	: * يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط من كل جسمه وملابسه .		
الأب	: اتفضلى ياستى ..	صحصح	: * الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .
الأم	: « تشهق » ..		: * صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .
الأب	: بقى ده بنى آدم ؟		: « يخرج من الجردل وهو يتكلم » معلش .. غصبن
الأم	: ايه ده ياولد ده ؟		عنى .. أصلى كنت مستعجل .. عايز آجى لكم قوام .. نزلت فيه بدماعى ..
	: * صحصح يتكلم من داخل الجردل	الأم	: الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تشيفه
	: * الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما يقوله الولد .	الأب	: انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك . تعال ..
	: * الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك الجردل من ناحية .. والام رجلين صحصح الوالدان يشدان	صحصح	: أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..
		الأب	: معلش بابا .. معلش ياماما ..
		الأب	: أهو قال معلش .. اتفضلى ياستى .
		الأم	: كل حاجة يابنى معلش .. انت عارف انت عملت ايه ؟
		صحصح	: وقعت فى الجردل
صحصح	: « يههم من داخل الجردل »	الأم	: لأ .. قبل كده .

الأب : وأنا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. وناوى أجييب للهي

حاجة بتاعة رجالة كيار .. لكن انت ماتستاهلش .

* الأم تحمل صحصح إلى سريريه وتلقيه فيه .

الأم : بالله .. اتخد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .

معلش . صحصح

الأم : مفيش معلش .. نام

صحصح : حاضر .. تصبجي على خير ياماما .

« صمت »

* الأم تطفىء النور

الأم : « بعد تردد » وانت من أهله .. بالله نام ..

* الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصلاة .

* الأب فى الصلاة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية ..

الأب : الحمد لله النصارة ما اتكسرتش كلها ...

لسه فيها عين واحدة سليمة . آدى اللى نابنا من

العيال .

الأب : فداك

الأب : « بعد برهة » هو نام ؟

الأم : نام

« صمت »

* الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .

* الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح

* الأب يجلس على كرسية بينما تقوم الأم بتثييف صحصح

وتغيير ملايسه

الأب : « مقاطعا » لأ .. سيبك من الحكاية دى . احنا فى

الجردل ازاي يمشى من غير مخ كده .. ويقع

فى الجردل .. زى الـ ... الجردل .

صحصح : أصل الدنيا ضلمة .. أصل احنا بالليل .

* الأب يقفز من على كرسية ويظل يروح ويجيء

بعصبية . وهو يؤنب صحصح .

الأب : « صارخا » آه !.. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك

اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل

شئء له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له

وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

الأب : مضبوط

الأب : ولو كنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع

بالليل ..

الأب : مضبوط

الأب : لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش

الأب : مضبوط

الأب : لسه ما عقلتش

الأم : مضبوط

* الأب يخرج

الأم	: أهه متغضى كويس .
الأب	: برضه طفل .. شوفى نايم ازاي .. زى الملاك « يقبله » .
الأم	: ربنا بخليه .. ويطرح البركة فيه « تقبله »
الأب	: هو كويس .. مافيهوش عيب الا الهرجلة بس .. عشان كده لازم أجيب له الهدية اللي فى بالى .
الأم	: بلاش هدية بقى .. هات لك نضارة بدال اللي اتكسرت .. دى ضرورية .
الأب	: لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكثر
الأم	: هى ايه ؟
الأب	: ساعة ..
الأم	: ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟
الأب	: تنفعه
الأم	: شكلها ايه ؟
الأب	: حلوة قوى .. ساعة يد
الأم	: الله !.. يلبسها فى ايده ؟
الأب	: لما ينجح
	* الأم تميل لتقبل صحصح
الأم	: انشاء الله ح ينجح
الأب	: بانن الله .
الأم	: يا حبيبى يا صحصح .. ح تجيلك ساعة .

الأب	: « بعد تفكير » اتعشى ؟ . والا نام من غير أكل ؟ ..
الأم	: واكل من شوية
الأب	: هاه ..
	« صمت »
	* الأب يتمشى قليلا بهدوء
الأب	: « لنفسه » يكسر لى النضارة معلش .. إنما يجي لى مبهدل ولبس لى جردل . وغرفان ميه وحالته تغم .. ده ياخذ التهاب رئوى بالشكل ده .
الأم	: بعد الشر .. انا نشفته كويس وغيرت له
	* الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح
الأب	: « بعد تفكير » أوعى يكون فيه شباك مفتوح والا حاجة .
الأم	: مفيش
الأب	: متدفى كويس ؟
الأم	: أيوه
الأب	: تعالى نشوف
	* الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب يصلح الغطاء .. ويتأمل الولد قليلا .
	* الأب يميل على صحصح ويقبله وهو نائم . ثم تقبله الأم .
	* يتحدثان بجانب السرير .

الأب

: هس س س احسن يصحى

* يلقيان عليه نذرة أخيرة

: « هامة » يا حبيبي ..

: شوفى نايم ازاي ؟ ..

: زى الملاك .

* يخرجان

* صحصح يقفز واقفا فى سريره كالشيطان .. ثم يتشقلب

* صحصح يتنطط فى السرير

صحصح

: يا وعدى !.. ساعة يد مرة واحدة ؟ .. هيه !!

يا حلوللى يا حلوللى .. ح تجيلى ساعة !! هاها ها ..

سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

* صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى

الرقص والتدليط والتصفيق ..

صحصح

: « يغنى » يا وعدى !

بابا ح يجيب لى ساعة يا سلمم ع البداعة

عقبال ما يجيب لى خاتم وسلسلة وولاعة

وابقى أكثر ولد

متعايق فى البلد

يا وعدى !

* صحصح يتمشى فى الغرفة بخيلاء . وينظر فى معصمه

كما لو كانت معه ساعة حقيقية .

صحصح

: « يغنى »

أليس ساعتى واتشمر
اشخط وانطر واتأمر
بيجولى خمسة سنة
والواد ابويسكلتة
ما اقوللوش مهما يسأل
والا أحسن وأجمل
والاحرام .. ح اقول له
وانا واد فى الفطر كله
واعمل قال يعنى قال
على كل العيال
فى غاية الاحترام
يسألنى الساعة كام
بتغاظ .. يمضغ زلط
اقول له بالغلط
بصحيح .. لا يقول بخيل
ماليش أبدا مثيل
يا وعدى

* صحصح يتشقلب

* صحصح يرقص بعنف

* ثم يهدأ شيئا فشيئا

صحصح

: بابا ح يجيب لى ساعة

ياسلمم ع البداعة

عقبال الخ
.....

* يتمشى بهدوء

لكين اسمع يا صحصح ده كله مش مضمون

استنى لما تنجح الامتحان بيخون

« بعنف »

* يجلس على السرير

* فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسيير
وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..
* على رأس الجريدة عنوان ضخم : « نجاح صحصح فى
الامتحان »

صوت بائع الصحف

: أقرأ الجرنال .. آخر الأنباء .. الخبر المهم .. نجاح
صحصح فى الامتحان

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو
يبتسم
* تختفى الجريدة
أقرأ الجرنال ..
« الصوت يبتعد »

* السرير يتأرجح على الموسيقى الحاملة
* يدخل جهاز راديو وانواره تضئ وتطفئ باستمرار .
* تخرج من الراديو صفافير اشارات مورس
* الراديو يختفى .

: « مكمل نشره الأخبار » ... والحالة بوجه عام هادئة ..
ومن القاهرة ، اذاعت وكالات الأنباء ، أن الطفل
صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجاته
كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

الراديو

انا كاتب كل كلمة مطبوط فى الامتحان
* ينهض بعنف
والابله ادتنى نجمة وباستنى ف خدى كمان
* يجلس مرة أخرى
نأجح مية فى المية ده انا صحصح العجيب
* يستند الى كوعه على السرير
والساعة جاية جاية ضرورى . عن قريب
: يتأهب .
* يستلقى على السرير
يا ساعتى يا حبيبتى يا الله تعالى قوام
* يسحب عليه الغطاء
وان ماجيتيش .. وغبتى أشوفك فى المنام
« يتأهب »
* يروح فى النوم
يا .. و ... ع .. دى .. ي
* الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل
شئ يختفى ويبقى السرير فقط ..
* السرير يتأرجح كالأرجوحة على نغمات الأغنية .. التى
تعزف بأسلوب حالم .
« موسيقى حاملة »
« الحلم »

بعدها .. يتابع «أما من برلين فقد صرحت الدوائر
المطلعة بأن .. الخ الخ .. الصوت يبتعد» ..

* السرير يتأرجح على الموسيقى

* يدخل جهاز التلفزيون

* الجهاز يذيع احتفالا علميا ..

* صحصح فى التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى
بأسرناط .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح يدا ممدودة
اليه .

* منات الايدى تصفق .

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التى

دها .. مع تقدير صح جدا .. « يتابع

الأسماء «الدكتور محمد محمد احمد شهادة الدكتوراه
فى العلوم الـ... الخ الخ ..

« الصوت يبتعد »

* التلفزيون يستدير ويختفى .

* السرير يختفى .

* دقائق ساعة الجامعة .

* ترتفع دقائق قلب ..

* صحصح يظهر عانما فى الفراغ .

* صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الأنغام الحالمة ...

هو يضع يده على صدره ..

* تظهر فى الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور بجري
نحوها

* الساعة تهرب وتختفى

: قلبى .. قلبى بيدق بشكل . خايف يطرشق

انا ناجح .. ناجح .. ناجح ..

والساعة جاىالى خلاص ..

أهه ! .. ياوعدى ! ..

تعاليلى ياخنى تعاليلى ..

ياوعدى

الله ؟ .. الساعة راحت فىن .. باساعة .. باساعة ..

* تعود الساعة إلى الظهور . أكبر قليلا .. وشكلها
مختلف .

* بجري نحوها .. فتهرب منه وتختفى

ياوعدى ! .. ساعة ثانية .

طب تعاللى انتى ..

ايه ياخويا ده ؟ .. لعبة المساكة ؟ ..

* الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهى تكبر .. وشكلها
يتغير دائما .

* صحصح يطاردها بلا كلالة .

: « فى المظاردة «أنا أحب لعبة المساكة ...

باساعتى ياخوة .. ح امسكك ..

صحصح

صحصح

الساعة : أنت عايز ايه ؟ ..
 صح : « مذهولا » عايز ايه ؟ .. عايز كباية ميه ..
 ح يغمى عليا ..
 الساعة : اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت ..
 وانت عمال تجرى وتزعق ..
 صح : « متذكرا » أه .. والله .. كنت عايز ساعة .
 الساعة : ليه ؟
 صح : عشان نجحت فى الامتحان .
 الساعة : افهم السؤال كويس . ليه عايز يكون عندك ساعة ؟
 صح : صحح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما
 لو كان سيقول سببا ولكنه لايقول شيئا
 الساعة : تضربه بعقرها ضربة خفيفة
 صح : « بحيرة » ليه ؟؟ .. عشان .. عشان ..
 عشان .. عشان .. عشان ..
 الساعة : اتكلم ياولد .. عشان ايه ؟
 صح : بس ماتضربيش
 الساعة : « ملاطفة » طب قول .. عشان ايه ؟
 صح : ع... ع... ع... عشان البسها ف ايدى
 الساعة : ليه ؟
 صح : اتعايق بيها
 الساعة : ياأخى اتكسف على دمك . هى الساعة للعيافة ؟

مهما كان شكلك .. ح امسكك ..
 اخص هربتى تانى ؟ .. دلوقت تيجى تانى . اقفش !
 امسك ! .. بيبه ..
 ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرابة
 ماتستنى بقى .. خللينى امسكك . أخص عليكى ..
 ماتبقيش بايخة ..
 صحصح يظهر عليه الإعياء بالتدرج ويلهث
 * عند آخر اختفاء للساعة يقف ينظر إلى اتجاه اختفائها
 وهو يلهث
 كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برضه ..
 استنى .. والنبي تستنى .. « يلهث » مش قادر .
 أرجوكى .. خللينى امسكك .. « يلهث »
 من فضلك « يلهث »
 غابت قوى المرة دى .. مشيت خالص ؟ « يلهث » .
 * بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببظء من خلف
 صحصح وتقف خلفه .. وهى كبيرة جدا
 : « بهدوء » نعم ..
 * صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم
 ينهض ويتأملها مشدوها .
 : « لنفسه » ياوعدى .. ايه ده كله ؟ ...
 : « تشخط » باقول لك نعم ..
 : « بغزع » أيوه .. أهلا وسهلا ..

الساعة
 صحصح
 الساعة
 صحصح

* صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .

صحصح : أمال ليه ؟ « للجمهور » ياناس .. الساعة معمولة ليه بالذمة ؟ مش للعيافة ؟ .. « للساعة » أهم .. فيه ناس كتير بيقولوا ايوه ..

* الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه .

الساعة : لو كانت الساعات للعيافة .. ماكانش فيه لزوم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اتناشر خانة كبيرة . وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .

ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كانوا ..

* صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب في الفصل .

صحصح : « مقاطعا ، خلاص .. خلاص .. عرفت ..
الساعة : ايه ؟

صحصح : عشان أبص فيها

* الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهي تقول .. لأ ..

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحصح : عشان أخطها على ودنى

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحصح : عشان إناس تسألنى الساعة كام .

الساعة

: « تهتز » لأ ..

صحصح

: طب عشان أقول للناس الساعة كام .

* يظهر السرير طائرا في الفضاء وهو يتمرجح

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحصح

: « بيأس » طب عشان أملاها ..

* صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتا ..

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحصح

: « يتأهب » طب عشان أظبطها كل شوية

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* صحصح يستند ثم يستلقى ثم يسحب الغطاء ثم يروح في النوم .

صحصح

: « نصف نائم » طب أمال ليه بـ ... بقى ؟

الساعة

: « تهتز باستمرار » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* الساعة تكف عن الاهتزاز .

* صحصح فى نوم عميق .

* الساعة واجهتها تضىء وينبعث من داخلها موسيقى وأزيز تروس وجنازير .

* عند رقم سبعة تنفتح فتحة .

* يخرج منها شعاع أصفر قوى .

* الشعاع يتسلط على وجه صحصح

* صحصح يتملعل ويحاول الاستدارة

• يخرج من الفتحة ذراع رقيق في نهايتها كف صغير يهز
صحصح ويدغدغه ويسحب الغطاء .

صحصح مين :
• يقوم صحصح نصف قومة

• يخرج من الفتحة وجه الشمس وفي وسطه عين كأعين
قدماء المصريين ينبعث منها الضوء .

الوجه : انا ..
صحصح : أنت مين ..
الوجه : الشمس .. شمس الصباح .

• صحصح يضع يده على عينيه .

صحصح : بتذمر ، بيبه .. مين اللي فتح الشباك ؟
الشمس : أنا ماجيتش م الشباك .. أنا جيت من هنا ..

صحصح : من الساعة الكبيرة ؟ .. هي لسه هنا ؟ ..
الشمس : من الساعة .. من عند خانة السبعة .. ده
مطرحي ..

• للجمهور ، الساعة سبعة .. الساعة الذهب .. كل
يوم أضرب شعاعى فى الوشوش .. واخلى الكسالى
مايناموش ، تشير إلى صحصح ،

• صحصح يجلس فى الفراش
صحصح : بكسل ، طيب !!
الشمس : بسرعة يالله قوم .. ماتبقاش خم نوم

صحصح : حاضر ..

• يدلدل رجله من على السرير
• ينزل من على السرير ويقف ساكنا
الشمس : كل يوم الساعة سبعة .. لازم تكون واقف على
رجليك .. وكمان مفتح عينيك .

صحصح : طيب .
الشمس : يالله بلاش تربية . الحق معاد المدرسة .

• يمشى خطوة ويقف
• الشمس وملحقاتها ترجع مكانها

صحصح : حاضر
الشمس : حضّر لك الخير .

• صحصح يتلفت حوله . ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى
صحصح : أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

• الفتحة تتفتح بعنف .. وتخرج منها الشمس فى منتهى
الغضب فتضرب صحصح بشدة .
الشمس : كده ؟ .. طب خد .. خد .. خد .. هه . هه

• وينهض ويلبس القميص والبنطلون يغيب لحظة ويرجع
قال يعنى غسل وجهه .

• مفزعا ، حاضر طيب .. حاضر .. طيب .. قايم
أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..

« للجمهور » أصعب حاجة في الدنيا ليس الشراب
• يتنجح في ليس الشراب فيعرضه على الجمهور في زهو
وفخار

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة في الدنيا ..
ليه ؟ .. علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...
أديني لبسته مش باين حاجة .
إنما بقي الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص .

• يأتي دور الجزمة فيضرب نخمة أمامها .
الييمين في اليمين .. والا اليمين في الشمال .. هذا
هو السؤال « مثل هاملت » على رأى اللى قال ..
ايه الجزمة دى ؟ .. أنا كنت لابستها قبل كده .
ازاى ؟ .. مش عارف ..
بتيجى صدف ..

• صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس
: والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده
مش قادر أعرف .. اليمين في اليمين ..
والا اليمين في الشمال .. الشمين في اليمال ..
والا اليمال في الـ ..
• مكان الساعة الثامنة يفتح ويخرج منه جرس المدرسة
وينقض على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو
المدرسة .

أهه .. البنطلون ؟ .. البنطلون ؟ .. أهه .
وشى ؟ .. أغسله .. أهه !!

ايه بقى ؟ .. فاضل ايه ؟ .. الجزمة
الييمين ؟ .. أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم فين ؟ ..
أهم .. لأ مش أهم .. أمال فين ؟ .. أدى كتاب ..
أهه .. وأدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى
فردة الجزمة التانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا
متأخر ولا حاجة .. « يخرج »

• ينزل إلى الشارع

: « باستعجال »

أنا نزلت في الشارع خلاص .. مشيت في الشارع
خلاص .. أهه .. أهه .. خطوتين وابقى فى
المدرسة .. رجليا زى الفريرة .. « ينظر إلى رجليه »
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. فين الشراب ؟ .. نسيت أليس
الشراب من لبختى .

• يعود إلى الغرفة

معلش .. أرجع البسه هوا .. طيران . مسافة
غمضة عين ..

• يجلس ليلبس الشراب

فين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .
ياالله .. اليبس ياصحصح .

*
 «صحصح» : «يجرى» حاضر .
 «الجزمة» : الرباط بأصحصح
 «صحصح» : حاضر «ينحنى ليربط الرباط»
 * «الجرس ينقض عليه» ..
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام
 «صحصح» : يعنى ما اربطش الرباط ؟
 * «صحصح بجرى برباطه المفكوك»
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام .
 «صحصح» : «يتدمر» بيه .. بلاش ..
 * يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة
 الأرضية وهي تدور .. فيدور معها .
 * «الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى»
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام .
 «صحصح» : آى .. «يقع» دست على الرباط
 صوت المدرس : ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان
 الأرض بتدور «يفنى»
 بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور ..
 زى النحلة .. عمالة تدور
 والبنى آدم فوقها صغير ..
 قد النملة .. لكن مغرور ..
 أيام وشهور وسنين ودهور
 * الكرة الأرضية تسرع فى دورانها

الجرس : تالالم .. يالله قوام .. تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : جرس المدرسة ؟ .. جه منين ؟ .. من الساعة ..
 بيه .. دى حكاية .
 الجرس : تالالم .. يالله قوام
 صحصح : حاضر .. حاضر ..
 * «الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه»
 «الجزمة» : ياصحصح .. ياصحصح .. استنانى
 * «كلما أراد أنتظارها يطارده الجرس بعنف»
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : جزمتى .. نسيت ألبسها ..
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام .
 «الجزمة» : ياصحصح .. استنى قطعت قلبى من الجرى
 * «الجزمة تدخل فى رجلين صحصح»
 * «وهو بجرى»
 صحصح : مش قادر أقف .. الجرس مش عاجز يسكت
 «الجرس» : تالالم .. يالله قوام
 «الجزمة» : معلش .. ح احصلك .. حصلتك . دخلت فى
 رجلتك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط .
 * «يحاول الانحناء ليربط الرباط»

داس عليها .. قمت عرفتها .. آى .. آى بييه ..
ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى ..دى أحسن
فرصة ..

* ينحنى ليربط رباط الجزمة ..

* يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .

« يمسك بطنه » آى .. بطنى .. ايه ده ؟ بييه .. أنا
نسيت فى البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة
البنى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

* يظهر أمامه سهم مكتوب عليه « إلى دورة المياه » ..
فيجربى ..

* يفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل ..
: اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا
حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر
العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟.. إنه
دائم التأخر مع انه ولد نبيه .. ياصحصح ..
ياصحصح ..

* صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه .
ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض نون أن
يربطه . ويجربى نحو الفصل .

: حاضر .. جاى .. « نفسه » أما أربط رباط الجزمة
بقى بالمرة
: ياصحصح ..

عمالة تدور وتدور ..
وعليها اقبال وحمير وغزال
وقرود وأسود ونمور ..
وقطط وكلاب وفراخ ودياب ..
وسمك عايم فى بحور ..

* * *

* الكرة الأرضية تسرع أكثر

بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور .. والبنى آدم
مغصوب مجبور .

عمال بيدور .. زعلان .. مسرور ..
غير لو وقتت .. ح يروح منظور ..
« انتهت الأغنية »

* فجأة تقف مرة واحدة

* صحصح يقف من عليها دانخا .

: المدرس انتهى ..

المدرس

* صحصح نانم ولا يستطيع الوقوف

* يحس كأن احدا داس على رجله وهو نانم ..

* يقف ويمسك رجله ويتنطط

: أه مش عارف راسى من رجليا .. فين راسى ؟ ..
أهه .. بتدور بتدور !.. « يضحك » .. وفيين
رجلى !.. « يصرخ » آى .. هى دى رجلى .. واحد

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

... صحح : يدوس مرة ثانية على الرباط .

... صحح : « مفروعا » حاضر .. جاى « يقع » أى .. أى
« نفسه » دست على رباط الجزمة تانى ؟ ..

* الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه

الجمل : انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟
صحصح : كنت فى الـ ..
الجمل : لا يهمنى أين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى
أوله :

دقات قلب المرء ..

* الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا .

صحصح : « بفرح » أيوه ..

الجمل : دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانى
: « متعجبا ، عجباً .. إنى أتعجب .. كيف أن ولداً مثلك
يعرف هذا البيت ..

صحصح : أيوه أعرفه
الجمل : إذن كرره ..
صحصح : « يكرر البيت »
الجمل : مرة أخرى
صحصح : « يكرر البيت »
الجمل : وهل تعرف معناه ؟
صحصح : أيوه
الجمل : إذن اشرحه .

... صحح : يعنى البنى آدم فى قلبه زمبلك
كأنه ساعة جبت له بالمجانى
ولما قلبه يدق قصده يفهمه
ان الحياة دى دقائق وثوانى
* الجمل يضع صحصح . ثم يدخل .

الجمل : حسنا .. انتهى الدرس ..
... صحح : « لنفسه » الحمد لله .. حصة المحفوظات
خلصت .. ريقى ناشف من كتر التسميع ..
أما أروح أشرب .

* صحصح عند الحوض

« بقرف » بيبه .. الحوض مسدود .. أنا عارف إيه
الأولاد دول اللى بيرموا حاجات فى الحوض
يسدوه ؟ ..
مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عاوزين
يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى .. لآ .. حاجة

* يضع مركب ورق فى الحوض
* ينفخ فى المركب فيمشى

كويسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها
فيه .. يالله . اوعى المركبة البحرية .. ياوعدى ..
شوف عايمة ازاي والقلع ده معمول عشان يمشى
المركبة .. الهوا يزقه .. تقوم المركبة تمشى ..

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح
العادي

: أيوه .. حاضر جاى « لنفسه » الواحد سرح .
عندنا تاريخ دلوقت .. « ينظر إلى أسفل » رباط
الجزمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة
رباط الجزمة ؟
* « ينحنى »

: ياصحصح .. وبعدين فى الولد ده . دائما متأخر .
: « مفزوعا ، أفندم . » يقع « آى .. ثالث مرة .. دست
ع الرباط .

* عقرب الساعة الكبير يمك صحصح من ملابسه ويرفعه
إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .

: ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا
زعلان منك برضه .. تعال .. اطلع لى .. دى
حصه التاريخ .. يعنى حصه الزمن .. تعرف يعنى
إيه الزمن ؟ .. أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن ..
الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح ..
بيدور .. بيدور .

* يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران
وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه
على الأرض .

كدهه .. « ينفخ » كدهه . وتروح بعيد .. بعيد ..
تسافر .. فى البحر الكبير .

* يختفى صحصح والحوض والمركب .
* يظهر صحصح آخر فى هيئة بخار بفانلة مخططة وهو
يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .

« بصوت حالم » انا بخار .. ومسافر يابنى بلاد الله
لخلق الله .. والسما واسعة .. وزرقا خالص خالص
خالص .. والبحر غويط .. وكبير خالص خالص
خالص .. ومليان سمك .. سمك ملون .. أحمر
وأخضر وأصفر وأزرق .. وكل حاجة .. وسمك
كبير .. أنا باصطاد بالسنارة .. أجدع سمكة يابنى .
أروح رامى عليها بالسنارة .. والسنارة تروح
ماسكاها .. ولايمنى .. انشالله تكون طولها .. الف
سبعميت مليون دشليون ايه .

* من عند خانة الساعة العاشرة تتفتح فتحة ويخرج منها
أبو الهول

: كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. فى صحصح ؟؟
ياصحصح .. ياصحصح ..

* عند سماع نداء أبو الهول ..
تختفى السفينة الشراعية

وصحصح البخار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقللة

* يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدي ويودع صحصح لكي يعود إلى المنزل .

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة .. ماتقطعوش عنا الجوابات . مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد .. * ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع .

حنك السبع : لأ ياعم جمعة . الولد ده متذبذبة ساعة بعد الحصوص .

عم جمعة : واه .. معلش سماح النوبة يا أستاذ حنك السبع : مفيش فائدة . ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة .. « لصحصح » .. بالله .. وشك في الحيط ياولد ..

* صحصح يضع وجهه في الحائط * ثم يحاول أن يستمع * يدخل حنك السبع

صحصح : حاضر .. يلتفت . معلش .. حنك السبع : مفيش معلش ... بالله وشك في الحيط .

صحصح : حاضر

* البواب يويخ صحصح * البواب يدخل

عم جمعة

: تستاهل ! .. اللي ما يدخلش الحصة في الميعاد .. على شان إيه يخرج من المدرسة في الميعاد بالله .. وشك في الحيط .. لطع .. يدخل * صحصح وحده ..

* تأتي فراشة ملونة وتحوم حوله .. يحاول أن يقوم ليلعب معها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج منها حنك السبع ويزجره . ويدخل .

حنك السبع صحصح

: « مزجرا » هاه !

: « مذعورا » لأ .. أبدا .. مفيش ..

* الفراشة تدور حول صحصح وتعنى كأنها تريد أن تغيظه : « تغنى »

الفراشة

أنا فراشة .. حرة وطليقة
في الجو بالعب .. ألعاب جريئة
أكمن الواجب .. اللي عليا
بالتانية عملته .. وبالذقيقة

* صحصح يفتاظ

* يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .

...

انا كنت بيضة . وكان لازم افقس

الشوكة : يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ .. م
انت بتعيط ؟ ..

صحصح : أنتى مين ؟
الشوكة : اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل
بيها .. قوم يالله .. معاد الأكل فات .. انت دوختنى
على ما جيت لك ..

صحصح : جيتى منين ؟ ..
الشوكة : من خانة الأربعة والسلام .. كنت جياالك من خانة
الثلاثة .. لما كان معاد الأكل المظبوط .. البواب
مارضيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على
مقامك .. قال ..

* صحصح ينهض بحق

صحصح : « بفيظ » متذنب ياستى .. متذنب .. « بيكى »
الشوكة : يانصرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..
صحصح : عايز ألعب .. زى الفراشة دى .. اشمعنى هى
« ينادى » يا أستاذ حنك السبع !!

* حنك السبع يخرج ويصرح له بالانصراف .

حنك السبع : خلاص .. روح بينكم .. وتانى مرة متأتأخرش
الشوكة : يالله يا حبيبي بقى ع البيت .

* الفراشة تعاكس صحصح

الفراشة : « تحوم وتغنى »

فى معادى بالضبط رحى فاقسة
صبحت دودة لازم تشرنق
الساعة خمسة ونص إلا خمسة
دخلت شرنقتى فى الميعاد
وخرجت بالطبط فى الميعاد
وبقيت فراشة .. حرة وطيقة
فى الجو بالععب .. ألعاب جزيذة
واكمن الواجب اللى عليا ..
بالتانية عملته .. وبالديقة

* صحصح يكاد يجن .. ويضرب الحائط بقبضتيه .

صحصح : ايه يعنى ؟ .. بتعيطينى .. بس بقى .. بس .. بس ..
بس

الفراشة : « مستمرة »

* صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى

صحصح : بس .. « بيكى » مش قادر استحمل ..

* من مكان الساعة الرابعة .. تفتتح فتحة وتخرج منها
الشوكة ...

وتذهب إلى صحصح .

* الشوكة تتصرف وتتحدث كما لو كانت خادمة بلدية
متوسطة السن

* الشوكة تطبط على صحصح

صحصح	* صحصح فى منتهى الغيظ
الشوكوة	: وانا كمان عاوز العب . ح العب .. هه .. هه .. * يجرى من الشوكوة هنا وهناك .
صحصح	: ويمين النبى لأكون قابلة للست . أمشى قدامى ع البيت بلا لكاعة .
الشوكوة	: طب أعب بس شوية هنا .
صحصح	: لأ .. باللهه .
الشوكوة	: طب اتفرج على الشجرة دى ..
صحصح	: لأ .. باللهه امشى قدامى
الشوكوة :	: طب اسلم على واحد صاحبى . : انشالله تبقى تسلم « تزغده » باللهه
صحصح	* صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الجزمة ولكنه يهرب من الشوكوة .
الشوكوة	: طب .. يخبث « أربط رباط الجزمة ..
صحصح	: « باستسلام » اتفضل .. اربطه ..
صحصح	* يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .
الشوكوة	: « يجرى » هيه .. وضحكت عليكى .. « يبنى » انا فراشة .. حرة وطليقة .. « يقع » أى .. ولا فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .
الشوكوة	* الشوكوة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا * يمثل لأمرها .
الشوكوة	: انت الظاهر ماينفعش معاك الذوق .. قوم !

صحصح	أنا عارفه اللكاعة دى جايها منين ؟ .. أبولته وأملك كويسين .. امشى .
الشوكوة	: حاضر * الشوكوة تفرس أصابعها فى ظهره .
صحصح	: ارفع ايديك
الشوكوة	* صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه .
صحصح	: حاضر ..
الشوكوة	: امشى على طول
صحصح	: حاضر ..
الشوكوة	* تشعر أنه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على السفرة .
صحصح	: ادخل البيت
الشوكوة	: حاضر ..
صحصح	: اطلع السلالم
الشوكوة	: حاضر ..
صحصح	: أقعد ع السفرة
الشوكوة	: حاضر
صحصح	: كل
الشوكوة	: الأكل بارد
صحصح	: بارد بارد
الشوكوة	: سخنيه
صحصح	: لأ ..

الكراسة	: أنا .. الواجب !؟
صحصح	: الواجب ؟
الكراسة	: اعملنى
	* الكراسية تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .
صحصح	: « بذعر » طُلب لما أكل
الكراسة	: مش وقته
صحصح	: جعان
الكراسة	: مالناش دعوة . ابتدى واجب الحساب .
	* كلما مد صحصح يده إلى انطعام تضربه الكراسية على يده .
صحصح	: يعنى ما آكلش ؟ ..
	* الشوكية تستدير وتضحك منه .. ثم تتصرف ..
الشوكية	: « تتدخل » وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك « تضحك »
صحصح	: بارد بارد .. بس أكل .. جعان ياناس ..
الكراسة	: فرقه .. ابتدى
	* تخرج من الكراسية علامات الحساب . الجمع والطرح والقسمة والضرب ..
	* تدور حول صحصح وهى تغنى
العلامات	: « تغنى »

صحصح	: يعنى آكله وهو بارد ؟
الشوكية	: مادام مايتكلش فى الميعاد . طبعاً تاكله وهو بارد
صحصح	: معلهش بقى ..
الشوكية	: أنا مش ح ارد عليك
صحصح	: يعنى أكل .
	* الشوكية تعطيه ظهرها .
الشوكية	: « لاترد »
صحصح	: أن جعان « لنفسه » أمرى لله .. أما آكل بقى هه .
	* صحصح بيدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .
	* فجأة يفتح مكان الساعة الخامسة من الساعة
	* تخرج منه كراسية الواجب .
الكراسة	: بس !
صحصح	: ايه ؟
الكراسة	: بطل أكل
صحصح	: ليه ؟
	* الكراسية تقترب من صحصح شينا فشينا .
الكراسة	: مش معاده
صحصح	: أمال معاد ايه ؟
الكراسة	: معادى أنا
	* صحصح يحاول الابتعاد بالطبق عن هجوم الكراسية .
صحصح	: انت ؟
	* الكراسية تقترب بلا توقف .

احنا علامات الحساب
في الكراسة وفي الكتاب
نضرب تقسم نجمع نطرح
ونقوى زى الألعاب

* العلامات تحمل السفارة من أمامه وتحضر له المكتب
: معلهش والنبي .. أكل لقمتين .. طب لقمه واحدة .
طب نص لقمه ..
: « تغنى »

شيل السفارة .. حط المكتب
اجمع اطرح .. اقسّم اضرب
كام فى كام .. يطلع كام
احسب واكتب بالأرقام

* علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات
* علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .

علامة الطرح : كلت ثلاثة
الجمع : يفضل كام ؟

* المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن
يحلها ..

صحصح : أنا كلت ثلاثة ؟ .. يا اخوانًا ؟

هو انتم سبتونى .. أتهنى
الجمع : مش قایل لأ .. يفضل كام

الجمع : وأنا مالى ..

الجمع : لأ يالله قوام

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات

علامة الطرح : كلت ثلاثة ..

الجمع : يفضل كام ؟

الجمع : يفضل خمسة .. ياناس ده حرام

* العلامات تدور حول صحصح .

الجمع : شاطر شاطر شاطر شاطر باصحصح وثناءنا العاطر
* صحصح يحاول أن يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات
الثماني

الجمع : طب أكل واحدة

* العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتريكه .

الجمع : شيل ايدك احسن تاكل ضرب مساطر
« يدورون حوله »

احنا علامات الحساب الخ ..

* صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا . يرتدى معطفا
وجلبابا وطربوشا وكوفية

الجمع : السلام عليكم .. ياسى صحصح أفندى

الرجل : يطلب بنتي .. صليت بنا ع النبي ؟
 صحصح : اللهم صلى عليه
 الرجل : ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال ..
 قول ايه ؟
 صحصح : ايه ؟
 الرجل : يعنى عجبني .. يعتدل فى جلسته ..
 فانا لما لقيتنه عجبني .. قلت له ايه ؟
 صحصح : ايه .
 الرجل : قلت له وجب .. قال لى تشكر ياعم الراجل اللى
 اشترى فما ايه ؟ ..
 صحصح : ايه ؟
 الرجل : فما مكسبه ؟ .. صليت بنا ع النبي ؟ ..
 صحصح : اللهم صلى عليه ..
 الرجل : امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت
 له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى
 بضاعة كدة .. وبعته بحسبة كدة ومستنى مسألة
 كدة .. لما تحل .. أبقى ايه ؟
 صحصح : ايه ؟
 الرجل : أبقى أجوز البننت .. واشترى ايه ؟
 صحصح : ايه ..
 الرجل : تلفزيون ..
 صحصح : يحاول الانسحاب بهدوء

صحصح : وعليك السلام .. انت طلعت منين ؟
 الرجل : من كتاب الحساب
 صحصح : ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟
 الرجل : من المسألة نمرة ثلاثة وعشرين
 صحصح : أهلا وسهلا
 الرجل : مش بيقول لك .. اشترى رجل .. ابصر ايه ..
 مدرك ايه .. كذا كذا .. فما مكسبه ؟
 صحصح : أيوه
 * الرجل يقترب من صحصح
 * صحصح فى منتهى الدهشة
 * الرجل يسحب كرسيه ويجلس
 * الرجل يتصرف، ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المدرج
 أو فى سوق الفاكهة .
 الرجل : آهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟
 صحصح : أهلا وسهلا
 الرجل : أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى .
 صحصح : أخلصك من ايه ؟
 الرجل : خلص لى شغلانتي .. « يجلس » .. حاكم بقى
 باسبدي الحكاية وما فيها .. ان انا عقبال أملكك اتقدم
 لى عريس .
 صحصح : اتقدم لك انت ؟

صحصح

: « يرتفع صوت برنامج ماما سميحة فى التلفزيون »
التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل

: واخذ لى بالك .. ياسى صحصح أفندى

صحصح

: « يحاول الانسحاب » ماما سميحة .. عن إذتك .. دى
جنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل

: عليك نور .. أجيب تلفزيون .. ونلاجة كمان بس لما
المسألة تتحل وربنا يسهل « ينزعج » على فين
ياسيدنا ؟

* الرجل يستوقفه بشدة

صحصح

: .. بمسكنة « ماما سميحة ..

الرجل

: الله ؟ .. ما تسترسل كده وتكلمنى زى ما باكلملك ..
ياقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* الرجل يمك صحصح من ملابسه ..

صحصح

: مسألة إيه ؟

الرجل

: انت ح تستعبط ؟ .. نمرة ثلاثة وعشرين ؟ ..

صحصح

: طب بعد ما اتفرج .

* يعلقه على عقرب الساعة الكبير .

الرجل

: هو أنا لعبة ياواد فى ايديك ؟ .. شغلاننى الأول ..

الواجب بناعك الأول .. يعلقه على عقرب

الساعة .. اتزرع هنا .. أنا ما ابقاش الراجل الللى

اشترى فما مكسبه .. إن ما كنتش أخليك تشتغل زى

الإيه ؟

صحصح

: « بخوف ، الإيه ؟

* عقرب الساعة يظل يدور ويدور و صحصح معلق عليه

الرجل

: البابور ! .. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل ..

« يخفت صوته »

* عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .

* من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن .

يشرب منها بسرور .

* صحصح يتذكر اللعب فجأة

* يخطف كرتة ويجرى للشارع

* تسمع دربكة هائلة ..

صحصح

: يا قوة الله .. ده انا ح اموت م الجوع .. ياسلام ..

العشا أهه .. الله ؟ .. اللبن « يشرب » .. يتنكر

فجأة .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا

مالعبتش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل

ما أعوز ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فين

الكورة .. اهه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب ..

أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى

والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .

* يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة .

ساعة

: « تشهق » ايه ده ياولد ؟

: لو كنت فاهم إن كل شيء له وقت .. ماكنتش تلعب
 الساعة
 : فى الشارع بالليل .
 : أنا سمعت الكلام ده فىن قبل كده ؟ صحصح
 : يالله اتخمد نام .. قال كانوا فاكرينك .. كبرت
 الساعة
 وعقلت .. واننت ولا كبرت .. ولا عقلت .. ولا
 تستحق حاجة ..
 : بخوف ، انتى مين ؟ صحصح
 * صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة
 * الساعة تتراجع إلى الخلف ببطء
 : واننت مالك . الساعة
 : انتى الساعة اللى بابا اشتراها لى على النجاح ؟ صحصح
 : تهتّر ، ..لأ . الساعة
 : ليه ؟ هو بابا ما اشترا ليش ساعة على النجاح ؟ صحصح
 * الساعة تهتّر وتقول لأ .. لأ .
 : تهتّر ، ..لأ . الساعة
 : ليه ؟ ..هو انا ما نجحتش فى الامتحان ؟ صحصح
 : تهتّر ، فى الامتحان اللى أعرفه أنا .. لأ .. الساعة
 : ونتيجة الامتحان ما ظهرتش فى الجرنال صحصح
 : تهتّر ، ..لأ . الساعة
 : ولا فى الراديو صحصح
 : تهتّر ، لأ .. الساعة
 * الساعة تبعد إلى أقصى مكان

صحصح : يههمهم من داخل الجردل ،
 الساعة : بتقول ايه ؟
 صحصح : يههمهم من داخل الجردل ،
 * الساعة تمسك الجردل
 * صحصح يشد نفسه
 : شد نفسك : الساعة
 : يههمهم : صحصح
 : بيتقول ايه ده ؟ : الساعة
 : خارجا من الجردل ، .. باقول متأسف .. صحصح
 معلش .. غصبن عنى . أصل الدنيا كانت ضلمة ..
 دست على رباط الجزمة .. نزلت فى الجردل
 .. بدماغى .. معلش ..
 : كل حاجة معلش .. معلش .. تعالى هنا اما : الساعة
 انشفك . تمسكه وتعصره فى الجردل ، ..
 * الساعة تعصره فى الجردل وتنشفه بالمكوة .
 صحصح : اصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة
 بالليل
 * تحمله إلى سريره وتضعه فيه .
 : آه ..؟ بالليل !؟ .. قلت لى بالليل اعترفت على : الساعة
 نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..
 صحصح : لنفسه ، انا سمعت الكلام ده فىن قبل كده ؟

* موسيقى حاملة ..

* الظلام دامس وصمت

: ولا فى ال

: تهتت ، لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* النور الصباحى يغمر المسرح

* الوالدان عند سرير صحصح

* يوظفانه

: صحيه ..

: صحيه انت ..

: نصحيه سوا

: صحصح .. ياصحصح .. صحصح

* الأب والأم يقبلان صحصح ويهنانه

: مين ؟ .. بابا ؟ .. ماما ؟ .. صباح الخير

: صباح النور ياصحصححتى . مبروك .. نجحت

، تقبله ،

: نجحت ؟

* الأب يعطى صحصح الساعة

: ومبروك .. جيت لك ساعة هدية ، يقبله ، ساعتى

: ساعة ؟ ، يتناولها .. الساعة ؟ .. ساعتى

: هيه ؟ .. ازاي الحال ؟ ..

* دقات قلب صحصح ترتفع

صحصح

: ياسلام بابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصف ..

الدنيا مش سايعانى .. وقلبي بيدق .. زيه .. زى

الساعة .. بيدق .. بيدق ..

* صحصح يقف فى السرير ويتجه الى والديه ليسمعوا قلبه

: طب حيلك شوية .. ماحدثت له ساعة الا انت ؟

: لأ صحصح بابا .. مش فيه بيت شعر بيقول :

دقات قلب المرء قائلة له

: ان الحياة دقائق وثوانى .. أبوه ياسيدى

: اسم الله عليك ياروح قلبى .. تقبله ،

* الأب يجلس على الكرسي

* صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة

: هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

: دى مسئولية كبيرة قوى بابا .. مش عياقة ..

ولافنطرية .. دى ح اطبط بيها مواعيدى . بدل

الهرجلة وقلة النظام .

: ما شاء الله .

: أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما

يلاقيش وقت يعمل أى حاجة .

: ترغرد ،

: لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت .

والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له

وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت .

تكتك تكتك تصبح أيام تكتك تكتك تصبح أعوام

تكتك تكتك تصبح تواريخ بين الصواريخ وبين الأهرام

وأدى الدنيا

كلها ماشية تكتك تكتك

قولوا معنا تحيا الدنيا

وتعيش يانظام

وليحيا التكتك تك تكتك



• الأب والأم يتجهان للانصراف .

• « تزغرد »

• ميروك يا حبيبي .. عقبال كل سنة ..

• صحصح يتطط فرحانا

• يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهي تقترب منه

• : للجمهور ..

انا مش فاهم جرابي ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح

اتقلب ، يتشقلب ، قصدى ح اتعدل ، يعتدل ... ايه

دول ؟ ..

يا وعدى !

• صحصح لا يصدق عينيه

• ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح .

• الجميع يرقصون .

• : تغنى ،

تك تك تك تك

احنا احنا الساعات ببنظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميدان

واللى فى إيد فلان أو لسه فى الدكان

كلنا بنقول تكتك تكتك

تكتك ثانية تكتك ثانية ودقيقة نفوت بعد الثانية

سورة الحشا



رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يَكْتُبُ الْفِتْرَةَ
لَهُمْ فِيهَا أَنْفُسُهُمْ أَفَرَأَوْهُ



المنظر الأول

• منظر حوش بيت ريفي . كبير نوعا ما . باب المنزل على يسار المتفرج وباب الحوش الذي يخرج إلى الطريق على يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر في الممر طرف مجموعة من عيش الطيور والدواجن ، يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف على سطح العيش ويصيح .

كو كو كو ... طلع النهار . ينظر إلى أسفل ثم يرفع رأسه قائلا ، حايا كلوكو ... جابو الفطار .. يقفز من مكانه ويختفي لياكل .

• تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل دجاجا يأكل ويُلقي إليه الحب

* يخرج مكمينو الرجل الآلى من بين العشب متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :

مكمينو : كله باكل من سكات .. مش ضرورى دريكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . مفهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا غولة كمان .. هس ! يعود إلى التراجع ، هس .. هس ..

* ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمتع

يوم جميل باين عليه .. نبتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

تن تنن تنن تنن تن تنن تنن تن تنن تنن تن
أنا اسمى مكمينو من عجائب الزمن
كل جسمى من الممكن صنعة الشاطر حسن
ياسلام تسلم يمينه وأنا اسمى مكمينو
الشاطر حسن ده سيدى وأنا خدامه الحديدى
ياحوللى ياحوللى ياسلام عليه كلى
صاحى ومصصحح نمللى لما يحتاج شىء بقوللى
أجى من أول ندا واشتغل مفيش كدا
عندى قوة كركدن تن تنن تنن تنن تن
وأنا اسمى مكمينو من عجائب الزمن

* فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمينو

الشاطر حسن : مكمينو
مكمينو : شاطر حسن ؟ صباح النور
الشاطر حسن : ازاي الصحة ؟ حديد ؟
مكمينو : يضحك ، ها ها ها . كويسة حديد دى ... الحمد لله !

الشاطر حسن : حظيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟
مكمينو : أيوه

الشاطر حسن : والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فانت . حظيت له أكل ؟

مكمينو : أيوه يا أفندم
الشاطر حسن : وأبو رجل مسلوخة ؟

مكمينو : فطر
الشاطر حسن : وازاي رجله ؟

مكمينو : لسه مسلوخة بس بيتعالج
الشاطر حسن : والباقي ؟

مكمينو : العفريت الأحمر مزكوم
الشاطر حسن : آه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناسيه

خالص . انده له انده له نتفرج عليه !
مكمينو : حاضر .. يستدير ويتجه إلى الممر .

الشاطر حسن : آه .. أهو جه

* يدخل مكمينو ومعه العفريت الأحمر .. العفريت
ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطر حسن: لأأ .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان
بتاعكم ؟ لأ قوم افق كويس .. قومه يا مكمينو !

* مكمينو يشده ليقف

مكمينو: افق كويس .. ما تخافش

* العفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه

الشاطر حسن: لأ ابعده شويه أحسن تعدينى زكام .. أبوه كده
كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..
الشاطر حسن يتفرج على العفريت

مكمينو: ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا ..
مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطر حسن: يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرتة ؟

مكمينو: إلا مشتاق ؟ ودى عايضة كلام ؟ ما تنكسفش قول !

* العفريت يهز رأسه بالإيجاب

* مكمينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطر حسن: طيب ممكن تتعفرت شويه هنا فى الحوش . بس زى
ما أقول لك أنا

* العفريت ينحن ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطر حسن: نبندى ! ... انتنطط ! العفريت ينتنطط ويرتفع فى
الهواء وينتفش وينزل

اطول ! العفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،

أقصر ! يقصر ،

اطول كمان ! يطول ،

كمان ! يطول كمان ،

أقصر بقى ! يقصر ،

كمان ! يقصر ،

بس بس لاتخلص ! يتوقف ،

طيب كويس .. أرجع بقى زى ما كنت ... العفريت

يرجع كما كان ،

مكمينو: مبسوط بقى يا عم ؟

* العفريت يهز رأسه شاكرا

الشاطر حسن: لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى ..

روك أند رول مثلا

* العفريت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا

مكمينو: الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص

معاها !!

* العفريت يؤيد كلام مكمينو بإشاراتة

الشاطر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ يفكر ، وجدتها !

مكمينو: مين ؟

الشاطر حسن: الغولة ! هاتها من القفص بتاعها !

* العفريت بمجرد سماع كلمة الغولة .. تركبه الرعشة

والخوف

ممكنينو: الغولة؟ فيه بس؟

الشاطر حسن: ايه؟ فيه ايه؟ جرى ايه؟

* تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصباح

الحدايية: فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أفر

فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن: بتقول إيه الحداية دى؟

ممكنينو: هس ... تطير الحداية ، بتقول فيه سر فيه سر

ولا أقول ولا أفر .. وحاجات كده تانية آخرها

ار ..

الشاطر حسن: الحدايات كلامهم كثير .. اجرى بقى هات الغولة!

* العفريت تركبه الرعشة تانى

ممكنينو: أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى!

الشاطر حسن: مشكلة ايه؟

ممكنينو: بقالها كام يوم مش راضية تاكل الخضار .. وبتعتدى

على زملاءها ... ما بلاش منها ..!

* العفريت يؤمن على كلام ممكنينو بهزات رأسه

الشاطر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت

الغولة حا ترقص روك أند رول مع العفريت الأحمر

يعنى الغولة حاترقص روك أند رول مع العفريت

الأحمر .

* العفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن: ممكنينو! هات الغولة دى هنا!

الغولقة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبتي دماغنا .. شوفي مكمينو
حا يقول لك إيه .. واعلمي زى ما بيقول لك تمام !
مكمينو ، أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة ..
العفريت الأحمر عندك أهه والغولقة أهه شوف أنت
بقي حكاية الروك أند رول دى !

• الشاطر حسن يدخل المنزل . العفريت يرتعش ويتراجع
طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتسحب لكي
يهرب إلى العرش

مكمينو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما
ترقص .. !

• العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى
• مكمينو ينظر إلى الغولقة وهي تولول على نفسها وإلى
العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مكمينو : لنفسه ، مش حاقول لها ترقص .. مش معقول
حانفهم .. ! طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!
للغولقة ، يا غولقة !

الغولقة : تلتفت إليه ، عايز إيه يا غلبة المسامير !

مكمينو : مشيرا إلى العفريت الأحمر ، العفريت الأحمر ده ..
عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسك عليه !
• الغولقة تتنمر للعفريت الأحمر وتتدفع نحوه بعنف
وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .

• بمجرد ما تصل الغولقة إلى العفريت الأحمر يبدأ إيقاع
رقصة الروك أند رول .

• مكمينو يستقل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبر
• مكمينو يغنى أثناء المعركة بين الغولقة والعفريت

مكمينو :

ياالله الروك وبالله الروك
انثقلبوا يا اولاد بلا لذل
اترمغوا بهدلوا فى هدمكم
بعد ما كانت زى الفل
وأدى حلاوة الروك أند رول
لحن معفرت لحن صاروخى
مخى دماغى عقلى نافوخى
دورى يادنيا ولقى ودوخى
واتطربقى على راس الكل
وأدى حلاوة الروك أند رول

• العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة

تستدير الغولقة ... والعفريت غير موجود

مكمينو : لا يزال يغنى ، يالله الروك .. ويالله الرو .. الله !

أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى
الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولقة : ببساطة ، كلته !

مكمينو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده مديهولى

عهدة .. تاكلى العهدة ؟ .. وقعتك سودة
يا مفجوعة ! ، يهم بضربها ،

الغولقة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى
حموضة فى معدتى

* الشاطر حسن يخرج من الباب

* فى نفس الوقت

الحدايية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر ..
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر ..

* الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى

الغولة .. الحداية تهز رأسها .. الغولة تهز رأسها

الشاطر حسن : بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاوزة تاكليها هي كمان ؟
ممكنينو : هس بقى .. احنا ناقصينك ، بهش الحداية ،

* الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها
للحداية ..

ممكنينو : خارج يا شاطر حسن ؟

الشاطر حسن : أيوه !

الغولقة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي هي !

* الحداية تطير

* موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح
صوت الحداية يقول فيه سر ،

ممكنينو : هس بقى .. يلتفت إلى الحداية ليهشها ، الله دى

طارت

* الموسيقى الحزينة تستمر

الغولقة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي هي !
* ممكنينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى

الممر

* الموسيقى الحزينة مستمرة

الشاطر حسن : معلش يا ممكنينو .. ما تزعلش على العفريت
الأحمر .. انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى

المثل .. الجبان جبان ، ولو حطوا عليه
دادابان .. يلتفت للجمهور ، برضه أنا اللي قايل

المثل ده

* ممكنينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه

بحزن والغولة تضحك

الشاطر حسن : أنا خارج بقى يا ممكنينو .. خذ بالك كويس المرة
دى !

* ممكنينو يهز رأسه بحزن ويستمر

* يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يخفى ويستدير

ليخرج من بوابة الحوش

* الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن
المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن

ينبثق لحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية
التي يمر بها الشاطر حسن

الشاطر حسن : يعنى ،

حا جرى كأتى فوق حصان ، وحاطير كأتى بأجنحة

جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة

لو كنت رسام كنت جيت ومعايا شنطة فيها زيت

ورسمت كل غيط وبيت

لو كنت شاعر كنت أقول عن الجداول والحقول

قصيدة فيها ألف بيت

لو كنت ده أو كنت ده مش حا فرح أكثر من كده

ما فيش لزوم أقول ياريت

والنسمة بتمر بحنان والشمس حلوة مفتحة

جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة

حاجرى كأنى فوق حصان وحاطير كأنى بأجنحة

* وتتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر

حسن وهو يجرى ويقفز فرحا بالطبيعة

* ثم تأتي الحداية طائرة نحوه

الحداية : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن : مين بينادى ؟ .. الحداية ؟

الحداية : باللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطر حسن : ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحداية : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل لطف

بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يا لله بسرعة

قوام الحق !

الشاطر حسن : فين هو قوليلى قوام

الحداية : قدام قدام قدام

الشاطر حسن : أما حكاية !

الحداية : يا للا ورايا !

* تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجرى من تحتها

على الأرض

الحداية : يا للا بسرعة بسرعة نط قناية وأقزح ترعة

راس الواد أهى نازلة وطال عة يا حبيبي ياخويا يا ضانيا

بالله بسرعة بسرعة ورايا

* يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنية مختبئة خلف بعض

الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطئ النيل

* الشاطر حسن يتلفت

الشاطر حسن : فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحداية : قرب حبة وبص وحقق ... قرب قرب قرب

* يقترب الشاطر حسن من مكان الجنية . الجنية تمسك به

وتشده إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفيان . نسمع

فقط صوت سقوط جسم فى الماء

الحداية : طُـب !

طب ياخويا خلاص وقعتك

ريحنا من الغلبة بناعك

أنا خدامة أمينة وفيه

سنى الغولة غالية على

من بعدها ما لقيتش القوت

علشان حتة واد هلف صوت
 جرجرتيه ووقعته فى خية
 وأهو طب فى ايد الجنية
 تحت المية تحت المية ..
 كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت باقر
 وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسود
 الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

المنظر الثانى

• تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى
 الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار .
 الجو معتم قليلا بسبب الطمي . أشعة النور تتساب من
 السطح الى القاع خضراء وزرقاء وبنفسجية . الأسماك
 تروح وتجرى فى هدوء وصمت .

• تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان
 كبيرتان من نوع البلطي .. ذكر وأنثى

ذكر البلطي: يا لله آمال يا بلطية - خيلنا عايمين فى حالنا .. دى
 الحة دى يقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ..
 الجنية .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .

أنثى البلطي: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟
 الجنية طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جايباه
 ونازله !

بلطى: يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان
 خاطفة واحد ..؟! واحنا طيران من هنا !

بلطية: تزوغ منه ، والنبي .. خيلنا ننفرج ! نستخبي !
 ما حدش حايشوفنا

بلطى : اعقلى يا بلطية يا حبيبتى احنا أصحاب عيال !

بلطية : اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلىنا نتفرج !

بلطى : باحبك والله باحبك .. بس ما أقدرش اتوجد فى مكان

زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية : تعدمنى يا بلطى .. بلبل .. تعدمنى

بلطى : ساكت ،

بلطية : تعدمنى عدم موت .. انشا لله تهفنى شبكة والا انشك

بسنارة إن ما رضيت !

بلطى : بعد الشر بعد الشر .. يا شيخة ما تفسريش ! هه ..

خلىنا يا ستى !!

بلطية : يا حبيبتى يا جوزى ، تقبله ، دسك خفيف ! ، تلتفت

حولها ، أهه مكان كويس نستخبى فيه .. ورا الحجر

ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

الذكر ينظر الى أعلا ويختبىء فجأة وينادى زوجته ،

بلطى : فيه حاجة نازلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

يختبئان ،

المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن

مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط بيطاء فى

الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على

حافة القارب

يظهر رأس البلطية وتتنظر نحوه من مخبئها ثم تختفى

بسرعة

• الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر

حسن وفوق رأسه تنزل وتقف على ذيلها . تضع

يسراها فى وسطها وتشير إليه بينماها

الجنية : بلهجة السحر ،

عام من عام ألفين عام

ألف قيام وألف منام

بحق الرنجة وكل سفنجة

والسمك المرعب أبو سنجة

نام نام نام

سحرى عليك حيطان حوالتك

ما تعرف راسك من رجالتك

كلامى قيود حاغيب وحاعود

تكون مربوط هنا وموجود

نام نام نام

• تقول الجنية هذا وتتنظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح

الى أعلا وهى لا تزال تردد ، نام نام نام ،

• ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم

نحو الشاطر حسن وتتنظر فى وجهه

بلطية : هو ده بقى اللى خطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى

زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى : من مخبئه ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية : تعال والنبي اتفرج

بلطى: « من مخبئه ، مش عايز اتفرج ولا أتهبب .. الواحد
دمه نشف ..

بلطية: لأ بس تعال !

بلطى: يوووووه !! أدينى جيت ، يخرج ويسبح إلى الشاطر
حسن وينظر فى وجهه ، يا خبر !!! ده الشاطر
حسن !!

بلطية: انت تعرفه ؟

بلطى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطية: يا نضرى .. ده مغمى عليه .. نعمل إيه ؟

بلطى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطية: بحزن ، كويسة !

بلطى: الله .. أمال نعمل إيه ؟

بلطية: ده مسحور .. لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة
بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطية: لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطية: طيب يالله !

بلطى: يرجع للوراء قليلا ، احم احم .. بس لازم مفك
علشان نفك السحر عنه

بلطية: بايخة !

* الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم

بلطية: الله ماله بيعمل كده ؟ . ده بيضحك وهو نايم

بلطى: طبعاً .. واد شربات .. حتى ياولداه وهو كده ..

بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك

ما تضحكيش على النكتة وانتى صاحبة إلا لما نفهمها
لك ميت مرة !

بلطية: نكتة إيه انت كمان ؟ . هو السمك بينكت ؟

* الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن: آهى دى كمان نكتة !

بلطية وبلطى: الله ده صحى !!

بلطى: أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطية: أنا

بلطى: لا أنا

بلطية: باقولك أنا .. يا خى !!

الشاطر حسن: ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش
مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطية: إزاي

بلطى: هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك ويتقول ..
بتقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن: تقول اللى تقوله . بس أنا ما اتأترتش .. قال على
رأى المثل « اللى بيقر يقر .. واللى بيسمع هو حر »
أنا اللى قايل ده

* ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

بلطية : بقى انت ما كنتش نايم ولا مغمى عليك خالص ؟

الشاطر حسن : خالص .. بالأمرأة حضرته قال إنه يعرفنى من قبل ما يتجوز !

بلطية : إلا أعرفك ؟ طبعاً .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ .. وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن : ينظر إليه بامعان ، بص يمين .. بص شمال . كمان بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين فين ؟ . فى جنبينة الأسماك ؟

بلطية : بذعر ، بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر حسن !

الشاطر حسن : فى كتاب علم الأحياء !؟

بلطية : فين ؟

الشاطر حسن : فى كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطى من الأسماك المصرية ويعيش فى النيل والمجارى المائية .. الخ الخ الخ

بلطية : اسم الله عليك .. أنا فعلاً اسمى بلطى .. بس

ما كنتش أعرف انهم كتبوا عنى فى كتاب ، يلتفت إلى زوجته ، تبقى تشتري الكتاب ده علشان الولاد يتذكرونى بعد عمرن طويل ، للشاطر حسن ، هو اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن : علم الأحياء !

بلطية : علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطر حسن : هيه ما قتلش احنا اتقابلنا فين ؟

بلطية : بقى ياسيدى الحكاية وما فيها إن انت مرة اصطدتنى !

الشاطر حسن : أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطية : أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطر حسن : ازاي

بلطية : بالبرطمان ! حضرتك جبت برطمان وحطيت على فتحته حته قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته فى الميه ..

الشاطر حسن : وبعدين ؟

بلطية : وبعدين أنا يعنى .. دخلت فى البرطمان ..

الشاطر حسن : وبعدين ؟

بلطية : بالاختصار أنت لقيتنى صغير وبابص لك من جوه البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فانت ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش يتشطر على حته سمكة صغيرة .. ورميتنى تانى فى الميه .

بلطية : يا خير .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطية : بحماسة ، واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطية : من جنبينة اللعينة اللى خطفته وسحرتة

الشاطر حسن : متشكر .. بس هى ما سحرتيش

بلطية : آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطر حسن: كنت عامل نفسي نايم بس .. علشان الأقى فرصة
أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية: إنما ازاي ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطر حسن: أبدا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش
فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطية: إيه ؟

الشاطر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقاهم الجنية
حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك

شايكة وأسلاك كهربائية
بلطى: حلو !

الشاطر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك
والأسلاك ..

بلطية: يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شايها وهى بتقفل ورايا
بلطية: يا ماما .. أنا خايقة ..

بلطى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!
بلطية: طب نعمل إيه ؟

بلطى: احنا ملزومين نتقذ الشاطر حسن زى ما قلنا
بلطية: أه صحيح !!

الشاطر حسن: وبتقذوا نفسكم كمان !
بلطى: يندب ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت

الحنة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

خالص .. إنما أهه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! الله
مالك يا أبو على ؟

* رأس الشاطر حسن يميل قليلا

الشاطر حسن: « يستجمع قواه ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة
تحت المية من غير هوا !

بلطية: انت تعبت يا نضرى ؟

* الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب

بلطى: لازم يطلع من الميه حالا .. قبل ما تيجي الجنية
الشاطر حسن: والأسماك الكهربائية .. بصوت ضعيف ،

بلطى: وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !
بلطية: أنا عندى فكرة !

بلطى: إيه ؟
بلطية: نجيب له كمامة غطاس !!

أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك
شياكة ؟

ورا القارب ده .. غرقت معاه باين عليها !
بلطى: وعرفتى ازاي ؟

بلطية: شفتها وأنا بأدور على حثة نستخبى فيها
بلطى: ما تقولى م الصبح

بلطية: يقطعنى نسيت
الشاطر حسن: يهب واقفا ، تعالى ورينى مطرحها !

بلطية: أهه

الشاطر حسن: بس حط حنة حجر لون هدمى علشان تفنكرنى

الجنية لسه هنا

بلطى: «لنفسه» يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع

كان حا يروح فى شربة ميه ..

* من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية . بتاعة

الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنية: يا سمك يالبيس .. هات لى فوانيس .. باسمك

يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط ..

هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى

رقاص .. يا سمك يابنى .. هات لى مغنى

* الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنية: «تشهق» هيبه .. بطل مزيجة .. العريس هرب

«المزيجة تتوقف فعلا» يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟

زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش

كويس .. راح فين ده بس ؟

* الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة

الغطاس

الشاطر حسن: أنا أوه !

* الجنية تلتفت فتجده فتدعر من القناع الذى يلبسه

الجنية: مين ده ؟ غطاس ؟

الشاطر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن

الجنية: الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطر حسن: اللي خطفتيه من شوية .. اللي سحرتيه وقتيله

بحق الزنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة

نام نام نام !

الجنية: آه صحيح .. وإيه اللي عامله فى نفسك ده ؟ لابس

كده ليه ؟

الشاطر حسن: علشان ما اشرقش وافطس !

الجنية: هو فيه حاجة تخليك ما تشرقس وتقطس غير

السحر ؟

الشاطر حسن: آه فيه .. الكمامة اللي أنا لابسها دى .. أجدع من

السحر !

الجنية: ألق يا شيخ ألق وتعال لما اسحرك تانى علشان

تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟

الجنية: بصفتك جوزى !

الشاطر حسن: بس أنا مش جوزك

الجنية: أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم

واتجوزك .. انت عريسى النهارده !

الشاطر حسن: كلام إيه ده ؟

الجنية: أمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان

أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيجة تانى .. لقينا العريس «دقى المزيجة

تانى»

لشاطر حسن: حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيفة

« تبطل ، نتفاهم الأول !

الجنينة: نتفاهم فى إيه ؟

الشاطر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم

أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنينة: مين قال كده ؟

الشاطر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنينة: طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهمهولك ..

اقعد .. اقعد ..

• يجلس الشاطر حسن

الشاطر حسن: أولا .. قوليلى يعنى إيه الكلمة الللى قلتها لى

دلوقتى ؟

الجنينة: الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل

يوم عريس ؟

الجنينة: أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن: أمال الللى بتخطفهم دول إيه ؟

الجنينة: مش كل يوم .. فين وفين على ما استفرد بواحد

الشاطر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتى ؟

الجنينة: أتجوزك !!

الشاطر حسن: أنا ؟

الجنينة: أيوه

الشاطر حسن: مش ممكن

الجنينة: ليه ؟

الشاطر حسن: عمرى أقل من تمتاشر سنة !

الجنينة: وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن: القانون يمنع !

الجنينة: أنا ضد القانون

الشاطر حسن: ما أنا عارف .. بتخطفى الناس وهو بيعاقب على

جريمة الخطف . وبتعملى جرايم تانية كمان !

الجنينة: جرايم تانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن: حلمك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنينة: سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنينة: مالهم ؟

الشاطر حسن: جايبة الكهرباء بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة

الكهرباء والغاز ؟

الجنينة: عداد يعنى إيه ؟ وهيئة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الأغاز

دى ؟

الشاطر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير

ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور

للمعتقل الللى انتى عاملاه للأزواج والعrsان ..

مذنبية والأ غير مذنبية ؟

الجنينة: انت يا واد يا مفعوص انت لخبطت لى مخى قول م

الأول ..

الشاطر حسن: انتى سارقة الكهربا اللي فى الأسماك بتاعتك !

الجنينة: أبدا ..

الشاطر حسن: وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى انك

الشاطر حسن: ضد القانون ؟ ..

الجنينة: أيوه .. بس كله إلا التهم الكذب .. ما احبش حد

يتهمنى وأنا بريئة ... بريئة بصوت فايزة أحمد ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش سارقة الكهربا اللي حوالينا دى ؟

الجنينة: فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: أمال انتى موقفاهم فى الحنة دى ما بيتحركوش ..

مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللي فى

الكوبرى اللي جنبنا ؟ اطلعى من دول بالنيمة !

الجنينة: أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنينة: أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: بصوت منخفض ، وجع فى بطنك .. قال اتجوزك

قال .. بصوت مرتفع ، ربنا يتم بخير .. بس

الجنينة: اثبتلى انتى ..

الجنينة: « فرح صبيانى ، بالله معايا وأنت تشوف بنفسك لما

السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل ، الأثباتات فى النزاع ..

كالأسبرين فى الصداع »

الجنينة: يا حلاوة .. ده مين اللي قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنينة: طيب يالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: يالله يا حبيبتى يالله !

الجنينة: يالله يا حبيب قلبى !

• يخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا

• نسمع صوت الجنينة من خارج المسرح

الجنينة: يا سمك يا كهربائى .. انصرف .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعده كلك بعيد .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعده كلك بعيد ..

• ويتلاشى صوتها ويتعد .. بينما يخرج من خلف القارب

بلطى وبلطية

بلطى: يا لله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل

ما ترجع فى كلامها!

بلطية: أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يستر

بلطى: أمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

الجنينة: ..

ممكينو : « خارجا إلى الحوش ، أنا مكنة .. أنا آلة .. فاهمة ؟
يعنى ما نحاوليش نتيرى أعصابى .. علشان أفتح
للفولة بتاعتك !

الحدايية : انت حر .. هى حا تكسر القفص وتخرج !

ممكينو : إذا خرجت حا تعرف شغلها ..

الحدايية : من مين ؟

ممكينو : من الشاطر حسن

الحدايية : رجعنا تانى ؟ بأقول لك غرق .. خطفته الجنية
وشدته معاها تحت الميه !

ممكينو : مفهوم مفهوم !

الحدايية : مش مصدق ؟ مخك حديد .. اعمل لك إيه ؟ على
رأيك ما بتتأثرش .. معندكش دم

ممكينو : عندى بنزين !

* يصدر من صدره صوت موتور سيارة

* يسمع من خارج المسرح صوت هب شديد والفولة تصيح
من العمر

القولية : « من خارج المسرح ، هبلا هوب ! ، هب ، هبلا
هوب ! ، هب ، هبلا »

الحدايية : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن
لك !

ممكينو : مش حا تقدر

* تسمع هبدة جامدة

الحدايية : اديله ! هبدة كمان !

المنظر الثالث

* نفس المنظر الأول . الوقت قبل الغروب . الحداية
واقفة على السور . وممكينو واقف فى الحوش .
وصوت الفولة من الممر يعلو وهى تتادى وتصيح .
وتحاول تحطيم باب القفص ، حا كسر القفص .
حاكسر القفص ، الفولة تصيح ،

* أصوات الدواجن تعلو . وصوت ممكينو من الداخل مع
الدواجن

الحدايية : شوف الروتين بتاع ممكينو . برضه بعد الشاطر
حسن ما غرق وخطفته الجنية .. قال إيه .. بيوكل
الفراخ .. والدواجن ..

ممكينو : « من العمر ، بيتك بيتك بيتك ..

الحدايية : وبيبتهم قال زى كل يوم

ممكينو : بيتك بيتك بيتك ...

الحدايية : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروح تنام
إلا أبو فصاده الغلباوى

ممكينو : « من داخل الممر ، أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحدايية : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا ممكينو ..

مش حا يروح بيته الليلة يا عينى !

ممكنينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

ممكنينو : طيب أنا حار عرف شغلى !

الحدايية : تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

* يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

ممكنينو : من الممر ، أنا حار عرف شغلى !

الغولية : من الممر ، إن ما وربتك !!؟ إن ما انتقمت منك ؟!

برضه حاكسر القفص

الحدايية : صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

* يعود ممكنينو بسرعة . والغولة من الداخل تصيح

، حاكسره ،

ممكنينو : وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تخبيط

زى ما هي عايضة .. كل ما يبيى ينكسر ..

حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايية : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

ممكنينو : عندى بنزين !! ، يسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا

بلا هوسة !

الحدايية : طاوعنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله

نديك اللى انت عاوزه .. حانيسطك

ممكنينو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دقتيه ..

تعالى هنا !!

* الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم

تبدأ محاوراة بين ممكنينو والحدايية . ممكنينو يجرى

من هنا لهننا قانلا ، تعالى هنا تعالى هنا ،

الحدايية : تحاوره ، حاورينى يا مسأكة !

ممكنينو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ثم يحدث

شء لحركته فتبطيء وتتقطع فى حركات قصيرة

متباعدة ، ت .. عا .. لى .. ه .. ثم تقف حركته ،

* ممكنينو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايية : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا فضى

الزميلك .. إلا انت بالبنزين والا الزميلك ؟ يا ست

غولة !!

* تفتس من الضحك

الغولية : من خارج المسرح ، إيه يا حدايية ؟

الحدايية : وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الغولية : من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايية : ممكنينو

الغولية : من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايية : فضى .. وقف الزميلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الغولية : من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سييهولى !

الحدايية : طب همك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين

ثلاثة تخرجى بالسلامة !

الغولية : من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايية : أنا حاغنى لك أهه .. أسليكى وانتى بنتشغلى ..

الغولية : من خارج المسرح ، غنى يا حبيبى .. ردوا عليها

ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا نذاهة .. يا سبع ..

يا ديب .. باسماوى .. ردوا ع الحداية .. غنى
ياختى غنى !

* تغنى الحداية

الحداية : الشاطر حسن أبو على فى الميه مع الجنية

البرد : من خارج المسرح ، يا حلاوة

الحداية : خطفته والنبي خطفته وارتحنا من الرزية

البرد : من خارج المسرح ، يا براوه

الحداية : من خارج المسرح ، أبو على فى الميه

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

الحداية : من خارج المسرح ، خطفته جنية

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

الحداية : من خارج المسرح ، كسروا الأقفاص

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

الحداية : من خارج المسرح ، ما خلاص ما خلاص

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

الحداية : من خارج المسرح ، وكمآن تخبيطة

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

الحداية : من خارج المسرح ، تتهد الحيطه

البرد : من خارج المسرح ، ها ها ها

* يستمر اللحن والشمس تغيب والمسرح يظلم رويدا

رويدا وممكنينو واقف كالتمثال رافع ايد ومادد رجل

ولا يتحرك .. فى الظلام الدامس يزيد الهبد ثم نسمع

صوت تكسير

الغولمة : من خارج المسرح ، أدبنى خرجت لك يا ممكنينو

الخرده انت .. إن ما خليت كل مسمار منك فى

حتمه .. ما بقاش أنا الغولة المهولة اللى فى الشراسة

طالعة الأولى !!

الحداية : ألف نهار أبيض يا ست غولة !

أصوات : من خارج المسرح ، افتحيلنا احنا كمان

الحداية : ما تفتحوا لنفسكم إن كنتم شاطرين !

الغولمة : تعال هنا يا سى ممكنينو بقى !

الأصوات : افتحيلنا .. ثم هبد من الداخل وصرخات شيطانية

وبكاء

الغولمة : أنا جيت لك يا ممكنينو .. أخيرا !

* فجأة يضاء النور .. كله يسكت ويسهم .. الشاطر حسن

واقف وايدته على زرار النور لسه .. ممكنينو واقف كما

لو كان بلا حراك بالطبع .. والغولة مانلة عليه ورافعة

يدها لكى تضربه

الغولمة : يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟ ..

الحداية : ج ج ج ج ج ج ج ج جه ؟ ج ج ج ج ج ج ج جه ؟

الشاطر حسن : أأأ أه .. عملنا فراخ يعايب عليها

الحداية : لنفسها فى اضطراب ، أعمل إيه ؟ .. أروح فى ؟

ما باعرفش أطير بالليل !

الشاطر حسن : ما تخافيش .. حابعت معاكى وطواط يوصلك !

الغولقة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن : لولا سلامك سبق كلامك لكنت لحمك قبل عظامك !

الغولقة : تسجد أمامه ، في عرضك يا شاطر حسن .. أنا

ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة !! ، وتظل

ساجدة ،

الشاطر حسن : يتجه نحو مكمينو ، ياه الزمبلك فضى ؟ .. مسكين

يا مكمينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

• يبدأ في ملء الزمبلك

الغولقة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة

يا شاطر حسن .. في عرضك ما تتذنيش

• الشاطر حسن يملأ الزمبلك صامتاً

الشاطر حسن : للحداية ، الولد اللي غرق في النيل .. طلع يا حداية

هانم !

الحداية : فيه سررررر .. فيه سررررر !

الغولقة : أتوسل إليك !!

• الشاطر حسن يملأ الزمبلك ثم نسمع تنتنة على نغمة

، أنا اسمي مكمينو ، ويبدأ مكمينو في الحركة ويتجه

فوراً نحو الحداية مكملاً نفس الذي كان قد وقف عنده

وهو محاولة إمساك الحداية

مكمينو : مكملاً ، تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف

ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى

يا مجرمة !

الشاطر حسن : أنا رجعت يا مكمينو ..

مكمينو : للحداية ، شفتى .. أهو جه ..

الشاطر حسن : وراها ،

الحداية : تجرى على السور إلى ما وراء المنزل ،

مكمينو : يجرى خلفها ، حالا حا أفضها !

الشاطر حسن : للغولة ، غريبة .. إيه المسكنة اللي حطت عليكى

مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى متزربنة دلوقت

وحاتكسرى مكمينو .. وهربانة .. إيه الانقلاب

اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

• الغولة تنتفض من الداخل

الشاطر حسن : أه .. ده لازم العفريت الأحمر اللى بلعتيه عمل

مفعوله !

الغولقة : أنا ولية عجوزة .. أنا غلبانة يا اختى ، تنتفض

بشدة .

• تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبتنعة أخرى

تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات

متقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر

إليها ويضحك

الغولقة : مع كل نتعة ، يا اختى !! يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى ..

الشاطر حسن : ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الغولـة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. مع كل نـتعة ،
حوش .. حوش ..

الشاطر حسن : طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !
* تهدأ حركتها وتقف وهي تنهـج من التعب

الغولـة : يا دى الليلة اللي مش فايتـه .. هو أنا كنت ناقصاه ده
كمان ؟؟

الشاطر حسن : بقى كنتى عاوزة تهربي ؟؟
الغولـة : وهي تنهـج ، أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هي
اللى ..

الشاطر حسن : هي اللي إيه ؟
الغولـة : هي اللي .. كانت ، تنهـج ، عايزانى .. أهرب ..

الشاطر حسن : ليه ؟
الغولـة : أكل عيش ، تنهـج وتنهـج ،

الغولـة : إزاي ؟
الغولـة : لا تزال تنهـج ، أصلى كنت ستها .. وكانت ..

بتاكل .. معايا ..
الشاطر حسن : أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكله ده اسمه عيش ؟

الغولـة : نتنهد ، ايه .. كانت .. أيام .. وفجأة تعود النتعات
القصيرة المتقطعة ، يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى .. ايه ده .. حوش .. حوش ..
ممكنينو : من خارج المسرح ، مسكتها يا شاطر حسن !

الشاطر حسن : يلتفت إلى الغولـة ، استنى شوية يا عفريت يا أحمر

* تقف الغولـة عن الطول والقصر وتعود للنهجان
* الشاطر حسن يخاطب ممكنينو .. حطها طيب

عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة
الجلوس .. حطها فى قفص .

ممكنينو : من خارج المسرح ، حاضر !!
الغولـة : مذعورة ، وأنا .. حاتعمل فى ايه ؟ .

حاتحنطنى ؟
الشاطر حسن : انتى إيه رأيك ؟ .. تفضلى كده أحسن .. يعنى
نحنطك .. والا تفضلى نعملك دواسة قدام الكنبه

الكبيرة اللي فى الفسحة ؟

الغولـة : بخوف ، لأ .. والنبي .. أحرم !!
* يخرج ممكنينو من الممر

ممكنينو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. اتفسحت
كويس ؟

الشاطر حسن : حمد الله ع السلامة انت !
* ممكنينو ينظر إلى الغولـة .. فيندهش

ممكنينو : الله ! .. إيه اللي خرج دى من القفص بتاعها ؟ أنا
ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن : تحلم بايه ؟
ممكنينو : اتهبأ لى انى حلمت انها كسرت القفص وخرجت ...

الشاطر حسن : ما هي فعلا عملت كده !
ممكنينو : وأنا كنت فىن ساعتها ؟

ممكنينو : وأنا كنت فىن ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها؟ كنت راكن! للمتفرجين، كويسة دى؟

ممكنينو: الله؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها!

الشاطر حسن: معلش تعيش وتأخذ غيرها!

ممكنينو: سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه، الله!

دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفتك

الجنية .. يبقى ده راخر صحيح؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح!

ممكنينو: يتنبه، وقعت صحيح وغرقت؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى

المثل ...

ممكنينو: إيه؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. أهو طلعت

وخلص ..

ممكنينو: ازاي

الشاطر حسن: بالنياحة بتاعى .. والفهلوة .. والحدافة ..

ممكنينو: ولاد الإيه!! ، يستدير ، أنا رايح أموت الحداية دى

حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، يقف ، خليها نبقى نحنطها زى ما قلنا ..

المهم فى شيخة المنصر دى ، يشير إلى الغولة ،

ممكنينو: دى؟ .. دى؟ .. نعمل فيها إيه دى؟ .. يعلو

صوت الموتور من داخله ،

الغولة: يا أمه!!

الشاطر حسن: معلش يا ممكنينو .. روق دمك .. قصدى كرز

بترولك!!

ممكنينو: يضحك ، ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها

إيه؟

الغولة: بخوف ، تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. ننتعة من الداخل ،

يا اختى .. تطول ، يا اختى ، تطول ، حوش

يا شاطر حسن ، تقصر ، يا اختى!!

ممكنينو: الله .. هى جرالها إيه؟

الشاطر حسن: باتنساط ، ده صاحبك .. العفريت الأحمر .. اللي

بلعته الصبح!!

الغولة: يا اختى ، ننتعة ، يا اختى ، ننتعة ، يا اختى ..

ممكنينو: ، بمرح شديد ، حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده

يا خويا .. ، يغنى ، يالله الروك ويالله الرول ..

اتشقلبوا ياولاد بلا ذل ..

• الغولة ترقص على أنغام أغنية الروك أند رول مع

العفريت الأحمر الذى بداخلها

الشاطر حسن: ستوب!!

يقف الرقص ،

ممكنينو: أيوه يا فندم!

الشاطر حسن: ما قلتيش .. نعمل فيها إيه؟ جزاء لها على

محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية

النيل بتاعة الصبح دى؟

ممكنينو—و: أنا رأيت نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من

جواها .. حياها أنا على طاعة!

* يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه

والنبي .. أنا عاوزه !

الشاطر حسن: لأ يا سى ممكنينو !

ممكنينو—و: ينهض ، طيب بلاش

الشاطر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللي حصلت فيها دى ..

خسارة نموتها !!

ممكنينو—و: امال نعمل فيها إيه ؟

القولوة: أمال حا تعملوا فى إيه ؟

الشاطر حسن: نديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى

الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القفص !!

ممكنينو—و: يضحك ، أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !!

يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى الغناء ، يالله الروك

ويالله الروول .. اتشقلبوا يا ولاد بلا نزل ..

* يدخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك أند رول

الشاطر حسن: وحده ، ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه ..

أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟.

حدوته جديدة من حواديت الشاطر حسن .. قال على

رأى المثل « بين البداية وبين النهاية .. لازم

ضرورى تحصل حكاية » .. المثل ده قاله راجل

عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير هو

أنا !! «ينادى ، ممكنينو !!

ممكنينو—و: يدخل الحوش ، أيوه جاى !!

الشاطر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللي أنا سايبها بره ..

لا أحد يلطشها !

* يتجه نحو باب الخروج .. وممكنينو خلفه

ممكنينو—و: حاضر

الشاطر حسن: وهما يخرجان من المسرح ، تعجبني منك قوى قولة

حاضر دى !!

* المسرح فاضى فى هذا الوقت

ممكنينو—و: من خارج المسرح ، ليه ؟

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، اسكت أنت !

ممكنينو—و: من خارج المسرح ، حاضر ! « بدهشة ، الله ! إيه

دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، زق انت من هنا وأنا حاسند من

هنا !

ممكنينو—و: من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، هات بقى على كده ؟

ممكنينو—و: من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، زق الناحية دى

ممكنينو—و: من خارج المسرح ، حاضر

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، هات .. هات .. يدخلان إلى

المسرح وهما يدفعان اثناء للمسك به الجنية ، هات ..

هات .. هات .. بس بقى هنا ..

ممكنينـو : ليه .. مش حندخلها جوة مع بقية الثلة ؟

الشاطر حسن : لأ .. نخطها هنا ..

ممكنينـو : ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع

بعضه .. الجنية ع الغولة فى الكانى ع المانى !!

الشاطر حسن : لأ .. خليها هنا .. !

ممكنينـو : أنا باقول يعنى لو ندخلها جوة ...

الشاطر حسن : يا سلام يا ممكنينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللي

احنا بنمثلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر

الإنسان .. اللي هو أقوى من العقاريت والجن

والغيلان .. وكل الخزعيلات دى .. وإن الإنسان

اللى هو أنا .. مسيطر على الآلات اللي هي

حضرتك ..

ممكنينـو : متأسف !

الشاطر حسن : تقوم الآلات عاوزه تمشى كلامها على الانسان ؟

ممكنينـو : لأ

الشاطر حسن : طيب .. هات هنا ..

ممكنينـو : حاضر

الشاطر حسن : كمان شويه

ممكنينـو : حاضر

الشاطر حسن : أفق كويس

ممكنينـو : حاضر ، يقف معتدلا ،

الشاطر حسن : اضرب سلام

ممكنينـو : حاضر « يضرب سلام »

الشاطر حسن : للجنية ، وانتى يا جنية

الجنية : أيوه يا أفندم

الشاطر حسن : اضربى سلام

الجنية : حاضر يا أفندم ، تضرب سلام ،

الشاطر حسن : « يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا ، قال على

رأى المثل !!



حمام شرهاب الدين

الفصل الأول



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس في موسم ١٩٦٣ - ٦٢ وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجي شاکر وإبراهيم سالم .

ممكنينو: له لا نكلمك من غير ان يوافق وجهك
 الشاطر حسن: لا ممكنينو رتاع قنبله: نسمة سادلهلا
 ممكنينو: له ما اعلمها برمتها لوسمها: قيسينها
 نسمة: القنبله نكلمك من غير ان يوافق وجهك
 الشاطر حسن: لا ممكنينو: منفا له منفا: قيسينها
 رتاع رتاع: هذا رتاع رتاع رتاع رتاع رتاع: نسمة سادلهلا
 الشاطر حسن: يا سلام يا ممكنينو: نسمة الكلام لا تقوته للي
 اعلم بملها نى مطما لى كل شىء تحت امر
 الانسان: اللي هو القوى من التفازيت والى
 والى اللى: وكل المرحلات نى: وان الانسان
 اللي هو لى: مسيطر على الآلات اللي هو
 حنركه
 ممكنينو: حنركه لى
 الشاطر حسن: تقم الآلات علوة لى كلامها على الانسان
 ممكنينو: لا
 الشاطر حسن: حنركه لى
 ممكنينو: حنركه لى
 الشاطر حسن: حنركه لى
 ممكنينو: حنركه لى
 الشاطر حسن: حنركه لى
 ممكنينو: حنركه لى
 الشاطر حسن: حنركه لى

رياحنا - لاهشا



...
...
...
...



الفصل الأول

الوقت : في الصباح

المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين .

- الحطاب ومعه حماره محملا بالحطب في طريقه إلى الخروج - وابنته ريحانه تودعه .
- الحمار يخرج أولا من الباب يبقى شهاب ليكمل حديثه مع ابنته .

ريحانة : طريق السلامة

شهاب : أفوتك بخير

ريحانة : ماتنساش يابويا الجماعة الليلادى ح ييجوا

شهاب : (مقاطعا) في ساعة الغروب نهايته

حكاية ونقطع دابرها وخلص

ريحانة : عشان خاطرک أنت يابويا

• الحطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته .

• شهاب يدلل ابنته وتخرج كلمة (يا ألف نهار أبيض)
كأنه يقول (تشجعي) .



شهاب : (مدللا) بقيتي عروسة ؟

يا ألف نهار أبيض

وجاى الليلاى العريس ؟

يا ألف نهار أبيض

وكتب الكتاب الخميس ؟

يا ألف نهار أبيض

ريحانة : يو بابا .. أنا بانكسف!

شهاب : يا ألف نهار أبيض !!!

• الحمار فى الخارج يرفع عقيرته بالنهيق .

• شهاب يلتفت نحوه .

• صوت نهيق الحمار ،

شهاب : للحمار ، ح نمشى .. ح نمشى

• بحزن ، بتستعجل المشى ليه أنت راخر

• لريحانة ، حمار ! ...

• ما هوش عارف المشى إيه معنته

ريحانة : برقة ، يا عيني .. حمار .. قسمته

• شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق .

• شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسحبه .

• صوت نهيق الحمار ،

شهاب : ضاحكا ، أفوتك يا بنتى بخير وسلام

ريحانة : ضاحكة ، طريق السلامة ...

تعال قوام ...

• المنظر : الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة

بغداد .. غابات .. مروج .. جبال ... نهر ..

حقول

• شهاب والحمار ماشيان .

شهاب : حمارى العزيز .. يا حمارى العزيز

يا سيد الحمير يا أمير يا لذيذ

عاشرتك سنين

لقيتك مؤدب وشهم وذكى

ولا تشتكى

وتخدمنى زى العبيد اللى عند هارون الرشيد

وتنصحنى زى الوزير جعفر البرمكى

تمام .. أنت فعلا وزيرى

فى مملكتى فى الغابة وسط الشجر .

نهائيه ..

حكايك معايا حكاية

لكين كل شىء له نهاية

ولابد من فرقة الأصدقاء

ودلوقت يا حمارى أن الأوان للفراق

ح ابيعك ...

- تظهر أسوار بغداد عن بعد .
- أنا شخص خطاب فقير
- وأجيب مال منين للفرح والجهاز .
- مفيش غير ابيعك .. سامعنى ؟
- فى بغداد .. فى سوقها الكبير .

- تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتي تعتبر افتتاحية أو مقدمة أغنية بغداد .
- الخطاب والحمدان يتجهان إلى بغداد .

أنا كبرت والبننت لازم تعيش جنب راجل سامحنى
أنا كبرت والعمر قرب يفوت
وبغداد أهه ! ح ابيعك .. وأتمم جميلى .. وأموت

- الخطاب والحمدان يختلفان وتظهر مشاهد معبرة عن الحياة فى بغداد .

وزن جديد :

أغنية بغداد ،

كـورس : بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد
بغداد .. بغداد هنا هنا المزداد

ضحكات ،

- مناظر تعبر عن بغداد .

- (٢) : بغداد أم العجايب بغداد أم العجب
- (٣) : حيطانها طوبه فضه وطوبه من ذهب
- (٤) : بغداد يا محلا ذوقها والشمس قبه فوقها
وشوارعها وطرقها مفروشة بالسجاد

ضحكات ،

بغداد

- مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر الدكاكين والنصبات .

بغداد الألف ليلة حدوة شهر زاد
ياما فات من تحت بابها بلاد وبلاد وبلاد
كل العالم وكنوزه دكاكين بغداد تحوزه
واللى تعوزه وما تعوزه تلاقيه فى سوق بغداد

ضحكات ،

بغداد

- دكان تاجر حرير .

تاجر : أنا نبيع الحرير

- نصبة تاجر رقيق .

تاجر : وأنا نبيع الجوار

- دكان جواهرجى .

تاجر : وأنا نبيع الجواهر

تاجر (٢) : عقله بينه طار
تاجر (٣) : فيه حد في الزمن ده
يقول العال ياحمار ؟
تاجر (٤) : روح للدلال ياراجل
يعنى روح للسماز
الأغنية
• شهاب يسحب الحمار الى حيث أشار له التجار . على
أنغام مذهب الأغنية .
• شهاب يصل الى كرسى فى الطريق العام وفوقه يافطة
مكتوب عليها ، حنجل الدلال .
مذهب الأغنية
بغداد بغداد بغداد
بغداد بغداد
• شهاب يتوجه الى حنجل بالحديث .
شهاب : يا حنجل يادلل
حنجل : عايز ايه يا شهاب الدين
شهاب : أنا لازمى مال
وجيوبى منفضين
تاجر (١) : أما راجل مغفل
نصبة عطار . عا يا عا
تاجر : وأنا نبيع البهار
بانع يحمل على رأسه حمل شمع .
تاجر : وأنا نبيع الشموع
نصبة تاجر لو ازم سفر .
تاجر : وأنا نبيع القلوع
دكان تاجر أسلحة .
تاجر : وأنا نبيع الدروع
شهاب يخرج من بين نصبتين ويمر بالسوق مناديا على
حماره .
شهاب : وأنا أبيع الحمار !
مين يشتري الحمار ده
يا حضرات التجار
أنا محتاج النهاردة
لقرشين باختصار
مين يشتريه حمار
ياللى عاوز حمار
حمار .. حمار .. حمار
• التجار يتغامزون عليه .
التجار يضحكون

تاجر (٢) : عقله بينه طار
تاجر (٣) : فيه حد في الزمن ده
يقول العال ياحمار ؟
تاجر (٤) : روح للدلال ياراجل
يعنى روح للسماز
الأغنية
• شهاب يسحب الحمار الى حيث أشار له التجار . على
أنغام مذهب الأغنية .
• شهاب يصل الى كرسى فى الطريق العام وفوقه يافطة
مكتوب عليها ، حنجل الدلال .
مذهب الأغنية
بغداد بغداد بغداد
بغداد بغداد
• شهاب يتوجه الى حنجل بالحديث .
شهاب : يا حنجل يادلل
حنجل : عايز ايه يا شهاب الدين
شهاب : أنا لازمى مال
وجيوبى منفضين

وحمارى معايا أهواه مني خلفه : (٦) حنجل
فيه لسه بعض قوة
اعمل معروف ومروره
بيعهولى بالحلال
• حنجل يقف باهتمام ويدور حول الحمار والحطاب ...

حنجل : حلال والا حرام

شيل خطبك من عليه

ياالله اتحرك قوام

وريني شكله ايه .

كورس التجار : ياالله اتحرك قوام .. ورينا شكله ايه

• شهاب بيدأ فى انزال الحطب من على الحمار ، شهاب
يسحب الحطب من على ظهر الحمار .

• الحطب يسقط على الأرض .

• حنجل يشير الى الحمار بامتعاض واحتقار . الحمار
حنيف جدا وفي حالة يرثى لها ..

شهاب : أهه ...

أهه ...

أهه ...

حنجل : اامتعضا ، عايز ؟ .. تبيع ؟ .. دهه ؟

كورس التجار : هاها هاها هاها

• شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله .

• تاجر الرقيق ينادى على جارية .

التاجر : دى جارية شركسية

عينها عسليه

وأيديها مهلبية

وتغنى أمان أمان

الجارية : أمان أمان أمان

• شهاب يترجى حنجل .

شهاب : يمكن ربك يسهل

حنجل : ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار : ها ها ها ها ها ها

• شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسي

باهمال .

شهاب : معلش إعملها خدمة

حنجل : ده جلد على عضمه

كورس التجار : هاها هاها هاها

• باع الحرير ينادى على بضاعته .

تاجر : هنا حرير دمشقى

وخز اصفهانى

قيراط قيراط منقى

على زوق المعجبانى

ست الملاح قربي وشوفى واستغربى

• شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسي

• ويعطيه ظهره .

- أيوه يا شيخ العرب قرب وشوف
شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام
- المشترى : ده بكام ؟
حنجل : صاحبه كان أصله شاربه بميت دينار !
المشترى : ميت دينار
- شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل .
• حنجل يرقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .
- شهاب : ميت دينار ازاي ياراجل
حنجل : اسكت انت
- أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار
شهاب : ليه ؟ هو حد يشترى حمار زى ده بميت دينار ؟
- شهاب يرق حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .
• حنجل يطلع فوق الكرسى .
- دول خمس دنانير ما يستاهلش غيرهم
- حنجل : اسكت انت
شهاب : مش راح اسكت !
تشتريه بخمسة يا شيخ العرب ؟
- المشترى : لا .. ماليش غرض خلاص ..
يفتح الله
شهاب : ليه كده .
المشترى ينصرف ..

- شهاب : أعمل فيا الجميل ده
حنجل : ده عظمة على جلدة
كورس التجار : هاها هاها هاها ماها
- شهاب يعتدل فى يأس ملقيا ذراعيه فى عتاب للزمن .
شهاب : بحزن ، وبعدين يازمن
حاجة تسم البدين
حتى الدلال مش راضى
- حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده - بشروط المبيع .
- حنجل : مقاطعا ، إلا بنص الثمن !
شهاب : إزاي نص الثمن ؟
حنجل : نص الثمن عمولة
- علشان دى بيعة صعبة
عاوزة قوة مهولة
وإلا أنت فافكرها لعبة ؟
- شهاب يجلس على الحطب مستسلما .
شهاب : « بيأس ، لعبة والا ما لعباشى
اللى ح تقوله ماشى
- حنجل يقف فوق الكرسى ويبدأ عملية البيع ربما كان فى يده جرس فيبدأ فى قرعه ..
وزن جديد

• حنجل ينزل من على الكرسي .

• حنجل ينظر بغيظ إلى شهاب .

المشترى : اللى يبخس حق حاجته .. تبقى لازم مش بتاعته
شهاب : يعنى إيه ؟

المشترى : يعنى بالعربى سارقها !!

صمت .

• حنجل يذهب إلى شهاب بغيظ مكتوم

حنجل : شفت ياسخام البرك عملت إيه ؟

يعنى لازم تنسحلى من لسانك ؟

• شهاب يحاول شرح موقفه ورأيه .

شهاب : الحقيقة ياحنجل الدلال حقيقة ..

• حنجل يجن جنونه .

حنجل : انكتم .. فلقنتى .

• شهاب يحاول إقناعه بالإشارات .

شهاب : « يشير بيديه إشارات صامتة ،

التجار : راجل عبيط ... راجل حمار .. ضيع عليك شغل
النهار

• حنجل يذهب ويجلس على كرسيه .

حنجل : « بهدوء ، هات بقى عمولتى .. وغور من خلقتى

شهاب : وانت بعت عشان ما تستاهل عمولة ؟

• حنجل ينهض مصمما على أخذ الحطب .

حنجل : أنا قلت كلام يبيع سبعين حصان

مش حمار والللى ضاع من وقتى كان يسوى دهب

وعشان ما يضيعش غيره باختصار

« ينهض ، أنا ح أخذ الحطب

التجار : أيوه ياخذ الحطب .. هى فوضى ؟

• شهاب يعترض طريقه .

شهاب : يعنى إيه تاخد الحطب يا أونطجى

• حنجل يوقفه من طريقه .

حنجل : علشان ما معاكش غيره يافقرجى

• شهاب يعترض طريقه مرة أخرى .

شهاب : الاتفاق كان العمولة من التمن

• حنجل يزيحه ويستولى على الحطب .

حنجل : هو ده شىء عمره يتباع يا بجم ؟

أنا ح أخذ الحطب

يعنى ح أخذ الحطب

• ضحكات التجار عالية تختفى شينا فشيئا .

• ويخفت الضوء وينعزل شهاب بالضوء .

التجار : هاها هاها هاها

• شهاب يتحرك بضع خطوات حتى يخرج من ديكور حنجل

ثم يقف مع الحمار ويلتفت ناحية حنجل .

صمت

شهاب : امرنا لله .. ح نعمل ايه بقى ..

اتخلفنا للشقا

روح يا حنجل

ربنا يؤاخذك بسامحك هو حر

• شهاب يشكو للسماء .

• يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق .

• الظلام يخيم بالتدرج .

إنما أنا اتظلمت

للسما

ياسماء .. أنا اتظلمت

بعده .. مالك ياسما

ليه بقيتي معتمة

الظلام خيم وليل الويل دخل

وأدى سوق بغداد قفل

ما بقاش نقطة أمل

• شهاب يمشى ببطء عاندا إلى منزله .

يالله يا حمارى العزيز نرجع سوا

واحدة واحدة فى الهوا

لسه برضه لينا قسمة نمشى تانى واحدة واحدة فى

الهوا

• مناظر الطريق فى الليل .

• شهاب يتوقف كثيرا ويتكأ .

أمرى ياساحبى عجيب

نص قلبى فيه فرح علشان ما حدش اشتراك

أما نصه التانى فيه حزن وألم

حزن على ريحانة بنتى

العريس وأمه زمانهم عندنا

فى انتظارى بالفلوس

والفلوس أدى أنت شايف عندها

زى مانكون حالفه ماتجيش ناحيتى

• الحمار يخاطب شهاب لأول مرة .

وزن جديد

الحمار : معلش يا عم شهاب

• شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم

يتنبه فجأة .

شهاب : بلا معلش بلا هباب

حاجة تزهبك وتـ ..

إيه ده ؟

مين اللى اتكلم دلوقتى ؟

• شهاب يرتد مذعورا .

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب

ده حمارك بس اللى اتكلم

شهاب : انت حمارى ؟

الحمار : أيوه يا أفندم

شهاب : وبتكلم ؟

الحمار : أيوه يا عم

* شهاب يرتعش ويلف المسرح متقهقرا والحمار يتبعه ويحاول تهدئته .

شهاب : بسم ال .. بسم ال .. بسم ال .. بسم ال

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب الدين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : يا بو عقل رزين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : اركز حية ..

شهاب : ابعده عنى .. عفريت .. النجدة .

الحمار : بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

* شهاب مستمر فى التقهقر والحمار يتابعه . شهاب يقطع النفس والحمار يزنقه فى شجرة .

شهاب : النجدة

الحمار : دهده .. ما تهدأ ...

شهاب : عفريت يا ولاد .

* الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. الى درجة أنه يبكى ..

* الحمار يستدير ويبكى بعيدا عن شهاب .

* شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا .

الحمار : اسكت لا يجونا بتوع بغداد

اسمعنى ..

دانا ليًا حكاية تبكى يا عم شهاب

لو أقولها لك ، يبكى ،

، يبكى ،

* شهاب يطبطب على الحمار .

شهاب : طب .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول

، لنفسه ، ولو أن ده برضه مش معقول !

* الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحدث شهاب الدين .

الحمار : أنا أصلى يا عم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب : بنى آدم ؟ .. شاب ؟ .. وزى الورد ؟

الحمار : أمال .. ومغنى كمان

شهاب : أنت مغنى ؟

الحمار : أيوه مغنى

وامسمى الفنى

حسونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

شهاب : الله الله الله الله

الحمار : يعنى ، ياليل ياليلى ياعينى ياليل ياليل ياعين

• شهاب يجلس على الحشائش ليمسح الغناء .

شهاب : لأ والله مغنى ياواد

• الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات

المتسلقة يحفان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو

الصخرة كالمسرح .

• الحمار يعنى ويتخذ أوضاعاً مثل المقتبين المعروفين .

الحمار : يعنى ،

حسن المغنى أنا وايش غيرك يازمان

من بعد غمز الوتر والدق ع العيدان

صبحت حالى عدم يصعب على الكافر

صدق اللى قال يا زمن انك مالکش امان

• شهاب يضحك ويهب واقفا من الاتفعال .

• شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين

ثم يلتفت إلى الحمار ويسأله بحنان عن سبب وكسته .

شهاب : الله ! ... يضحك ،

أى والله وعشنا وشفتنا حمار كمان بيغنى

ها أو مع أن الواحد طول عمره

بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !

إلى الحمار ،

وانت اللى جراك ده من إيه يا حسن يابنى ؟

الحمار : من ظلم الناس

شهاب : ما تفكر نيش بالناس

• الحمار يبدأ فى رواية قصته .

الحمار : ناس جولى ياعم شهاب ونادولى عشان حفلة

قال تاجر بيجوز بنته

فى بلد غير بلدى بعيد

وقالولى

أجرك عارفينه ومضمون فى الإيد .

وأنا أجرى كبير

شهاب : طبعا طبعا

الحمار : لا قاوتت ولا اتكلمت وقمت سافرت

أنا ريهم إيه

شهاب : إيه ؟

الحمار : ولا تجار ولا حاجة .. وجماعة عجر

شهاب : ياخبر !!

الحمار : م اللى بتسرق وتشوف البخت وتسحر وتحضر

عقاريت

شهاب : يا حفيظ يامغيث

• فقرة . غنيت غنيت فن ما خليت

تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبر مع الصورة الخلفية

عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار .

الحمار : غنيت غنيت

فن ما خليت

وف آخر الليلة رمولى دينار

شهاب : قلت لهم إيه ؟

• ردود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة ردود الكورس فى أغاني عبد الحليم حافظ الحديثة . فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغاني فى نفس الوقت .

الحمار : قلت لهم عيب

شهاب : الكذب حرام .. والظلم حرام

شهاب : معلوم

الحمار : الكذب كدبتو عليا وقتنوح نديك أجرك

وعملتو عليا من التجار

وانتو حرامية لصوص أشرار

والظلم ظلمتوني ف فنى

وأنا قاعد ليل طوله بغنى

فن ما خليت

ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت

ترمولى دينار

يا سفلة يادون يابتوع الزار ؟

شهاب : يسلم فمك !

• مناظر فى الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة .

الحمار : أنا قلت كده

واتلموا عليا ياعم شهاب

واتقفل الباب

شهاب : يا مـى

• على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة وساحرة فى الناحية المقابلة وهما يمدان أيديهما إلى الأمام مع الموسيقى المرعبة .

الحمار : ووقف لى عجوز منهم شايب

وولية عجوزة معاه

وعنيهم هم الجوز بتطق شرار

قال الساحر

• إلى أن تسكت ويرتفع صوت الساحرة .

• الساحر يـخرج بخاتا من فمه وصوته أجوف .

الساحر : يا حسن يا مغنى

ياللى بتشتم وتقول الكذب حرام والظلم حرام

اسمع دول منى

واندم طول اللى فاضل لك من سود ليام

• هذه الفقرة عليها تركيز خاص .

يا حسن يا مغنى

اخرج م الصورة البشرية

وادخل فى الصورة الحمارية

• الساحرة تبدأ فى الكلام .

• النور يركز عليها

الساحرة : يا حسن يا مغنى

أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك

• الساحر يتكلم ، النور عليه . .

الساحر : مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم
ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

الساحرة تتكلم ، النور عليها . .

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو كان ياخدك واحد صادق ما يقولش الكذب
واحد يتكلم صدق ولو صدقه يضره

• النور على الساحرة

الساحر : ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم

• النور على الساحرة

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

• هذه الفقرة لها أهمية خاصة .

الساحر : والصدق محال

والعدل محال

خليك فى الصورة الحمارية . !!

• تنظفء الأنوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر
والساحرة .

كـورس : خليك فى الصورة الحمارية . !!

العدل محال .. والصدق محال

خليك فى الصورة الحمارية ؟!

• تضاء الأنوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار
حكايته مع شهاب .

الحمار : وفضلت يا عم شهاب فى الصورة الحمارية

أخرس

ما نطقتش غير بس على ايديك

لما انت صدقت مع الدلال

والصدق بتاعك ضرك

أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب : يا سلام .. أما حكاية عجيبه !

الحمار : الدنيا لسه بخير

شهاب : فين هو الخير يا بنى

البنيت جوازها مغلبنى

وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار : أنا أقول لك

رجعنى لصورتى البشرية

شهاب : إزاي ؟

الحمار : وديني لقاضي يكون عادل

يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع انسان ..

ومغنى شهير وادليك مال يغنيك

شهاب : فكرك ينفع ؟

• الحمارة تتأبه حالة من المرح والرقص والغناء - ويؤدى

هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا .

الحمار : أمال

مش أول شرط اتحقق ؟

ويقبت أتكلم وأنطق ؟

من بعد ما كنت بانهق ؟

الشرط التانى كمان يحصل .. ليه لأ . ؟ خلاص

أنا عندى أمل .. أنا عندى أمل

وأنت اللي فتحت الباب

ياحبيبي ياعم شهاب

ميت فل عليك

شهاب : تشكر

بس أنا راح أحبيب لك قاضى منين

وكمان يحكم بالعدل

ده احنا فى القرن التاسع .. الهجرى

فيه قاضى ف وقتنا هذا بهذا الشكل ؟

• الحمارة يتخذ هيئة الجد والتصميم .

الحمار : تخلق واحد من تحت الأرض

شهاب : إزاي ؟

الحمار : اسمع .. حنجل مش واخذ منك حطبك من غير حق

قيم بكرة قضية عليه

والقاضى نشوف شغلنا وياه

لازم يحكم بالعدل

• شهاب يرحب برأى الحمارة ويرقص حوله فرحا .

شهاب : حسونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

ماشى كلام الجدعان

• يقتربان من المنزل .

• شهاب والحمارة ماشيان فى الطريق إلى المنزل .

الحمارة : قربنا البيت .. خد بالك كتم ع الموضوع

والصبح نشوف تدبير

شهاب : السر ف بير

الحمارة : أنا برضه حمار وبانهق زى العادة مفيش تغيير

شهاب : مفهوم

الحمارة : حالما ، ومنايا شوية تبين وفول وشعير

طعمين ..

تدلقهم ريحانة قصادى

الحمامار : بأيديها الـ ...

• يختفيان في منعطف أو يظلم المسرح و تنتقل إلى مشهد آخر .

شهاب : ينظر إليه مستغربا .

الحمامار : مستدركا بأيديها لتنينين !!!

شهاب : من أين جاءت الثنينين وكررتيها وحياتها ؟

• أم العريس : تنظره تنظير حاد ؟

• أم العريس : تنظره تنظير حاد ؟

الفصل الثاني

• المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل .

على أحد المقاعد تجلس أم العريس .

• ريحانة تنظر من النافذة ... العريس يحوم حولها ..

العريس يلتصق بريحانة .

أم العريس : الدلعدي مش غاب قوى ؟

ريحانة : قلقانة والله عليه ياخالتي .. أصل مش عادته الغياب

العريس : مين هو يامه ؟

أم العريس : الدلعدي .. عمك شهاب

العريس : غاب غاب هيء هيء .. أدحنا قاعدين مبسوطين

• ريحانة تبتعد عن العريس .

ريحانة : بعدين معاك ..

أقعد هناك

• ريحانة تذهب إلى النافذة وتتنظر منها ثانية .

العريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندي كلمة سر

ريحانة : استنى قلها لما تكتب الكتاب

العريس : أمى

م العريس : نعم

العريس : امتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب .

العريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

* ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين .

ريحانة : أبويا جه !

شهاب : مسيكو بالخير يا عريس بنتى وست أم العريس ..

ريحانة .. كيف حالك .

ريحانة : بخير

أم العريس : أهلا يا عم شهاب تعال قل لنا

ريحانة : إزاي حال السوق ؟

* صوت تهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من

الباب .

« يسمع تهيق الحمار من الخارج »

الجميع : ما بعش الحمار ؟!

* أم العريس تهب واقفة بغضب .

أم العريس : يا مصيبتى ياختى علادى خيبة متلثة !

طب والعمل

وقلوس جواز بنتك و .. وصندوق الفرح

ونحاسها .. والذى منه .. وقميصها الحريري

شهاب : صبرك ياست الناس وبكره نحلها

* أم العريس تندفع نحو الباب .

أم العريس : ما اصبرش أكثر من كده

دى جوازة باينة مسددة

قوم يابنى قوم

* العريس يندفع نحو ريحانة ويشبط فيها .

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أنجوز قوام

* الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيغار مكانه عند الباب

ويدخل المكان مندفعا وهو يقمص ، ويدخل بين

العريس وريحانة .

العريس : يأمى

* الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات .

أم العريس : يا باى !

تعال ياروح قلبى أنا

يا خوانا ما تحوشوا الحمار ده من هنا

ده زى ما يكون راكبه فرد

* الأم تحمى ابنها الذى يختبئ وراء ظهرها .

شهاب : لازم جعان

خديه ياريحانة اربطيه

حتى له ميه ووكلية

• ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها بركة .

• عندما يمر من أمام أم العريس تجفل منه .

• العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذى دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهى تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح فى ريحانة ويشمشم فيها بخنان .

أم العريس : جت ده البلا ، لشهاب ،

مش كنت بعته وجبت حقه نهينا بيه المسألة

شهاب : معلش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله

الله .. تعال ياوله

• العريس يستدير ويمضى مع أمه .

شهاب : أنا جاى وياكم .. ونتكلم شوية فى الطريق

• العريس وأمّه وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو

يبتعد .

• ريحانة تخرج من الزريبة وتقف على بابها . الحمار

يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب

ويظل برأسه خارجاً

• الحمار يدبر رأسه لحظة وينظر إلى ريحانة وهى واقفة

فى وسط الغرفة صامتة تنصت إلى الأصوات المبتعدة

ثم يعيد الحمار رأسه ناظراً من فتحة الباب كمن يقول
فى سره : الله يلعن أبوكم ياولية انتى وابنك .

ريحانة : قال ايه رضينا بالهموم

وهى مش راضية بنا ..

آه م الفلوس

أصوات :

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز بأه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه .. ياتجوزينى يأمش

قاعد لك .. بس هه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه

شهاب : الصير طيب يا عريس

العريس : ونمالى هه ..

تختفى الأصوات :

• الحمار يظل ناظراً برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير

فى بطء عانداً إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية

التي ستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره

التفاتاً وتظل واقفة وفتتها الحزينة الثابتة .

• الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة فى

الغناء .

ريحانة تغنى .

ريحانة : يا بختك المائل ياريحانة

يا حزينة من دون البنات يانا

لو كان أبويا إيده دفيانة

مش كان زمان الفرحة ملو الدار

* الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحت في أنحاء

المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذي يغنى .

الحمار : بوجودك انتي الفرحة ملو الدار

ريحانة : « لنفسها » ده بس قال بيقول كده وكده

الحمار : الفرحة رايحة لحد سابع جار

ريحانة : « لنفسها » حسه جميل .. ده مين ده يا ختى ده ؟

* ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحت في الخارج .

الحمار : يا أجمل الأزهار يا ريحانة

ما تدبليش يا أجمل الأزهار

* ريحانة تدخل إلى المنزل جارية في خجل .

ريحانة : يامى أنت مين يامى

وأش عرفك اسمي

* الحمار من الزريبة في حالة من الهيام الشديد .

الحمار : اسمك ياريحانة

مكتوب على جيبني

يا أحلى إنسانة

أنا شففتها بعيني

* ريحانة تعاود بحثها بلا جدوى أحدث بعض الخدع

أو الحيل بحيث تلتقى به وجها لوجه ولكنها لاتعرف أنه

هو الذي يغنى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب انت فين ؟

الحمار : على خطوتين

ريحانة : على خطوتين لكن مانيش شايفاك

الحمار : « لنفسه » انشا لله ياختي ما تشوفيش وحش

ريحانة : مش شايفة غير الضلمة م الشباك

الحمار : « لنفسه » الحمد لله مش ح ننقش

* ريحانة تنظر من النافذة وهي سرحانة .

ريحانة : كان فيه قمر .. واتدارى عنى هناك .

ورا سحابة ثقيلة كسلانة

* الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل

ويقول جملتيه .

الحمار : بكرة القمر يطلع

يا حلوة وبللع

• ريحانة تلتفت من النافذة .

• الحمار يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شيئا .

ريحانة : يطلع منين يا غريب

الحمار : من ضحكك انتي

ريحانة : واضحك منين يا غريب

الحمار : من كتر ما حزننتي

• ريحانة تعاود البحث مرة أخرى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب أنت فين ؟

الحمار : على خطوتين

• ريحانة تجلس في المنزل وتكف عن البحث .

ريحانة : حسك جميل وعاجبني مهما تكون

غنى لى غنى بابو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسه زعلانة

• الحمار يطبل لها على قطعة خشب في الزريبة أو أى

شئ يودى الغرض ويقنى لها .

• ريحانة جالسة في المنزل وسرحانة

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

يا مسهمة دايمًا وسرحانة

يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى

والا أبوكى كنت أوليكي

والا حبيبك كنت اخليكي

يا حلوة طول العمر فرحانة

• ريحانة تقفز فجأة .

ريحانة : يوه يقطعك نسيئتى أخط الأكل قدام الحمار

مسكين جعان طول النهار .

• ريحانة في الداخل والحمار في الخارج ريحانة مشغولة

بإحضار الطعام للحمار ...

يمكن أن تغيب في غرفة داخلية وتسمع صوت ملء

الماء في الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب .

الحمار : ريحانة !

ريحانة : ريحانة سببها في حالها شقيانة

الحمار : ريحانة !

ريحانة : مالك ومالها بس ريحانة

الحمار : أنا بأحبك

ريحانة : بس مخطوبة

الحمار : برضه بأحبك

ريحانة : يوه يادى العيبة

الحمار : لو كل أهل الدنيا حبوكى

أكثر محبيتك يكون .. أنا .

• ريحانة تخرج إلى الحمار في الزريبة .

ريحانة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخذ .. اشرب كمان اشرب .. اصفرلك .. كمان اشرب .. كمان

• الحمار متيم جدا ويتمسح بها في حركات معينة يراعى فيها أن تكون واضحة لكي يتنكرها المتفرج إذ أنها ستكرر بصورة أخرى في نهاية القصة .

• موسيقى مرحة فكاهية .

ريحانة : إيه ياختي ده ؟

هو الحمار ده جراه إيه ؟

• تدخل .. ثم تخرج .. باحثة .

وياللي بتغنى أنت راخر .. رحى فين وسكت ليه ؟

• الحمار يأكل .

• ريحانة تدخل إلى المنزل .

• ريحانة تدور في المنزل بكسل ثم تنام .

الحمار : صوت مضغ التبن والقول ،

ريحانة : تتعاب ،

أبويا غاب ويا الولية وابنها

ح ادخل أنام .

• الحمار يطل برأسه فيجدها بدأت تنام فيغنى لها بصوت حالم .

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

الخ

• الحمار يمد رأسه فيجدها نامت . يدخل ويمشى إليها ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر

• يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من الولية وابنها .

• يقف في وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويتركهما تسقطان .

شهاب : يحدث نفسه ،

طيب عشان خاطرى وعشان سنى الكبير ؟

• يقلد أم العريس ،

آخر كلام

يومين ياسى شهاب بالحكاية تنتهى

يا ألف واحدة تستمنى وتنتهى

• شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس .

شهاب : الأمر لله .. الغرض

الصبح بكرة نروح نشوف المحكمة

• شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نائما .

• نسمع صوت الكروان فى السماء ، شهاب يرفع رأسه نحو السماء

شهاب : ياحلو .. ياحامى الحما

ولا خمسميت كروان

ادعو كمان وكمان

منكم لبوابة السما

الفصل الثالث

• المنظر . محكمة في بغداد .. الحوش الداخلى حيث تعقد الجلسات .

• منصة على اليمين عليها باب إلى غرفة القاضى -

والى اليسار الباب الخارجى عند بدء الفصل الثالث

القاضى لا يكون موجودا ولكن كاتب الجلسة موجود

وجالس على حرف المنصة ، ومندلل ، رجلية

، وشايل ، دفتره .. وعلى الباب الخارجى واقف

الحاجب ، وسائد ، الباب برجله ...

• يندفع شهاب والحمار داخلين من الخارج .

• شهاب والحمار يندفعان نحو كاتب الجلسة .

الحاجب : تعال .. استنى .. رايح فين

شهاب : ثلاث تيام ياحضرة كاتب الجلسة

ثلاث تيام بلباليهم

وأنا ع الباب هناك ملطوع

وقاعد بالعطش والجوع

ثلاث تيام ؟

الكاتب : خلاص .. بعد القضية الجاية نندهلك

شهاب : يارب يا شيخ

• الكاتب يقوم على حيله مؤنبا شهاب .

الكاتب : يارب إزاي

هنا بالدور .. هنا أرقام

هنا ماشى العمل بنظام

هنا فيه كشف .. وانت نمرتك فى الكشف ستاشر

شهاب : أكن بقى القضية الجاية نمرتها خمستاشر ؟

الكاتب : خمستاشر .. عشتاشر

ح تنصب لى محاكمة كمان ؟

شهاب : ما تزعلىشى

• القاضى يدخل من الباب الأيمن .

الكاتب : سعادة القاضى

الحاجب : محكمة .. هس

• القاضى يجلس على المنصة .

الكاتب : لشهاب ، يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام

امشى

• شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود .

شهاب : مشينا واتدارينا وأمرنا الله

الحمار : ياعم شهاب ما تقلقشنى

شهاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين

وأدينا بقينا فى الثالث

الحمار : ولا يهيك .. ح تتدبر

• من هنا يبدأ الجزء الغنائى فى المحكمة .

الحاجب : سعادة القاضى محكمة هس

القاضى : بلاش رعى إنت يالى هناك

• القاضى يخبط على المنصة .

الحاجب : كلام ممنوع

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : احم يا كاتب الجلسة ..

• الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضى

الكاتب : احم .. يا سيدي القاضى

القاضى : ناديلنا ع القضية نمرة ٤٩ أموال

الكاتب : قضية نمرة ٤٩ أموال

رافعها مسعد الجمال

بخش لنا هنا فى الحال

ويتقدم بما عنده من الأقوال

• يدخل مسعد الجمال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية

ويحمل فى يده ورقة مختوم عليها بأختام حمراء .

القاضى : جه المذكور ؟

الكاتب : جه المذكور

القاضي : نعم .. اسمك ؟

مسعد : أنا ... مسعد

القاضي : وما عمك ؟

مسعد : أنا جمال

القاضي : وعنوانك ؟

مسعد : حسب ما تصادف الأحوال

القاضي : ده شيء مضحك

ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة

مسعد : على التاجر أبو الدنانير

القاضي : ينادى عليه .. فلو موجود

ح ننظر فى القضية اليوم

الحاجب : أبو الدنانير !!

* القاضي يخبط على المنصة

القاضي : يا حاجب عيب

جناب التاجر المفضال أبو الدنانير

كده تنقال ..

الحاجب : جناب التاجر المفضال أبو الدنانير

* التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب

الذى خرج منه القاضي .

أبو الدنانير : نعم ... موجود

* شهاب خلف العمود يميل على أذن الحمار .

شهاب : « هامسا للحمار »

يا سيدنا الحسين .. خارج من الأوضة

الحمار : ولسته .. أمال

* القاضي ينهض احتراماً للتاجر .

القاضي : تفضل استرح يا حضرة التاجر أبو الدنانير

* التاجر يجلس على حرف مكتب القاضي تقريبا بينه

وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضي أن يميل

برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة .

القاضي : نجيب قهوة ؟

أبو الدنانير : كده كويس

القاضي : نجيب شلثة عشان ترتاح

أبو الدنانير : كده مرتاح

القاضي : كما تهوى ، لمسعد ،

* القاضي يميل برأسه ليكلم مسعد .

وأما أنت فما دعواك ؟

* مسعد يبدأ مرافعته ، القاضي يميل برأسه كده وكده

ليرى مسعد . ولكن كلما مال إلى ناحية يكون

أبو الدنانير قد مال إليها .

مسعد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات

نقلت تجارته بجمالى فى ثلاث نقلات

بشروط يكونلى حصة من ثلاث نتلات

نقلت ولسه بيماطل لحد الآن ..

فى حين انه كسب منها ثلاث أوفات

• القاضى ينهض ويميل على التاجر أبو الدنانير ويكلمه ..

أبو الدنانير يرد دون أن يلتفت .

القاضى : كلامه ده .. صحيح يا حضرة التاجر أبو الدنانير ؟

أبو الدنانير : « بثبات » كلام تحريف .

• القاضى يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى

مسعد .

القاضى : سمعت السيد المفضل ؟

كلامك ده طلع تحريف

مسعد : كلامى ده .. كلام مطبوط بدون تحريف

وفيه إثبات .. بمسندات

معايا عقد مختوم فيه ثلاث ختومات

شوفوه أقروه

• مسعد يعرض العقد على القاضى والكتاب ..

والحاضرين ومنهم شهاب والحمار أيضا وكلهم

ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم ...

شوفوه .. أقروه

أهه .. شايفين

• وأخيرا يتكلم القاضى ولكن بالطريقة التى يحتمها عليه

وجود إنسان جالس أمامه على المنصة وسادد المنظر

أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضى : لكن السيد المفضل

« مشيراً إلى أبو الدنانير ،

بينكر أصلا الدعوى

فيالتالى

حكمتنا برفض تخاريفها

وإلزامك بمصاريفها

• مسعد يجن جنونه .

مسعد : يا خلق ياهوه

معايا عقد يثبت كل أقوالى

وهو ما معاهوش إثبات

أقوم أطلع أنا كذاب

وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضى : « ضاحكا ، ياراجل عيب

ياراجل ده انت قايل صنعتك جمال

عايزنا إيه ؟

عايزنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : « بجنون ، ده عقد ياناس !

القاضى : « ضاحكا ، نصدق عقد .. ونكذب جناب التاجر

المفضل ؟

ده أمر محال !

* مسعد يسقط على الأرض لاهثا .

مسعد : يلهث ، يأنس .. يمالئ .. يا أبالسة
هنا أغراض .. هنا موالسة

* القاضي ينتفض واقفا في غضب .

القاضي : غاضبا ، ينتهجم على الجلسة ؟
حكما عليك

بتلاتين مقرعة تنزل على رجليك

* الحاجب ينفض على مسعد ويسحبه خارجا ..

مسعد : يأنس ده حرام ده فيه ورقة

القاضي : هاتوله حالا الفلقة

ويأخذ أجرته علقه

عشر ثلاثات

* يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعد : من الخارج ، فلوسى ياهوه

القاضي : خذوه مدوه

وحلقه بالتراب سدوه

* نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ، شهاب الدين

ينتفض كما لو كان الضرب عليه هو .

* ضربة ثم صرخة .. ثم انتفاضة .

شهاب : متألما ، يا حول الله .. ياربى

الحاجب : كلام ممنوع !

هس !

صمت !

* التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج . القاضي يهب واقفا لوداعه .

أبو الدنانير : سلامو عليكمو .. أستأذن

القاضي : فى حفظ الله .. أنت المحكمة وشرفت

بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

* الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل

صبي المزين .

الكاتب : فى حفظ الله ... فى حفظ الله

* تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف .

* شهاب يرتجف والحمار يشجعه .

شهاب : هامسا ، ياعم أنا ماشى .. مش عايز

الحمار : ما تركز اخص عيب أمال

شهاب : ما شفتش مسعد الجمال

ومش سامع ؟

الحمار : ولا يهملك .. ح تندبر

* القاضي يلتفت إلى الكاتب .

القاضي : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : احم يا سيدى القاضي

القاضي : قضايا إيه كمان عندك ؟

الكاتب : قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

القاضي : ناخذها والسلام هاتها

• شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم قضيته .

الكاتب : مناديا ، قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

شهاب : مرتجفا ، قضيتنا .. قضيتنا

الكاتب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين

الحمار : هاسا ، تشجع .. خش

الكاتب : ييجي لنا الآن

ويتقدم بما عنده من البرهان

• الكاتب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب .

القاضي : جه المذكور ؟

الكاتب : أهه .. واقف هناك مزقور

القاضي : تعال ياراجل انت قوام

• شهاب خائف .

• الحمار يرقه من ظهره نحو المنصة .

الحمار : خلاص بقى روح ياعم شهاب

أنا وياك

شهاب : نعم

الكاتب : سيب الحمار ده هناك

القاضي : تعالى أنت

قوام .. اسمك ؟

شهاب : شهاب الدين

القاضي : وما عملك ؟

شهاب : أنا حطاب

القاضي : وعنوانك ؟

• شهاب يتذكر علاقة مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد

لم يكن له عنوان .

شهاب : ضرورى أمال ...

أنا العنوان ...

القاضي : ما تتكلم

شهاب : أنا عنوانى .. فى الكوخ اللى جنب الغاب

القاضي : ومين اللى عليه الدعوى مرفوعة ؟

شهاب : جدع فى السوق .

القاضي : يسمى إيه

شهاب : يسمى حنجل الدلال

القاضي : ينادى

• الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد العلقه

المطلوبة .

الحاجب : حنجل الدلال ؟

شهاب : ده فى السوق اللى برة المحكمة على طول

القاضي : يُنادى عليه .. فلو موجود ..

• حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة ويخطوة واحدة يصبح أمام القاضي .

حنجل : «مقاطعا ، أنا موجود

وامتى كنت مش موجود ؟

طلبتو شهود ؟

فى خدمتكم !

فى أى قضية عايزتّى أكون شاهد ؟

القاضي : شهادة مفيش

يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

• حنجل بيدى الاتدهاش الشديد . يتلفت حوله فيرى

شهاب الدين والحمار فيستدير منهما ويكمل التلفت فى

أماكن أخرى بعيدا عنهما .

حنجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القاضي : من الحطاب شهاب الدين

حنجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القاضي : شهاب الدين يقول دعواه

• شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى

الحمار يوجه إليه الكلام أيضا .

شهاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأتمنه

وعندنى بيبيع حمارى والعمولة يأخذها من تمنه

فما اتباعشى الحمار يومها

ح نعمل إيه ؟

وكان ويايا حمل من الحطب عاينة

عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى

يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا

يقوم الظالم الجبار دهه ياخده

يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكاتب : كلامك يبقى للقاضى

• شهاب يلتفت أخيرا للقاضى ويكلمه ..

شهاب : نعم .. حاضر ..

القاضى ،

سعادة القاضى يرضيه إن ده يحصل ؟

القاضي : نشوف حنجل

• شهاب ينظر بتحد إلى حنجل .

ترد بيايه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

• حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم .

حنجل : يا سيدنا القاضى .. ده كداب ؟

ومن كدبه

ما هوش حطاب

ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. ازاي ؟

حنجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة

شهاب : حمارى .. مش حمارى ازاي ؟

حنجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى البصرة

• شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .

شهاب : مرتبكا ، أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب حمارى . لأ ...

الحمار : هاسا ، ولا يهملك .. أنا وياك

• القاضى يخبط على المنصة .

القاضى : بلاش رعى انت ياللى هناك

• حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى .

حنجل : سعادة القاضى لو يسمح

يفضى قاعة الجلسة

القاضى : وما الأسباب ؟

• حنجل يتكلم ويشخخج جيبه .

حنجل : كلام سرى ، شخشة ،

يغير خط سير المسألة دوغرى ، شخشة ،

ويكشف عنها كل حجاب

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : اذن يا كاتب الجلسة

خد الخطاب

وكل الموجودين واخرج

وسك الباب

• الكاتب يخرج الناس من الغرفة .

الكاتب : جميعا يالله على برة

• القاضى يستوقف الكاتب .

القاضى : لكن سيبوا الحمار محجوز

لأنه لسه حوله نزاع

وأخذه من هنا لا يجوز

• القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة .

• الحمار واقف وسامع كل شيء ومن حين لآخر يهز رأسه

وراء العمود كمن يكتشف بلاوى .

القاضى : احم يا حنجل الدلال

حنجل : احم يا سيدى القاضى

بقي الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رزيل

ويمشى يقول هنا وهناك كلام تهليل

ولو سبناه .. يخسر سمعتى فى السوق

فأحسن شيء .. سعادتك تحبسه ونزوق

وويانا الدليل موجود .. حمار مسروق

القاضى : خلاص كل الكلام

حنجل : لسه كلام موثوق

سعادتك ح تلافيه متعبي في المنديل

• حنجل يناول القاضي المنديل .

القاضي : وده يطلع له كام كله

حنجل : يادوبك .. اللي في القسمة

القاضي : احم .. طيب

حنجل : احم .. شكرا

• القاضي يصفق لاستدعاء الكاتب . حنجل بيتعد عنه

ويقف في مكانه الأول .

القاضي : تعالوا كلكم تاني

نعاود جلسة المنكور

• الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة .

الكاتب : جميعا يالله على جوه .. نعاود جلسة المنكور

• شهاب عند الباب فيناديه القاضي . يدخل شهاب مرتبكا .

القاضي : تعال ادخل .. ياراجل ياللي مش حطاب ولا اسمه

شهاب .

شهاب : مرتبكا ، أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب

شهاب الدين ...

الحاجب : سكوت عندك

• الكاتب ينحنى أمام القاضي .

الكاتب : احم يا سيدى القاضي

القاضي : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

• القاضي يشير إلى شهاب بالاتهام . شهاب ينتفض من

الخوف .

القاضي : توجه تهمة السرقة إلى المجرم

شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

• الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد

• القاضي يتلفت على مصدر الصوت

• الحمار يتقدم إلى المنصة

الحمار : أنا أحتج . عم شهاب ما هوش مجرم !

القاضي : وده .. بسلامته يطلع مين ؟

الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين

أنا يا حضرة القاضي .

• القاضي وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون

جميعا بحالة من الدهشة والذعر .

القاضي والجميع : بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟

بينطق ؟ .. مستحيل .. عفريت

يا هوه .. حيوان .. بيتكلم

• القاضي يسقط في مقعده من الخوف .

• الحمار يقف هانئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة .

حمار فى المحكمة .. واقف بيتكلم بيترافع ..

وبيدافع .. عن الحطاب

عجائب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح

بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أوام

شطان .. نكته

• أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليقطى على الضجة ثم يهدأ صوته ويتكلم بهدوء .

الحمار : أنا لا شطان ولا نكته

أنا مجرد حمار مسكين

باشوف بعينياً .. وودانى الطوال سامعين

حاجات تفلق

حاجات منها الحجر ينطق

فباتكلم !!

• حنجل يحاول أن يتسلل هاربا من المحكمة .

حنجل : يادى الداھية

الحمار : ما حدش يتنقل .. وقف

يا حنجل واسمع الباقي

• شهاب فى آخر المحكمة . ويبدأ يتقدم ويتشجع خطوة خطوة .

شهاب : حلاوتك .. قول

• الحمار يخاطب القاضى .

الحمار : سعادة القاضى لو يسمح يفوق حبة

القاضى يفوق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيئته .

القاضى : أنا فايق .. أنا سامع ..

لنفسه ، ده غير معقول !!

• الحمار يحمل على القاضى بهدوء .

الحمار : وإيه فى القاعة دى معقول ؟

حكاية التاجر المفضل ؟

نهاية مسعد الجمال ؟

أو السر اللى قاله حنجل الدلال ؟

• القاضى يصرخ فى الحمار محاولا اسكاته .

• صوت القاضى عالى جدا ومجلجل فى القاعة .

القاضى : ، غاضبا ، عما فى عينك .. حقير .. اخرس !

• الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على

مجلس القاضى خطوة .

الحمار : ما نيش خارس

كفاية خرست عمر طويل

• القاضى يتضاءل قليلا وصوته ينخفض قليلا .

القاضى : باقول لك هس

• الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضى

خطوة أخرى

الحمار : مانيش راح أهس

وطول ما لسانى فيه قوة راح أنكلم وأقول الحق
لحد ما أموت

- شهاب يتشجع أكثر ويتقدم إلى جوار الحمار .
- القاضى فى التازل وشهاب والحمار فى الطالع .

شهاب : سلامتك م الممات يا بنى
ولا يهملك .. وتتك قول

- القاضى يفقد هيئته وينادى الحاجب .

القاضى : يا حاجب .. ايه ؟ . ما تتحرك
• الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة .

الحاجب : كلام ممنوع !

- شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ فى وسط المحكمة .

شهاب : ما فيش حاجة اسمها ممنوع
كلامنا كله فى الموضوع

ولينا حق راح ناخذه

- القاضى ينهر شهاب نهرة ضعيفة .

القاضى : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

- الحمار بهجم على مكتب القاضى ويضع رجليه
الأماميتين عليه .. ويجلجل صوته فى القاعة صارخا .

الحمار : يادى الجبروت

بتستكثر على الإنسان كمان ينطق

مش أنا بس ؟؟

ما بيمتعث وندك غير حاجات ثانية

حاجات .. جمادات .. لهم رنة

- القاضى يتخاذل وصوته يخفت عن الأول .

القاضى : باقول لك .. بس !

- الحمار يقفز إلى جوار القاضى على المنصة .

الحمار : مانيش راح ايس

وحكم العدل لازم ينحكم فوراً

بسرعة ، أنا شاهد على حنجل

وشاهد ع الحطاب (ببطء) وكمان على المنديل !

القاضى يفزع ويصرخ

القاضى : فزعا وصارخا ،

ما تتكلمش

- الحمار صوته ملء بالقوة والسلطة .

- الحمار يرفس القاضى ويتكلم . القاضى يتكعور وهو

يرتض .

الحمار : ح أنكلم وح أنكلم وح أنكلم

يرفس القاضى ،

وح افضل ليل نهار طول عمرى أنكلم

لحد ما يتحكم بالعدل

- القاضى متكعورا يرفع يديه إلى السماء .

القاضي : مصيبة يا ربى .. أعمل إيه ؟

الحمار بكل ثبات يأمره .

الحمار : بسيطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

• شهاب من تحت يتعاون مع الحمار .

• القاضي يبدأ فى النهوض ببطم من الكعورة .

شهاب : ودى شغله ؟

الحمار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

• القاضي يعتدل ببطم ليقول الحكم .

• الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضي يرفع يده ويتأهب .

• بعض حركات تدل على أن القاضي يعانى صعوبة فى

النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : يا الله !

شهاب : هه !

الحمار : احكم !

• القاضي أخيرا يحكم .

القاضي : حكمننا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمننا عليه .. بأقضى عقاب

يجرى إلى غرفته ،

• القاضي بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .

• يحدث برق ورعد ودخان فى القاعة دلالة على حدوث

حدث سحرى .

أصوات : ليحيا العدل !

ليحيا العدل !

الختام

• خارج المحكمة فى السوق الجماهير تحيط بحسن
المغنى وهى فرحانة به .. ومن بينهم شهاب .. يقنون
له نشيدا مرحأ .

، لحن الختام ،

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان
يا ظريف يا لطيف يا بوم دم خفيف يا بو عقل
نضيف ولسان
يكمال وأدب .. العدل غلب .. والشتر هرب طقشان
يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله .
• شهاب ينزوى فى مكان ويراقب حسن وهو سعيد جدا .

حسن : كتر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان
لكن وحياة الحرية ..
وحياة الصورة البشرية

العدل عنيد .. وبابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان
الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص ، بفرح شديد
ويدور حول نفسه ..
• المجموعة توسع له مكانا فى رسطها وتصاحبه
بالتصفيق .

حسن : قلبى مزققط وبيتنطط .. وباعيط وأنا فرحان

• يبحث عن عم شهاب ويناديه ويأخذه معه فى وسط
الحلقة .
• الناس يحبون عم شهاب . عم شهاب يضرب لهم
سلامات الشكر .

الجماهير : فين الحطاب فين عم شهاب .. يا شباب هنؤه ده
كمان

ده عم شهاب البنى آدم
ده أطيپ راجل فى العالم
راجل صادق .. عنده مبادئ .. وبيادىء بالإحسان

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

• حسن يمشى إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم .

حسن : لألألاً .. قولوا ورايا

يا عم شهاب يا بنى آدم

يا أطيب راجل فى العالم

الصدق بخير والعدل بخير

طول ما فى الدنيا ناس شجعان

• المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفى المهنون وحسن

وشهاب ونرى ريحانة وحدها قادمة وهي تحمل على

رأسها حملا من الحطب ..

• أصوات الغناء والهتاف لعم شهاب تصل البنا من خارج

المسرح .

من خارج المسرح ،

الجماهير : يا عم شهاب يا بنى آدم

يا أطيب راجل فى العالم

• ريحانة تتوقف وتتصت وتطلع إلى المكان الذى تأتى منه

الأصوات .

ريحانة : أبويا اسمه بيتنادى ؟

أبويا عنه بيغنوا ؟

هوّه .. ما هوش هوّه .. هوّه

أروح له وأأكد منه

• ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت فى الوقت الذى

تدخل فيه المجموعة إلى المسرح .. فتلتقى بأبيها

شهاب ..

• ريحانة وشهاب يندفعان إلى بعضهما بشوق ولهفة

أبويا ... أبا ...

شهاب : مين ؟

ريحانة بنتى ؟

ريحانة : أنا كنت فاكراك بعد الشر

شهاب : يا بنتى ربنا نجانا

ريحانة : الحمد لله قلبى انسر

شهاب : وازيك انتى يا ريحانة

• ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها

لأبيها طول الثلاث لىالى السابقة .

ريحانة : ثلاث لىالى طوال ما فاتوش

خايفة وقلبي عليك منتوش

وعريسى وأمه راحو ماجوش

• ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يندفع نحو ريحانة .

ريحانة : متذكّرة ، هو أنت ؟

حسن : أبويه

• شهاب واقف مذهول من هذا التعارف .

شهاب : هالا هالاه .. هالاه هالاه هالاه

دى حكاية لكن باين لآفه

قال كنت فاكرك روى اسم الله

طلعت أنا الأطرش في الزفة

• ريحانة وحسن ينظران إلى بعض في صمت .

ريحانة : « لحسن ، إيه الحكاية ؟

• حسن يوشوش ريحانة ...

حسن : شوفى ياستى

« يوشوشها ،

• أثناء ما حسن بيوشوش ريحانة الكورس يقنى هامسا ..

الكورس : ح يقول لها .. فى دنها

أصل الحكاية وفصلها

استعجبت .. استغربت

كلامه شقلب عقلها

• تنتهى الوشوشة .

حسن : آدى الحكاية وآدى العبارة

ريحانة : أما عجيبة

حسن : وبالأمانة ...

• حسن يقلد لريحانة بعض الحركات التى كان يقوم بها

معها وهو فى شكل حمار ريحانة تضحك .

« ضحكات ريحانة ،

• ريحانة وحسن فى جو آخر .. شهاب واقف براقبهما فى

صمت .

• ريحانة تميل على حسن ، كما لو : « ريحانة

• حسن يميل على ريحانة .

• يغنيان معا فى صوت واحد .

ريحانة : يوه يقطعك ضحكنتى

حسن : انشالله ياختى ما تحزنى

وأنا وانت يجمعنا الهوى

ونعيش سوا العمر الهنى

ريحانة : حسونة !

حسن : ريحانة !

الاثنين : ياهنانا

• على امتداد صوت الحبيبين وهما يقولان « ياهنانا ،

يقنى شهاب .

شهاب : الله يبارك عمركم

من صغركم لكبركم

ويكبروا ولادكم

فى عدل وخير

يعوض صبركم

• الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن

وريحانة .

الافيل

التوفيق الغلباوي



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ٦٥ - ١٩٦٦ عن قصة رديارد كبلنج ، واقتبسها للعراس نينا كاسبان ، وأعدّها وكتب لها السيناريو والأشعار صلاح جاهين وأخرجها إبراهيم سالم .

الجاهير : يا حلاوتك يا بنى آدم .

يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف يابو دم خفيف يابو عقل نضيف

ولسان بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب

طفشان

يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

وصديق جميع الحيوانات ...

فى الغابة

أصوات : فى الغابة ... فى الغابة ... فى الغابة .

البلبيل : أنا بلبل اللبابة مليت ورقها كتابة

على كل لون أعرف حاجات

من كل لون عندى حكايات

عن كل لون م المخلوقات

فى الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة فى الغابة .

فتحة ذيل الطاوس تزداد اتساعا .

* البلبيل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا

ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول

المسرحية لتعبر عنها .

* مرور القرد

البلبيل : مثلاً ... حكاية عم قرد الللى الشقاوة واخدها جد .

* مرور الزرافة

البلبيل : وحكاية عن زرافة راسها فوق ومش عاجبها جد

* مرور الأرنبة

البلبيل : وأرنبة ... مؤدبة ... بودانها تلعب ثنى مد

* مرور الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

البلبيل : وحمار مخطط.... بالإختصار ما بقاش مخطط

وفضل حمار .

* توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها

القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار

* ثم اختفاء مفاجيء .

* فى ظلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية

بالأسلوب المناسب .

- قبل أن يخرج البلبيل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور
- ثم يطير خارجاً من المسرح

البلبيل : شوقوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من ديله ... يعنى مالوش مناخير « يخرج » .

• يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً .
الفيل : طب ليه ؟

معناها إيه ؟ ... ودى تعمل إيه ؟ وازاى ؟
وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

- يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن القرد .
- يظهر القرد خارجاً من بين أشجار الموز لابساً قبعة ونظارة أمريكاني . ويدخن سيجاراً بعظمة . ينط فوق شجرة الموز ويقطع موزة ويلتهمها .

القرد : أنا أطلع فوق شجر الموز زى القرد .
وايتدى أكل ومادام باكل لازم كله يكون

حواليا سكوت فى سكوت ، مضغ ، مضغ ،

• يعود الفيل إلى جلسته متأملاً القرد بإعجاب .. ثم يتحنج ليلفت نظر القرد إليه .

الفيل : يتحنج مستكاً صوته .

- القرد منهمك فى الأكل .
- الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو الأشجار .

المشهد الأول

• يظهر من الظلام بلبل الليلية .

البلبيل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل النونو الغلباوى الللى بيسأل صبحه وليله والأسئلة دى هوايته وميله . خدوا بالكو ..

- مع تأثير صوت عصافير
- يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس الفيل .. بزلومة صغيرة جداً .

البلبيل : أهو قاعد أهه !

- الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار .
- مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبيل فى طريق الخروج

الفيل : ليه ؟ مين ؟ فين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلبيل : ده الفيل الللى بنحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى حيله .

القرود: هس هس هس مش عاوز أبداً
أصوات وخصوصاً الأسئلة .

علشان دى مضرة للهضم

ضحكة .

الفيل يدور حول الأشجار بلا جدوى .

الفيل : يا عم قرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا باحب الموز .

القرود : مضغ ... مضغ ... مضغ .

الفيل : تعرف يا عم قرد

أنا يعنى قد إيه

باحب طعم الموز ؟

القرود : هس مضغ مضغ مضغ .

الفيل : وتعرف قد إيه

نفسى ومنى عينى

دلوقتى آكل موز ؟

القرود : بتعاطم الموز آه .. اقطع وكل . لو كنت تقدر .

الفيل : بتعاسة ، مقدرش .. الشجر على قوى . معرفش

أطلع عليه . قل لى أعمل إزاي .. أعمل إيه ؟ هه ؟
إيه إالى أعمله ؟

• القرد ينط على الأرض فجأة وينتقط حجراً ويلقيه فوق
رأس الفيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة .

القرود : إالى تعمله إنك تتلهى وتسكت وما تفلتنيش ...

• ينهنه الفيل قليلاً ثم ينصرف إلى أعلى الشجرة .

الفيل : ينهنه .

• يخفى جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة .

• صوت من خارج المسرح ، توت فش فش فش .

• يدخل طابور من الأرناب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة
قطار السكة الحديد .

الأرناب : توت فش فش فش يا وابور يا مولع ...

حط الفحم وياقول لك ولع حط الفحم .

• تمشى بجوارهم الأرناب الأم وهى تحمل أرناباً صغيراً
مولوداً .

• الأم تحرك أذنيها على إيقاع المشى .. وتصفق بهما لأن
يديها مشغولتان بحمل الأرناب الصغير .

الأم

: واحد اثنين

الأرناب : حط الفحم

حط الفحم

شمال يمين

حط الفحم

ثنى فرد

يا لله يا ورد

حنى مد

شدوا جد

• يتضح أن الأراناب يشدون حبلاً وراءهم .

• ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً دون أن

يظهر الشيء الذى يشدونه به .

• أصواتهم لا تزال تصل من خارج المسرح .

أصوات الأراناب : هيللا هوب ... هيللا هوب .

• يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه

حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهى الحبل ويظهر

الشيء المشدود بالحبل فإذا به فرن أسود له مدخنة

تُخرج دخاناً رمادياً .

• يقع الفيل على هذا الفرن فيلسعه فيهب صارخاً من

اللسعة .

الفيل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟

وإزاي ده ؟ يحصل ليه ؟

• ترجع الأراناب الصغار وأهمهم دفعة واحدة وينظرون إلى

الفيل ويضحكون .

الأراناب : ها ها ها ها ها ها .

الأم : عيب يا ولاد .

• الفيل يتأمل الفرن باهتمام .

• تتجمع الأراناب الصغار حول بعض فى جانب المسرح .

الفيل : ده إيه ده يا جماعة ده ؟

الأراناب : ده وابور وموئع ... مليون فحم وتملى موئع ...

مليون فحم .

الأم : بس يا ولاد .. للفيل ، ده يا حبيبي يبقى فرن ..

جايينه نشوى فيه بطاطا .

الأراناب : وح نشوى بطاطا .. بنار الفرن .. طعم

الشوكالاطة .. بنار الفرن ...

الأم : يا لله يا حبايبي ...

• الأراناب الصغار يمسون بالحبل ويبدأون فى الشد مرة

أخرى .

• الأم تبدأ فى التحرك معهم وهى تصفق لهم على

الواحدة .

الأراناب : هيللا هوب

الأم : ح ادلكم نايبى ..

الأراناب : هيللا هوب

الأم : عيب يا ولاد .

الأراناب : هيللا هوب

الأم : عيب يا ولاد .

الأراناب : هيللا هوب

الأم : عيب يا ولاد .

الأراناب : هيللا هوب

* الفيل واقف مبلم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا فى الإصراف
فيسرع خلفهم وينادى .

الفيل : خالة يا خالة

* الأم تتوقف بمل ومضايقة ومعها كل الموكب .

الأم : نعم ؟

الفيل : ده فرن ؟

الأم : « بسغرية ، لأ تلاجة ...

الفيل : « بجدية ، لأ ... ده مش تلاجة ...

الأم : بلاش ده حوت ..

الفيل : حوت ده ... لأ مش حوت ..

* الأم تصرخ بعصبية فتفزع الأرناب ويتجمعون حول
الفرن فى جانب المسرح .

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاجة

ولما انت عارف انه مش حوت

ولما أنا باقول لك من الصبح إنه فرن بتقلب دماغى

ليه بالأسئلة دى كلها ، لأولادها ، يا لله يا حيايى ...

* بيدأون فى الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع .

الأرناب : هيل هوب

* الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها .

الفيل : معلش يا خالة ما تزعليش منى بس الفرن

ده الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخبزوا فيه .

الفيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير .

الفيل : ويسكوبت ؟

الأم : مثلاً ...

الفيل : وبتجيبوا منين البسكوبت عشان تخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة .

الفيل : وإزاي بتنعجن العجينة ؟

* يظهر أمامها ماجور .

الأم : سهل قوى ... تستعمل المقادير الآتية :

* يظهر أمامها فنجانان

* تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى

الماجور .

* الطفل بيدأ فى البكاء .

* الأم تحمل الطفل فيسكت .

الأم : فنجالين دقيق .

الطفل : و ا ا ا ا ا

• يظهر فنجانان آخران .
• الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما في الماجور .

الأم : وفنجالين لبن ..
• الطفل يعود إلى البكاء

الطفـل : و الـl

• الأم تحمل الطفل فيسكت .
• تظهر ثلاث بيضات .
• تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر البيضات الثلاث في الماجور . الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقى بالبيضة دون كسر في الماجور .

الأم : وثلاث بيضات ... آدى واحدة

الطفـل : و الـl

الأم : والثانية

الطفـل : و الـl

الأم : والثالثة .

• الأم تحاول تهينن الطفل وتهزه ليسكت ولكنه لا يسكت ويظل يصرخ بصوت مرتفع .

• الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت .

الطفـل : و الـl

و الـl

و الـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـl

• الفيل يستزيد الأم من الكلام .

• الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبله نظيرة في الراديو .

• طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل

والطفل يبكي بلا انقطاع والأم تهزه وهي تتكلم

بلا فائدة .

الفـيل : وبعدين

ولكن الفيل لا يسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطفل .

الأم : تخلط الكميات جيداً

الفـيل : بصوت عال ، بتقولى إيه ؟

الأم : بصوت عال ، تخلط الكميات جيداً ... وعشان

العجينة تنفش وتبقى حلوة .. لازم نضيف عليها

شوية بيكرينات ..

الفـيل : بصوت عال ، وده يبقى ايه البيكرينات ده ؟

الأم : بصوت عال ، أوووووه .. مسحوق أبيض كده .

الفـيل : بصوت عال ، ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟

الأم : بصوت عال ، اللهم طولك يا روح .. مسحوق

أبيض اسمه بيكرينات .. ويستعملوه دوا كمان .

الأم : آه يا ناري .. ده انت تفرس .. العجينة أهه ..
خد .. عشان تبطل الغلبة الفاضية بتاعتك .

• الأطفال يصيحون « توت » .

الأرانب : توت ...

• ينطلق الفران مثل قطار حقيقي ومن خلفه عربات
صغيرة يقفز فيها الأرانب وأهم وينطلقون بسرعة إلى
خارج المسرح .

الأرانب : يا وابور يا مولع

حط الفحم

وباقول لك ولع

حط الفحم

يتلاشى صوتهم وصوت القطار ،

• الفيل وحده .. مع صوت نفخ وذرات دقيق تتطاير
حوله ..

• الفيل يكح .. ويبكي .

• يظهر ديكور من أشجار البرتقال .

• تدخل الزرافة ..

• الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل
راديو ترانزستور .

• الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بانسجام وهيام .

الراديو : « يغنى » آه .

• الطفل يهدأ قليلاً قليلاً .

• الفيل سارح في مساندة الدواء .

• يخرج الفيل من سرحانه كالقنبلة .

الفيل : بصوت مرتفع ، هو الدواء بيتحط في البسكويت ؟
الأم تسكته خوفاً من إزعاج الطفل .

الأم : هس

الفيل : « هامساً » هو الدواء بيتحط في البسكويت كمان ؟

الأم : « هامسة » يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع
كويسة .

الفيل : « هامساً ومفكراً » آه .. وتطلع إيه العجينة دى ؟

• الأم تتفجر غاضبة وتتسى الهمس .. وتلقى بالطفل على
الأرض وتهجم على الفيل .

• زبطة فظيعة من الأم والأرانب والطفل .

الأم : « بغضب وزعيق » ما انا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل
يا سنيل إنها من الدقيق واللبن والبيض .

الفيل : « متقهراً أمامها » والبيكرونات ؟

• يظهر الماجور مرة أخرى .

• تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل .

- الزرافة تتهد وتندن بهمهمة مع لازمة الأغنية .
- الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها .

الزرافة : « تنهدات تأوهات ... مهمات ،

الفيل : « ولية بقى كمان راسك

الزرافة : « دندنة وهممة ،

الفيل : « صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ ...

هه ؟ ..

الزرافة : « أرجوك .. ما نزعجنيش .. لأننى سرحانة فى

المزيكة ، تههم ،

الفيل : « مزيكة نوعها إيه ؟ .

الزرافة : « لحن عاطفى

الفيل : « هو اللحن العاطفى يبقى حاجة ثانية غير اللحن

الحزائى ؟ . والا هم الاتنين نفس الشئ ؟

• الزرافة تغلق الراديو بعصية ورقبتها تنقلص وتقصر

وتطول من الغضب .

الزرافة : « دى غباوة إيه دى ؟

الفيل : « طب لو سمحتى قوللى .. تعرفى التمساح بياكل إيه

ع العشا ؟

.. هما قنبصا خلاص اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كتر الحب ..

• مع تأوهات الزرافة يهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها

قليلاً

الزرافة : « تتأوه ،

الفيل : « انتى ليه .. رقبتك طويلة كده ؟

الراديو : « مغنياً ، من كتر ظرك يا ظرافة ..

• الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها

نفسها بدلال وهى تعدل شعرها .

الزرافة : « وشى بيحمر ...

الراديو : « يغنى ، ح ينقلونى ع القرافة .

الزرافة : « لأ بعد الشر .

الراديو : « يغنى ، ميت م الحب ...

الزرافة : بقى كده ..

بقى انت مصمم تفور دمي ..

لازم أورك ..

الفيل : خلاص خلاص ما تزعلش .. بس قوليلي باختصار

ليه رقبتيك طويلة قوى قوى كده ؟

• الزرافة تتفعل على الفيل وتفقد صوابها ...

• تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فيفتح الراديو

على مذهب الأغنية العاطفية وتتصرف .

الزرافة : رقبتي ؟ رقبتي ؟

أصل انت ولد مش كويس ... واحد مش مؤدب ...

و .. و .. وفطيع كمان .. خد

الفيل : آآآ ... خ

• صوت الراديو يبتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهه

من أثر الضربة .

الراديو : آآآ .

الفيل والراديو : خلاص ح اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

الفيل : « وحده » أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كتر الضرب

• تدخل النعامة راكبة بسكليتة .

• الفيل يتنبه لها ويكف عن البكاء ويتجه إليها كي تقف .

الفيل : استنى حاسبى

• النعامة تفرمل مرة واحدة وتقف دون أن تنزل من

مكانها .

• أوضاع أشجار البرنقال تتغير .

الفيل : معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة

النعامة : معرفش

الفيل : هيصة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زيتة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زمبليطة

النعامة : معرفش معرفش معرفش

الفيل : طب تعرفى إيه ؟ تعرفى تحطى رجل على رجل ؟

النعام : تشهق ، بقى موقفنى عشان تتمسخر على رجليا ... أنا ح اوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص بلاش دى تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

• النعام تصدمه بالبسكليتة وتمر فوقه مرة واثنين وثلاثة ثم تتصرف .
• الفيل ينهته قليلاً .

النعام : إيه اللى بياكله ع العشا ؟ .. خد .. آدى اللى بياكله .. خد ... خد

الفيل : بكاء ونهنية ،

• تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التى تمر اركبة على كل أنواع وسائل الركوب التى تجرى فى شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر .

• يقسم المسرح إلى ثلاثة كادرات . فى الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها القرد وعلى أحد الجوانب الأرنبة فى قارب طويل ومعها أبناؤها وفى الآخر الزرافة وهى تركب سيارة فاخرة .

• الفيل النونو الغلباوى جبرى بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم .

الفيل : ليه القمر مدور ؟

الزرافة : إزاي تتجراً وتوقف عربية فخمة بتجربى بأخر

سرعة عشان تسأل أسئلة زى دى إيه يا اخواتى قلة التربية دى ..

• الفيل يجرى إلى القرد سائلاً .

الفيل : الدبان بيروح فين لما بيطير ؟

القرد : حوشوه من قدامى .. أنا ح أعمل مصيبة

• الفيل يجرى إلى الأرنبة .

الفيل : امتى المطرة بتكون أقوى ؟ .. بالليل والابا بالنهار ؟

الأرنبة : آه .. برج من عقلى ح يطير .. كفاية أسئلة الله يخليك .. انت ح نفرسنى ..

ح نفرسنى .. ح نفرسنى ، تبكى ،

• النعام تقفز مارة فى مقدمة المسرح .

النعام : ها ها ها ها ها

• تخفت الاضاعة على الجميع ما عدا الفيل الذى يفاجنها بسؤال فتفزع وتخرج هاربة .

الفيل : فيه كام عود قش فى المقشة ؟

النعام : معرفش .. معرفش .. معرفش .

• يحدث ذهاب وإياب فى المسرح وأسئلة وأجوبة سريعة .

الفيل : ليه ؟

الزرافة : آه

الفيل : فين ؟

الفرس : هو هو هو هو هو

الفيل : امتى ؟

الأرنبة : ح تفرسنى ح تفرسنى ح تفرسنى ..

الفيل : كام ؟

النعام : معرفش ... معرفش ... معرفش

* تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات الجميع

أصوات الجميع : وضجة ،

* يهدأ كل هذا مرة واحدة .

* الفيل وحده فى مقدمة المسرح مع مؤثر موسيقى سنسمعه فى كل مرة يردد فيها سؤاله عن التمساح .

الفيل : عاوز أعرف ... التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

* يظهر بلبل اللبابة . فى مقدمة المسرح .

البلبل : يا مسكين ... رجعت تسأل أسئلة تانى ؟

الفيل : عاوز أعرف التمساح . بياكل إيه ع العشا ؟

* لحن ملء بالخنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على اقتحامه للحصول على المعرفة .

البلبل : أظن أحسن حاجة تعملها إنك تروح تسأله هو .

الفيل : هو مين ؟

البلبل : التمساح

الفيل : والتمساح ده ساكن بعيد ؟

البلبل : يقنى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعايمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبترق وتلعلط

ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط

وتكشف أسنانها الحامية

الفيل : مفكراً ، تماسيح بتبترق وتلعلط

ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب ؟ .. وتبليط ؟

ها ها ها ، يضحك ،

البالـبيل : محذراً ، وتكشف أسنانها الحامية ..

الفـبيل : ويتأكل إيه ع العشا ؟

البالـبيل : أظن ما الواحد منها

بياكل له فى اليوم كذا مرة

لحد ما العشا يتجهز

ووقتها تهل القمره ...

الفـبيل : سارحاً ، تهل القمره ؟

البالـبيل : ويكل رقعة ونعومة

تنور الليل الكحلى

وتنتظر .. لما آخرهم

يخلص العشا ويحلى

الفـبيل : مفكراً ، أه وبياكلوا إيه ع العشا ؟

البالـبيل : ده عليك لوحذك تعرفه ..

مستنى إيه ؟

لازم تكون دلوقتى فى السكة

وخذ معاك مخلة ...

تحط فيها الزاد والزواد ..

• الفيل يحضر مخلة .

الفـبيل : أحط إيه يا بلبل اللبابة ؟

البالـبيل : سندوتش كيدة وعلبة فول بزيدة

وحنة جبنة بيضة ومعاهم كام بيضة

ورغيفين تلاتة وكراملة وشكولاتة

الفـبيل : يردد معه نفس الكلمات وهو يعبىء المخلة .

• بعد أن ينتهى الفيل من ملء المخلة يحملها ويبدأ فى

الإصراف .

البالـبيل : مكملاً ، وشوية نصايح خدهم وانت رايح

• الفيل يمشى والبلبل يطير فوقه ويزوده بالنصائح .

• الفيل يردد ما يقوله البلبل ليحفظه .

• الحوار بينهما ، مرتوم ، البلبل صوته مرتفع وكلماته

أقل سرعة من كلمات الفيل الذى يردد الكلام بهمهمة

كأنه يحفظ نفسه .

• موسيقى إيقاعية فى خلفية الحوار

البالـبيل : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع

الأرض

الفـبيل : خلىنى عاقل طول السكة وبلاش أرمى ورق ع

الأرض

البالـبيل : اغسل إيدك قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض

الفـبيل : أغسل إيدى قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض

البليبل : اوعى تشرب من كباية حد

الفيل : اوعى أشرب من كباية حد

البليبل : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

الفيل : أوعى أأجل عمل اليوم للغد

البليبل : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : وأقول متشكر أبقي مؤدب ؟

البليبل : طبعاً .. أمال

خليك شهيم وساعد غيرك وانجد كل اللي يقول آى

الفيل : خلينى شهيم وأساعد غيرى وانجد كل اللي يقول آى

البليبل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزى ح أقول لك باى

باى

الفيل : باى باى يا بلبل باى باى

الإثنان معاً : باى باى باى باى باى باى باى .

* يخرج الفيل .

* الحيوانات تخرج وهى ترقص وتغنى فى حركات عنيفة

مرحة جنونية .

الحيوانات : تغنى ، الفيل المتعب أهو راح

يا حبايب قيموا الأفراح

الفيل النونو الغلباوى

راح ودماغنا خلاص ارتاح

راح راح راح راح

* بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية فى اللحظة
التي أقيمت ابتهاجاً بالتخلص من الفيل .

القرد : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

* أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات

خيبة الأمل

* القرد يلعب فى الهواء بشيء ثم لا يلبث أن يمل فيلقبه
بعيداً .

القرد : أوووف

* الزرافة تدير مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد

ما يعجبها .

الراديو : فإن متوسط ارتفاع الأمواج فى المحيط الأطلسى

، محطة ثانية ، وهل كل الرجال مستعدون للكفاح

يا أيها المفضل .. ، محطة تالته ، شيخ بيخ شيخ بيخ

شرم برم ، كلام صينى ، كلام لاوندى ،

* الزرافة تغلق الراديو بغیظ .

الزرافة : ايه القرف ده

* الأرنب المولود حديثاً ينفجر باكياً وأمه تحاول أن تسكته .

التعاممة : بيتهالي إن حاجة ناقصاني .

الطفل : و ا ا ا ا ا

* الأم ترقص التويست وتصفق بأذنيها لتلهي الطفل عن البكاء

الأم : بس يا حبيبي بس ، واء ، سد ياتو تو سد ، واء ، مين شطور ياخذ البرازة ؟

الأم : هيه .. واء ، طب نام ننه . هوه هوه ، واء ، طب بص بص بص .. ترقص ، واحد اثنتين .. تويست تويست .

الأم : ننه هوه ... تويست تويست
ننوس عينه ... تويست تويست
متعب خالص تويست تويست

التعاممة : متعب ازاي ؟ .. ببسأل أسئلة
* نفر الأرنبة وهي ترقص .

الأم : ترقص ، اه يا حتى .. تويست تويست
ما بيعرفش تويست تويست
يتكلم أبدأ تويست تويست
ده صغتن خالص تويست تويست

* القرد يحاول أن يغنى ولكن بلا مزاج .

القمرد : الفيل .. النونو .. الغلباوى ..

راح ودماغنا خلاص ارتاح

راح راح ر ا ا ا ا ا ح .

* يدخل بلبل اللبلاية طائراً بسرعة

الجميع : يا بلبل اللبلاية

البلبل : نعم يا أهل الغابة

التعاممة : هو راح فين ؟

البلبل : مين ؟

الجميع : الفيل النونو الغلباوى

* بلبل اللبلاية يغنى .

* اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالفيل وبشجاعته ومغامرته الخطرة .

* يختفى الجميع تدريجياً .
* يحل المساء .
* قمر مكتمل .
* بقعة لامعة من الماء .
* قلق .

البلبل : ، يغنى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل
هناك ورا الجبل الكبير

بجىرى نهر عظيم وهائل
وعائمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هاشية ونامية
فى المية تلعب وتبليط

المشهد الثانى

- بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..
- يظهر الفيل ويفتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود عليه مع أغنية .

الفيل : « فوق إحدى القمم ،

- محلا السفر ويا سعد اللى يسافر
- الله أكبر .. أما منظر مدهش
- عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..
- يا سلام لو أقدر أرسمه ، وقفة قصيرة ،
- أيوه صحيح لكن بقى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟
- ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح أمامه مثل الأول .

الفيل : صعب الطلوع .. عاوز جسم رقيق أما النزول ده

- لعبه بالنسبة لى .
- يتدحرج من الناحية الأخرى .
- يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة .
- الفيل يجلس ويخرج بالوناً من المخلة وينفخه .

بجىرى نهر عظيم وهائل
وعائمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هاشية ونامية
فى المية تلعب وتبليط

الجميع : تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هاشية ونامية
فى المية تلعب وتبليط ؟

البابل : « بحزن ، وتكشف أسنانها الحامية .

بجىرى نهر عظيم وهائل
وعائمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هاشية ونامية
فى المية تلعب وتبليط

الفيل : مين اللي قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا
مش لعبة

• البالون ينتفخ ويرفع الفيل إلى القمة الثالثة على أغنية
التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح .

الفيل : والآن إلى الأمام

بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط ما بين عيدان هايشة ونامية

في المية تلعب وتلبط

• ديكور أشجار جميز .. وبجوارها بحيرة صافية .

الفيل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح أقعد هنا ... آكل
وارتاح

• يشرع في الجلوس ويستعد للأكل .

• يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى .

الصوت : اغسل ايدك قبل الأكل .. وبعده كويس
وأمضمض ...

• فيذهب إلى البحيرة ويغسل يديه مخرجاً رغاوى صابون

كثيرة تملاً منطقة البحيرة .

الفيل : أيوه الأول اغسل ايدى

وأدى بحيرة جميلة يا سيدى

اغسل ... اغسل ... اغسل اغسل اغسل

نشف ... نشف ... نشف نشف نشف ...

أقعد بقى كل هم هم هم

• يفتح المخلة ،

• ثم يجلس ويأكل .

سندوتش كبدة .. هم هم

وعلبة فول بزبدة هم هم

وحنة جبنة « بيضة » هم هم

ومعاهم كام بيضة هم هم

ورغيفين تلاتة هم هم

• يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويغسل يده وينشفها .

الفيل : « بطفولة ، كلت خلاص ياحلوللى

ح اغسل ايدى واحلى

اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..

نشف ... نشف ... نشف نشف نشف

• يعود إلى المخلة ويأكل الكراملة والشكولاتة ويرمى

الورق على الأرض وينصرف .

الفيل : الكراملة هم هم هم

والشكولاتة هم هم هم

ويالله يا عم .

• يمشى قليلاً ولكنه يرى سلة مهملات مكتوب عليها
حافظوا على نظافة غابتم .

• يقرأ .. ويتذكر صوت البلبل وهو ينصحه .. الصوت
يأتى من بعيد .

• يحود فيجمع الأوراق ويرميها فى السلة .

الصوت : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع
الأرض .

الفيل : أيوه صحيح

خلىنى عاقل طول السكة

وبلاش أرمى ورق ع الأرض

• الفيل يتوقف قليلاً .

• ثم ينصرف .

الفيل : وقفة صغيرة ،

بس التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا ؟

• ديكور لسهل ملء بالآزهار يدخل الفيل . فيعجب
بالآزهار .

• يجد رشاشة فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار .

الفيل : يسعد صباحكو يا وردايات يا حبايى

يا مفتحين وكلكم حلوين

ح اسقيكو بالرشاشة ، يرشهم ، وأشرب حبة

• يقرب الرشاشة من فمه ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تشرب من كباية حد

• يبدأ فى اللعب .

الفيل : أيوه فعلاً .. دى كباية الورد

أشرب أنا بقى من كبايتى

وألعب هنا جنبكم حبة

والصبح أروح للتمساح .

• ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

• يحمل مخته ويبدأ فى التحرك .

الفيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد

إلى اللقاء يا ورداتى العزاز

وإلى الأمام يا فيل تقدم

شوف التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا

• مزيد من الجبال التى تردد الصدى ..

الصدى : يباكل إيه

تبصه ويأكل إيه

إيه

إيه

الصدى : خالص ليه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

إيه ...

المشهد الثالث

• ديكور النهر يتلأ في صدر القمر بجواره لافتة مكتوب

عليها ، النهر العظيم ، .

• الأسد ممسكاً بساندوز رياضى وهو يقوم بتمرينات

المساء .

الأسد : ' يعنى ،

عضلاتى يا عضلاتى

يا حبيبتى يا أحلى صفاتى

يا لله اتمرنى واتقوى

واكبرى كده كده واحلوى

فى الدنيا زئيرى يدوى

وامشى ف جوى وبطولاتى

• يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آنة

وتريه .

• ثم يعود للتمرين بعنف .

الأسد : ' بحنان ،

آكل خضارى ولحمتى

وضرورى أخلص لقمتى

واشرب لبن .. ما أقولش لأ .

صبحت حقة بدمتي

« بقوة ، أسد

وآدى عضلاتي

• ينتهى من التميرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه

خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل ..

• عند نومه يسمع زئير أسد يليه شخير نوم .

الأسد : وف آخر تمريناتي

لازم أعمل الآتى :

أخذ أجازة رسمية

وارخرخ كل جسمي

وأنسى كمان حتى اسمي

ده مفيد

علشان عضلاتي

• يدخل الفيل مثل المسافر الذى أجهده السفر ورتفت حوله

فيلاحظ وجود الأسد .

• الفيل يقترب من الأسد بأدب .

الفيل : مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا ما قلنش حاجة غير مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا قلت حاجة غلط

الأسد : ششت ، وزئير خفيف ،

• الفيل يتذكر صوت بليل اللبابة .

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بس هو ده النهر

العظيم ؟

الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

• يذهب الفيل إلى اللافثة ويقرأها ثم يعود للأسد .

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التمساح ؟

الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألني عن

إيه كمان ؟

الفيل : عن التمساح .. بياكل إيه ع العشا ؟

الأسد : « بيرطم بكلام غير مفهوم ،

الفيل : من فضلك .

• الأسد يحرك ذيله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك

أى جزء منه .

الأسد : شوف يا بابا أولاً ما يصحش الصغيرين
يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والاشكالك
كده ثالثاً خذ ده كإنذار اولانى

• وأخيراً يضرب الفيل بذيله ضربة قوية كنهه من الانذار .
• الفيل تبعد عنا باكياً .
الفيل : آى بيكى ،

الأسد : وبعدها ... على روحك انت الجانى
• يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطيء .

الفيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فيا ضرب
وبهدلة أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى
غلباوى كثير الأسئلة

• يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب
من الشاطيء : يضع إحدى قدميه فوقها بحذر شديد .
• وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح
ان الفيل واضع رجله على التمساح .

الفيل : لكن ده إيه ده كمان ؟
• الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة .

الفيل : يا خبر مساء الخير
لا مؤخذة أزعتك ..
ما اقصدش لأ أقصد

أنا كنت عاوز أطلب
بالطبع من فضلك
خدمة ما تعرفليش
أقدر الاقى فين

هنا فى النواحيدى
..... تمساح ؟
• التمساح يضحك ضحكة مكتومة .

التمساح : تمساح ؟
الفيل : تمساح

التمساح : قرب عليا شوية
وقوللى بقى يا عنيا
ليه النبي حارسك

عاوز تلاقى تمساح ؟
الفيل : عاوزه عشان أسألته
بياكل إيه ع العشا ؟

• التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزاقه .
التمساح : طيب تعال عليا
وكمان شوية لهنا ...
عظيم بقى التمساح

الأسد : أجمد يا ولد تريس جامد

الفيل : مايقتش خلاص

الأسد : ثبت رجلك

الفيل : أبدأ حاقدر

الأسد : حاسب ياخذك

الفيل : التماسيح دول

الأسد : اوعى يشدك

الفيل : ليهم أسنان

الأسد : اوعى المية

الفيل : أسنان حاميين

الأسد : طب ما تخافشى

الفيل : حاميين خالص ، بيكى ،

الأسد : أنا راح أساعدك ...

• الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح .

• التمساح يشد بقوة أكثر

التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيق خالص

يا سيدى ييقى أنا

ضحكة مشنومة ،

• الفيل يفاجأ ويفرح بالخبر ويقترّب أكثر من التمساح .

الفيل : بصحيح ؟

والله ؟

شخصياً ؟

يا سلام

يا حلوة

طب قل لى

طمنى

بتاكل إيه ع العشا ؟

• التمساح يلتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة .

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى آكل لى فيل نونو غلباوى

، صوت عضه التمساح ،

• الفيل يصرخ مذعوراً

الفيل : آى سيبنى آى آى سيب

• الأسد يرفع رأسه فقط .

الأسد : يا حول الله الفيل فى خطر

• فترة من الشد والجنب بين الفيل والتمساح

• الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل .

• الفيل والأسد يشدان بقوة أكثر!

الفيل : أنا مانيش عاوز
الأسد : أنا مانيش عاوز
الفيل : أنا مانيش عاوز
الأسد : أنا مانيش عاوز

أبقى طعمى لنيذ

سبب بالله يا عضاض

أنا ما انفعش اتاكل أبداً

• وفي النهاية ينجحان وينزل التمساح في النهر محدثاً

دوامات .

الأسد : بس غلبناه

ابو طويلة الهايف ده

• الفيل يتذكر صوت بلبل اللبابة بعد المعركة تلاحظ الفيل

أصبحت له زلومة كبيرة استطالت في اللحظة الأخيرة

من صراعه مع التمساح .

الصوت : قول متشكر تبقى مؤدب

الفيل : انا متشكر جداً جداً

• الفيل ينن ويفغر زلومته في الماء عدة مرات .

الأسد : يا ابني العفو

اهى كلها تمارين تنفعنا

• الفيل ينن ويفغر زلومته في الماء عدة مرات .

الأسد : انت بتعمل إيه عندك ؟

• الفيل ينظر إلى شكله في الماء .

الفيل : مناخيري مال شكلها ...

بقي وحش كده ليه ؟

دلوقت ح اعمل إيه ؟

لازم أطول بالي

لحد ما تخف وترجع

جميلة زي الأول

• الأسد يفحص زلومة الفيل .

الأسد : وريني كده وأنا أشوفها لك

(يفحصها)

لأ .. الانتظار مش ح يصغرها

وانا لو مكانك كنت افرح بأى

حاجة تزيد فربما دى تلاقى

فيها مزايا كتير .

• تدخل ذبابة وتقف على قفا الفيل .

• يبعدها بزلومته .

• يقلع حزمة من الأعشاب ويدسها في فمه .

• يشطف ماء من النهر ويرش به نفسه .

الفيل : (ضاحكاً)

ده صحيح صحيح . بص اتفرج

طلع كلامك كله صحيح

جميل ها ها؟

مدهش هايل

ها ها ه بديع

حاجة عظيمة

• الأسد يضحك .

الأسد : مش قلت لك ؟

كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

• الفيل يلعب بزلمته ألعاباً مختلفة .

الفيل : (يقنى)

زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

معلقتى وكبايتى

وعصايتى المسحورة

أمرها تهاودنى

م الليلة تعودنى

تكنس لى وتفرش لى

وتهرش لى ورا ودنى

عضلاتها فولانية

زلومتى الرياضية

مين عاوز يقابلها

فى مباراة حبيبة ؟

• الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير .

• الأسد مرة يقلب والفيل مرة يقلب وهما يضحكان .

الأسد : زلومتك رياضية

عضلاتها فولانية

يسعدنى أقابلها

فى مباراة حبيبة

الفيل : مناخيرى مفيش طولها

فى الدنيا دى بطولها

والحاجة اللى ف نفسى

من دلوقتى ح طولها

• الأسد يبارك للفيل .

الأسد : مبروك مبروك

مع السلامة

• الفيل يتحرك للخروج .

• التمساح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستدير

ويضع له بزلمته عصاية فى فمه المفتوح .

• التمساح يتقلب فى الماء ويقفص تحت الماء حيث

تضحك عليه الضفادع والأسماك .

حليل ... ؟

- ...
- ...

المشهد الرابع

العودة

- في طريق العودة . الفيل يلف زلومته في دوائر مثل الطاحونة ثم يقطف له موزة من شجرة الموز .
- يأكلها فرحاً ويحدث نفسه .

الفيل :

يا عم قرد آه
لو تعرف قد إيه
أنا باحب الموز (يضحك)
الموز ماعادش بعيد
أطولاه وقت ما اريد ...
ده أنا عندي زلومة
تقطف هلال العيد

- يسمع بكاء واستغاثة مثل تنهيق الحمير .

صوت : آى .. آى .. (تنهيق) آآ .. آى .. آى .. آى ..

- الفيل يتذكر نصابح بلبل ... اللبلاية .

الفيل : خلىنى شهيم وأساعد غيرى وأنجد كل اللى يقول آى

- يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

الحمار : آآ .. آى .. آى ..

الفيل : مالك ؟ بتقول آى ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة مكسورة ؟

- الحمار يقنى موالاً حزيناً .

الحمار : نفسى اللى مكسورة .. أيوه نفسى مكسورة

أنا أصلى مولود مخطط شوف أدى الصورة الشمس لحست خطوطى .. أيوه كان لى خطوط وكنت مشهور بها وكانتبى مشهورة .

- الفيل يططب على الحمار مواسياً .

الفيل : ياسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى

ما كنت .

• الفيل يفمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار خطوط .

الفيل : (يقنى) ... زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

فرشايتى ودوايتى

وعصايتى المسحورة

- الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح .

الحمار : كتر خيرك ... كتر خيرك

الفيل : ده مش ديلى دى مناخيرى يالله العب آلى هب
آليه

- النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك . النمر يلقي السميطه بذيله فيشقطها الفيل بزلومته والعكس .
- يرددان معاً ، آلى هب ، مثل لاعبى السيرك .

النمر : هب

الفيل : آلى

النمر : هب

- الفيل يلعب ويقنى لزلومته .

الفيل : زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

مطوايتى ولمبايتى

وعصايتى المسحورة

آلى هب

- يلعبان معاً .

النمر والفيل : آلى هب ... آلى هب ... آلى هب

- تبقى سميطه واحده فى زلومه الفيل قبل أن يرميها للنمر يوقفه النمر .

النمر : ستوب

وكمان كتر خير مناخيرك

والدى كان بيقول لى زمان

كلمه حكمة ...

« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

- الفيل يرفع زلومته ويشم .

الفيل : الله ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بينباع ؟

- يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله .

النمر : أنا نمر بسيط ياواد ونشيط ..

وهوايتى انى أشتري فى سميط

لو عايز حد يدوق طعمه ..

يفضل يلاعبنى التشقيط

الفيل : أنا عاوز

النمر : اتفضل قَرَب

- الفيل يقترب منه فيدهش النمر من منظر زلومته .

النمر : يا حلاوة

الفيل : على إيه مستغرب ؟

النمر : عمري ما شفتش واحد قبلك ديله طالعه ف وسط

عينيه

خليها لزومتك

من عندي أنا هدية

اكنها زلومة

شطورة ونكية

الفيل يمشى وهو يقضم السميطه .

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هي الكلمة

« طولة المناخير للحيوان اكبر نعمة »

• يواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التي انطلق منها

فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد

والأرنبة الأم .

• تحدث ضجة مضايقة عند قدومه .

الحيوانات : أف يا باى

أف يا باى

أهو راجع من تانى وجاى

الأرنبة الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل الرغاي

• الفيل يحييهم برفع زلومته .

الفيل : يا صباح الخير يا صباح الخير ..

ما تردوا .

الجميع : صباح المناخير ، يكرونها ،

ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها

• الفيل يقضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته .

الفيل : بتضحكوا على مناخيري

مناخيري الشطوره

مناخيري القموره

معلقتى وكبايتى

وعصايتى المسحوره ... ؟

• الحيوانات تسخر منه .

الأرنبة الأم : ودى مناخير دى دى زى مدخنة القرن بتاعنا ..

ومش عاوزنا نضحك كمان ؟

• الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته .

الفيل : طب اضحكى يا ستى ... اضحكى ، يزغزغها ،

• الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها .

الأرنبة الأم : هىء هىء هىء .. اخص عليك

• يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعة .

• يملأ زلومته ماء ويرفعها إلى أعلى .

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد يهزأنى أبداً ..

الزرافة : إيه المخلوق ده حاطط مناخيره فى السما ليه ؟

* الفيل يبخرها بالماء من فوق في وجهها .

الفيل : عشان كده يضحك ،

* الزرافة تجرى هاربة .

الزرافة : باى ..

* الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل .

النعام : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا . قاحة

القرود : من فوق الشجرة ، طب يوريني أنا إذا كان يقدر
يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

* الفيل يختطفه بالزلومة من على الشجرة ويطوحه في
الهواء .

* يلاعبه مثل مروض الحيوانات مع صوت فرقة
الزلومة .

القرود : مكملاً ، أنا أنا أنا ف عرضك

* الحيوانات كلها تجرى في ذعر .

* الفيل يضحك ضحكة الانتصار .

الحيوانات : النجدة النجدة النجدة

* يظهر بلبل اللبلاية طائراً .

* الفيل يقف ويأخذ وضعا نابوليونياً ..

* تبدأ أفبال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف
حوله .

بلبل اللبلاية : أنا بلبل اللبلاية

طاير كأنى سحابة

وياقول لكم الفيل خلاص

مناخيره أخذت شكل خاص

وفرح بها وزأطط وهاص في الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة ... فى الغابة

* الأفيال تتأمل زلومة الفيل النونو الغلباوى .

الأفيال : يتناقشون ،

واحد : مذهشة جداً .

الثانى : موضة جديدة

الثالث : مضحكة جداً

* الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون .

الرابع : لأ دى مفيدة

الخامس : فائدة أكيدة

* الجميع يهزون رؤوسهم .

* تبدأ تظهر لهم زلايم طويلة حسب المقاسات المختلفة .

* ويختفون بالتدرج خلف ستارة الأشجار .

الجميع : واحنا كمان عاوزين زيبها

زلومة عظيمة ووجيهاه

احنا كمان

احنا كمان

• بلبل اللبلاية وحده .

بلبل اللبلاية : من يومها نلاقى الأفيال

زلاليمها مرفوعة سماوى

ترمز أجيال ورا أجيال

للقليل النونو الغلباوى

• الفيل يخرج برأسه من خلف الستار .

• يمشى إلى منتصف المسرح .

الفيل : أنا عندى .. حب استطلاع

ليه يا كبار بقى تزعوا منى ؟

بيقولوا عملت لنا صداع

آسف جداً غصين عنى

أنا عايز أعرف عايز أتعلم

ولا بد أعرف مهما أتألم

وآدى زلومتى اسم الله عليها

خدتها جائزة لأنى مصمم !

بلبل اللبلاية : وأنا بلبل اللبلاية

صديق جميع الحيوانات فى الغابة

أكبر مؤلف لحكايات جذابة

خيالية يمكن بس مش كدابة

ح اقول لكم واحدة ثانية

الفيل : واحدة إيه ؟

بلبل اللبلاية : واحدة حكاية

الفيل : حكاية إيه ؟

بلبل اللبلاية : خيالية يمكن بس مش كدابة

الفيل : امتى تقولها ؟

بلبل اللبلاية : مرة ثانية

الفيل : ثانية ليه ؟

بلبل اللبلاية : عشان مش تالته

الفيل : طب ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

ليه ؟ ليه ؟ « صدى الصوت »

سيرة حياة

سيرة حياة قيس بن عيلان



لقد كان من ١٢٢٢ - ١٢٢٠ م. وهو من عائلة عريقة في المنطقة
وكانت أسلافها من قبيلة بني عيلان، التي كانت من قبائل بني
القيس التي تنتمي إلى بني عيلان، وهي من قبائل بني عيلان.

من مواليد عائلة عريقة في المنطقة، من قبيلة بني عيلان، التي كانت من قبائل بني عيلان، وهي من قبائل بني عيلان.



مع العروسة والعريس

الشخصيات

- قدور ثابت : عسكري ، في المعاش .
- بهير : طالب ، شاعر ، قطاع طريق ، عاشق .
- البرنسيمة : اسمها ناميسة ، حبيبة بهير ، بنت السلطان .
- بطمة : وصيفة البرنسيمة .
- كراماتو : زاهد ، مشعوذ ، فاتح كنوز ، وخلافه .
- فهلوانتش : شيطان درجة أولى ، خريج أكاديمية جهنم ، يحضر رسالة للماجستير .
- الدكتور خنزور : عميد أكاديمية جهنم ، فيلسوف ، محلل نظري .
- ابليس : باششيطان جهنم .

وهلوس .. وامنع الصابون وبلاش أكل خالص ..
ولا جبنة وزتون .. أحسن فى النهاية .. تغسل
الصخون مهيبوب مهيبوب .. شمعون كلكعون ..
« يخرج مهلوسا ، نستوووور .

* تدخل الوصيفة بطة إلى المسرح وتغنى .

بطة

: إنشالله يكون جزمجى .

إنشالله يكون أجزجى .

حلوانى ... صياد ...

فكهانى ... حداد ...

إنشالله يكون زبال .

والا يكون م الألاتية .

صراف والآ شيال .

بس يكون بيموت فىا .

* تخرج من المسرح

* تدخل البرنسية ، ناميسة ،

البرنسية

: موش مستننية أمير ذو مقام .

أنا مستننية أمير أحلام .

صاحب وصديق .. حساس ورقيق .

وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام .

ياحبيبي حرام .. تعالا لى قوام .

برابند : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

كركر : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

جودة : صياد خصوصى لمطبخ السلطان .

مارلين مونرو : مارلين مونرو ، النجمة السينمائية الأمريكية .

لولا : الراقصة اللولبية ، لولا مهلبية .

البت التى لا تتكلم: طفلة صغيرة حاملة ذيل فستان البرنسية .

« غيرهم » : عامل بوفيه ، وساعى ، وسكرتير ، ومعاون الدار ،

فى جهنم وشياطين آخرون .

صيادون ، وخبول ، وأرنب برى .

الافتتاحية

* يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا .

كراماتو : دستور بكرة تُفْرَج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش

حاجة .. ده العمل جنون وأقعد زى مانتة .. كا لبغل

الحرون .. شمهورش يجيبلك .. كل مال فارون

« يخرج من المسرح .

ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه ،

وإن ماجابش برضك .. كل شىء يهون .. انجذب

وكفاية كفاية كفاية .

لعبة لا استعمالية

أحسن خائفة .. والدنيا ضلام ، تخرج ،

* يدخل بهير / وفى يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة
قصيدة ، ولكنه لا يجد الكلمات ..

بهير

: أحبك ..

ولو أنى أصبحت فى الغابة مجرم .. قليل الأدب .
وفانت علياً السنين فى السكك ، ورأيت العجب .
أحبك وأنا ؟ بشنب .

« يستكر الكلمة » - غلط .. لأ .. « وأنا بشنب » مش
كويس - أحبك .. فى وسط السحب .

- فى وسط السحب هايلة جدا ..

حبيبتى ؟ .. أنا ؟ .. لا ، لا يمكن أقول من تكون .
ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..
* يكرر السطرين

ألا ياله من سكون مهول .

سمعت به صوت قلبى يقول :

تتك تك .. حبيبتى .. تتك تك .. سمعتى ؟

تتك تك .. فعولن فعولن فعولن .

أحبك / تتك تك / ياروحى / فعولن / تتك تك /
حبايتى فعولن / تعالى / ياقلبى / فعولن / الخ الخ ،
يخرج وهو يؤلف .

المنظر الأول

غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ فى الشجرة .. صوت
العسكرى من خارج المسرح ..

العسكرى : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

* يظهر أرنب برى وهو يهرب

قطّاع الطريق : من داخل الشجرة ، مين اللى جاى .. لنفسه ، دى ح
تبقى صيدة عال ، يظهر العسكرى وهو يطارد الأرنب
البرى .

العسكرى : آه ، ماقدرتش أفضك .. ياخسارة ! .. ده العسكرى
الجعان ، فى عرض أى حاجة .. غراب ، غزالة ،
أرنب برى ، تمساح .

قطّاع الطريق : يخرج بالتمسس ، أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ
الرصاص فى بطنك .

العسكرى : وحياء والدك تتلوى ياسى فرقع لوزانت ، ياخيال
المآنة .. تطلع إيه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس
الغابة ؟ .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا زمجور ، قطّاع الطريق المشهور .. اسمى
معروف على بعد أربعين جبل ، وعشرات

البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين ،
والأموات يترعشوا منى فى القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ ، بسيطة ، كنت فأكرك ياشيخ صاحب
الأرض .. إنما قَطَاع طريق دى ماتخوفنيش ..

قَطَاع الطريق : مايتخافش منى ؟ .. مايتخافش منى ؟ .. طب
دلوقت تشوف .. ينادى على أسماء أعوان وهميين
ليرعيه .. يا أفراد العصابة .. يابعبور ،
ياكعبور ، ياخنشور ، حالا ح تموت ، فوراً ! ..
ها ؟ .. خفت ؟ ..

العسكرى : لا يافندم .. أنا عسكرى ، ما أعرفش مسألة الخوف
دى .

قَطَاع الطريق : ومسألة الخضة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..
العسكرى : لا يافندم .. أبدا .

قَطَاع الطريق : بيكى ، طب مش تقول م الأول ؟ .. مبسوط كدة لما
قريفتنى ؟ .. بلهجة رسمية ، هاه ؟ ومعاك
منقولات ؟ ..

العسكرى : إيه ؟ ..
قَطَاع الطريق : بلهجة الجمارك ، أى حاجة ؟ .. فلوس ،
مجوهرات ، أحجار كريمه ، ساعات .

العسكرى : آسف يافندم .. مامعايش ..

قَطَاع الطريق : طب معاك إيه ، ورنى .
العسكرى : نغير ، تذكر من الخدمة العسكرية ، كنت بروجى

الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروجية
الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قَطَاع الطريق : بلا هوسة وقلب دماغ ما احبش ، أنا قَطَاع طريق
ماليش فى المزاريك ، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت

بتعرف الخوف ، ولا حيلتك حاجة تتسرق ..
تشتغلش قَطَاع طريق ؟ .. أنا بادور على واحد .

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هايفة .. ماتعرفليش عمل
كويس ؟ ..

قَطَاع الطريق : عمل ؟

العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟
قَطَاع الطريق : انت ح تهزرها معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل .

العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..
قَطَاع الطريق : فيه .. هناك النواحيدي ، طاحونة قديمة مهجورة ،

الناس بيخافوا منها .. أصلها مسكونة ، فيها
شياطين ، بيلعبوا كوتشينه بالليل ، يسرقوا اللى

فايتين وياخدوا فاوسهم ، ويطحنهم فى الآخر .
العسكرى : دى مش أصول ...

قَطَاع الطريق : حاجة قضيعة .. للأسف أنا قَطَاع طريق ، تنفيذ
الأصول مش شغلتنى ، وما دام انت ما بتعرفش

الخوف وخالى شغل ، تروح الطاحونة ، تطرد
الشياطين ، وتصلحها وتطحن الحبوب للناس .

العسكري : صح أهى دى شغلانة كويسة تناسبنى .. يروحولها
منين الطاحونة دى ؟ .

قَطَاع الطريق : تمشى فى السكة دى لحد ما توصل للقنطرة
الصغيرة ، اللي عليها شارة السلطان .
• من بعيد يسمع غناء فهلوانتش .

قَطَاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاى .. اتدارى كده
ما تعطلنيش .. اتدارى .
• العسكري وقَطَاع الطريق يختبئان .

• فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان ، وفى يده
الأخرى عصا جميلة وهو يغنى .

فهلوانتش : على طول على طول على طول وخروج
ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول
وجبال وسحاب ورمال وحشيش مبلول عنوان
مجهول فى طريق مققول فى مكان معزول لا مش
معقول مجهول مققول معزول مققول ؟ .. ده
ما هوش عنوان إنسان ولا غول عنوان الزاهد
كراماتو .. آدى وصفاته آدى أماراته إمشى عليهم
توصل على طول .

قنطرة وتعدى عليها وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط
قنطرة عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط
ووراها شوية رمل أصغر باخضر بابيض باحمر
مخلوط وف لمح البرق أتوجه شرق وقيس الفرق
ومد خطوط على بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة

أزهار العجوة احسب مطبوط توصل مطبوط عنوان
الزاهد كراماتو .

، يتأفف ، إيه العناوين المناوئشى دى ؟ .. هو كنز
الملك سليمان يعنى ؟ .. يقدوا يحسبوا له
الخطوات ؟ ده ماكانش زاهد رايعين نفسه ..

قَطَاع الطريق : فلوسك أو حياتك !
فهلوانتش : لا ياشيخ ؟ خوفتنى .. شانكامانكا .. بزر بجر ..
حالا تكون حتة حجر .

• قَطَاع الطريق يصبح قِطعة من الحجر .

العسكري : يخرج من الشجرة ، دنيا ! .. كان قَطَاع طريق زى
الوحش ، بص لقى نفسه حتة دبش .

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جنابك ؟
العسكري : قدور ثابت ... عسكري فى المعاش .

فهلوانتش : ورايح فين ؟
العسكري : طاحونة الشيطان .

فهلوانتش : مش بتخاف من الشياطين ؟ ..
العسكري : لأ يا افندم .

فهلوانتش : طيب على كدة ... ما تتفضل تيجى معايا .
العسكري : معاك ؟

فهلوانتش : طبعاً .. قال ليه على الحصير تنام ، وفيه سراير
ريش نعام ، ولزومه إيه أكل البصل ، وفيه زلابية
بالعسل .

العسكري : صح ، ده مطبوظ ..
 فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم ، يظهر طبق وفرخة
 محمرة ، هاه .. كويسة دى ؟
 العسكري : « يشمشم ، حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة
 بالحلاوة دى .. كان يوم — لا مؤاخذة —
 ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك : الفرخة دى
 محمرة فى أنهى مطبخ ؟
 فهلوانتش : على نار جهنم .
 العسكري : ياسلام ! .. بالذمة جهنم مش بطالة ، إذا كانوا
 بيحمررو الفراخ هایل كدة .. وهناك فيه بيرة ؟
 فهلوانتش : زى ما أنت عايز .
 العسكري : ماجبش معاك شوية ؟
 فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أدبك العنوان ، ده مش
 بعيد .
 العسكري : مرة ثانية أبقى أروح هناك .. دلوقت أنا رايح
 لطاحونة الشيطان ، بيقولوا فيها شغل .
 فهلوانتش : وذك منين ياچها ؟ .. ولزومه إيه تلف من
 الطاحونة ، مادام تقدر تروح دوغرى !
 العسكري : فين ؟
 فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا ، وفرحان ،
 وسكران .. ودفیان .
 العسكري : ياسلام ..

فهلوانتش : أمال بابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل
 حاجة تتم .
 العسكري : متأسف .. ماباعرفش أكتب ولا أقرأ ، إلا يادوب
 أقول :
 أعوذ بالله من الـ ..
 فهلوانتش : « مقاطعا ، حاسب ! .. ده مش مناسب ! ..
 العسكري : طب أنا ح أروح الطاحونة .. بس ياخسارة ،
 ما أعرفش السكة ، قطاع الطريق كان ح يقوللى ،
 بس ياخسارة ، مالحقش .
 فهلوانتش : ياسلام ؟ .. أساعدك أنا ، مادام ماقدرتش أخدمك
 خدمة كبيرة ، أخدمك ولو خدمة صغيرة ..
 « يقترب من قطاع الطريق »
 فهلوانتش : شانكامانكا .. اتكلمى ياراس ..
 قطاع الطريق : يحرك رأسه ، آخ .. آخ .. رقبتي منملة .
 فهلوانتش : أوصف لنا السكة ، باختصار ، لطاحونة الشيطان .
 قطاع الطريق : سكة ضيقة على طول على طول على طول .
 فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة .
 قطاع الطريق : « بسرعة ، على طول لحد ما تحصل قنطرة عليها
 إشارة السلطان تحوّر ع اليمين تلاقى الطاحونة ..
 هه ! ..
 العسكري : فكه يا أفندم .. ده قطاع طريق ابن حلال ، لا أذانى
 ولا أذاك ..

فهلوانتش : عشان خاطرک يا جناب العسکرى ، بكل سرور ..

شانکا مانکا ، أرجع زى ما كنت ، قَطَاع الطريق يتحرك ، ، تانى مرة تبقى تَفْتَح كويس .. قَطَاع الطريق لازم يميز بين إنسان وإنسان .

قَطَاع الطريق : إنت إنسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس .

فهلوانتش : عليك نور .. آديك جيب التابهة .

قَطَاع الطريق : حتروح جهنم وبئس المصير .

فهلوانتش : قديمة .. ماتجددوا بقى ، مافيش خيال ؟ ، للعسکرى ، آه يا جناب العسکرى ، ح نفترق فى طريقنا ، لكن أنتعشم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان .

العسکرى : يحصل لى الشرف . يخرج من المسرح وهو يقنى أغنية عسكرية ..

أول ماتلقى عسکرى وتحت باطه النفير لابد تعرف إن ده ولد بروجى خطير ولد بروجى فرقته .. الجيش يلبنى زعقته الموت يخاف من خلقته وشجاعته مالهاش نظير

« يخرج ،

قَطَاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسکرى كحيان ،

وحته شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس . اللي بقدرتوا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش فيها عيش .

• يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر •

دى شغلة الأغنيا تكتك تكتك تكتك تكتك

مستفعلن فاعلن أنا ماليش فيها عيش

الصبر أحسن دوا مستفعلن فاعلن

للى جفاه الحبيب مستفعلن فاعلن

تكت تكت تكت تكتك جبييتى فين ضحككتك

مسكين وحالى عدم الخ

المنظر الثاني

* سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو
جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر
وسبحة كبيرة معلقة على الحيطان ببيكرات .

كراماتو

: رافعا رأسه عن الكتاب ، دستوور ، بكرة تفرج ..
يامههوب كله مكتوب .. أهه مكتوب ، يقرأ ، على
بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة أزهار العجوة
لنفسه ، عديتهم عشر تلاف مرة ..

ال ياسيدي يشير بأصبعه في الكتاب، كنز مطمور من
عجوة ، على شكل بستان ، حصاوية لولى
وحصاوية مرجان ، والأشجار ألماظ ، وعلى كل
شجرة بغبغان ، ريشة ياقوت وريشة كهрман
والنيابيع أشكال على ألوان ، ينبوع مية ذهب وينبوع
عصير برتقان .. يصرخ ، دستوور ، يقرأ ، دفنه
الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس ،
وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس
، يصرخ ، دستور ، يقرأ ، وصاحب النصيب يعيش
كما الزهاد ، يأكل الأعشاب والجراد ، لنفسه ، أدى
الأعشاب ، وأدى الجراد ، يقرأ ، ويقيم جنب الكنز

عشر تلاف ليل ونهار ، لنفسه ، النهاردة يقول
٩٩٩٩ يوم ... يقرأ ، ويمتنع عن الحوم وتغيير
الهدوم ، يهرش ويتقلل ، يمسه بشيء من صدره
ويرميه أو يأكله مافيش مانع ، ولا يلتفت للمغربيات
فراخ ولاسات ، مايصلهمش ولا يسمع المزيكات ،
ويفضل يقول ماهو أت : مهههوب مهههوب شمعون
كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم ، لنفسه ، بنقول ،
يقرأ ، يفتح له باب من بعد باب ، لنفسه ، النهارده
يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب ونص باب ..
دستوور ، بكرة تفرج . يقرأ ، ولكن ، لنفسه ،
أخ خ من ، ولكن ، دى ! .. ولكن إيه ياسيدي ؟
يقرأ ، يبطل كل شيء بفعل الجن الأشرار ، اللي
هم الشياطين ، اللي سيدنا سليمان - دستور -
غضبان عليهم بيشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغربيات
حتى لا تتم المرات المطلوبة للدعوات . ويفسد كل
شيء ، يصرخ ، فشر ! .. أدى دفتر الحسابات
، يمسه السبحة ، مهههوب مهههوب شمعون كلكعون
٤٩٩٨ ، مهههوب مهههوب شمعون كلكعون ٤٩٩٩
مهههوب مهههوب شمعون كلكعون ، خمستلاف .
تسمع ساعة تدق اثنين من بعيد ، كويس مطبوط ،
وقفت في حنة مناسبة . ساعة صديقي السلطان .
دقت لى اثنين عشان أتغدا . يمسه طبق الجراد .

فهلوانتش : بيتصرف فى وقته كويس ، بيقرأ ويكتب ويتتقف ..

كراماتو ويبياكل إيه ده ؟ جراد ، جراد حاف ؟ سك ! ..

فهلوانتش لا صلصة ولا تقليه .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب

التمرين الأول ، نحاول نقدم له حاجة أطعم ..

كراماتو يرفع صوته ، إحم إحم ..

فهلوانتش : مادام مولود ، أبقى موجود .

كراماتو : أقدر أجيك ؟

فهلوانتش : إذا كنت جايب خير .

كراماتو : خير أمه .. طبق ملين ، سيدى باعتهولك .

فهلوانتش : انت من الجن بتاع سليمان ؟

كراماتو : تقريبا ..

فهلوانتش : ينظر إلى الطبق ، إيه ده ؟ متهيألى دى تبقى فرخة .

كراماتو : برفاو عليك .. فرخة حمرة .

فهلوانتش : يشم الفرخة بتلذذ ثم يرميها ، اللعبة دى مش عليا أنا ،

أنا بقالى ٩٩٩٩ يوم عايش فى الجبل عيشة

فهلوانتش : عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى ، وأعشاب ،

كراماتو : وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد .

فهلوانتش : دى أرزاق بتبعتها لى السما ، ياخضرة .

فهلوانتش : يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد التانيين بتجيلهم لحوم

كراماتو : وفاكه ولين .. أمال إيه ! .. لازم تطلب .

فهلوانتش : بتعيل ، حاشالله ، لنفسه ، فهمت ، ده بيمتحنى .

فهلوانتش : تحب الويسكى ؟ « يخرج زجاجة ويسكى جون هيج »

كراماتو : أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. فهلوانتش يضعها

بعيدا ، بعيد .. بعيد .. هناك بعيد ..

فهلوانتش : تحب الستات ؟

كراماتو : آآ آه .. إيه ؟ .. الستات ؟ .. لأ . لأ . لأ ..

فهلوانتش : أظن سمعتك بتقول آه ..

كراماتو : إخرس ! .. أنا بتاع ستات أنا ؟ !

فهلوانتش : معقول برضه . بالغا ده شوف ، إن كنت

عاوز ثواب ، لازم تكون قدامك حاجات كثير .

علشان ترفضها ، يعنى لازم تلعب بوكر ، وتعرف

ستات ، وترقص ، وتدخل كباريات ، تقوم ساعتها

تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات ..

كراماتو : يتذكر مغريات ؟ « يصرخ ، عرفتك ! .. الجن

الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشياطين .

البرنسيمة * يسمح صوت البرنسيمة ناميسة .

فهلوانتش : يا سيدنا الزاهد ..

كراماتو : آخ .. ببجولك بنات ؟ ! .. آبيياها ! ..

البرنسيمة : دى البرنسيمة ناميسة .

فهلوانتش : ياسيدنا الزاهد ..

كراماتو : أما حثة صوت جميل !!

فهلوانتش : بتجلى عشان أنصحها .. ياللا .

فهلوانتش : مش ماشى ، أنا كمان معجب بالبرنسيمة .

كراماتو : باللا بقى ! ..
فهلوانتش : خلاص .. ماتزقش .. ماشى ..
كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم .

البرنسيصة : وصيفتى بطه هي اللي مسمياه كده ! .

كراماتو : بتتعلمى الشتيمة من الخدامين ؟ . عيب ياناميسه .

البرنسيصة : اطلب منهم يسيبوني فى حالى وما يجوزونيش .

كراماتو : الأمير كشمير يابنتى عريس كويس .

البرنسيصة : ما يتجوزونيش مايتجوزونيش ، ما يتجوزونيش ..

* تدبب برجلها على الأرض .

كراماتو : ده واجب عليه ، علشان يحتفظ بسلالة أسرته .

البرنسيصة : ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول

إيه ؟ وقرعته ؟ لازم تساعدننى ، إنت عارف إنى

باحب بهير وحافضل أحبه للأبد .

كراماتو : ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش

أمير ، ده واد تلميذ خيبان .

البرنسيصة : لكن جميل زى الملاك .

كراماتو : ماتكفرش ، ده كلام بوى جهنم .

البرنسيصة : جهنم أحسن من الدنيا اللي يتجوزنى فيها إنسان غير

بهير .

كراماتو : جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟ .

البرنسيصة : صغير وحلو ، زى مانا صغيرة وحلوة ، باصص فى

الأرض ليه ؟ بص لى .. شوف حلوة قد إيه ؟ .

كراماتو : مفيش لزوم .

فهلوانتش : خلاص .. ماتزقش .. ماشى ..

كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم .

فهلوانتش : إخرس ! .. تنفتح الأرض تحته ويختفى .

كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحس ..

دستووور !

* تظهر البرنسيصة لايسة ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه

طفلة صغيرة تلازمها دائما فى صمت .

البرنسيصة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .

كراماتو : يغطى يده بجزء من ملابسه ويصافحها ، أهلا ..

مالك ؟ متضايقه من إيه ؟

* يكلمها وهو ناظر الى الأرض .

البرنسيصة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرود

الأزعر ، لأبو جلمبو المبعجر ، للجعران المبقع

المجنزر .

كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .

البرنسيصة : لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده

الوحش اللي خطبني النهاردة .

كراماتو : مين هو ؟ ..

البرنسيصة : التمساح الجربان اللي اسمه الأمير كشمير .

البرنسية : حلوة ، عيونى زى النجوم ، خدودى زى الورد ،
شفايفى زى الفراولة عودى زى غصن البان .. بص
لى ، تذهب اليه وترفع ذقنه ، .

كراماتو : «يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض ، لأ ! ..
» يغمى عليه ، .

فهلوانتش : «طالعاً من تحت الأرض ، إزيك ؟ ..

البرنسية : مين ؟ ..

فهلوانتش : اسمحيلي أقدم لك نفسى .. فهلوانتش ، علاقات

عامّة ، ابن أخت الزاهد ده . ما تتعجيبش لو عمل

نفسه ما يعرفنيش .. هو صحيح اتجنن شوية لكن

والدتي بقى دايمًا تقوللى : روح لخالك ، هو الوحيد

من العيلة اللي لقاله شغلانة كويسة .

البرنسية : مالك بنتكلم بسرعة كدة زى ما تكون ، كلاب بتجرى

وراك .

فهلوانتش : بسرعة ؟ .. زى ما بافكر ، بالطبط ، الكلمات

بتجرى ورا الأفكار ، والأفكار بتجرى قدام

الكلمات ، والكلاب بتجرى ورا دول ودول ، والعيلة

كلها كدة .. مش مظبوط ياخالى ؟ .

كراماتو : «يفيق ، عليك اللعنة ..

فهلوانتش : «للبرنسية ، سامعاه بيشتمنى إزاي ؟ .. دايمًا كده

الراجل ده ، لكراماتو ، خالى .. من فضلك ده مش

وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللي

بالسمك والخنزير ؟ .. للبرنسية ، أكلة عائلية ،

أحنا يادوب كنا سكرنا ، وفى نفس اللحظة

سموك

كراماتو : «صارخا ، إزاي تقول كدة ياسافل ؟ .

فهلوانتش : خالى ، البرنسية مش ح تقول لحد .

البرنسية : طبعا ، ده أنا أتبسط حتى لما أعرف إن الصالحين

كمان بيحبوا ياكلوا كويس ، دى حاجات تقربنا

منهم .

فهلوانتش : أما عجائب عليك ياخالى ، ح تفضل قفل كده لحد

إمتى؟! لازم تساعد البرنسية .. للبرنسية ، ده

حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما ، لكراماتو ، آه آه

منك ياخالى خلّيت رقبتنا قد السمسة ..

البرنسية ، أنا يا أفندم اللي ح أساعدك فى جواز

بهير .

البرنسية : دى تبقى معجزة .

كراماتو : «بتنكر ، معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم .

فهلوانتش : إخرس .. «تبلعه الأرض ، .

البرنسية : «إمتى ح تساعدنى بقى ؟ «تتلفت ، أمال فين الأستاذ

فهلوانتش ؟ .

كراماتو : مطرح مالازم يكون ، فى جهنم وبئس المصير .

البرنسية : إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟ .

: ماخاله غير إبليس .. دستووور .

* كراماتو يتركها ويجلس في موضعه الذي يقرأ فيه ويبدأ في مهيبوب .

: إنت ظالم ما عندكش إنسانية ، وعجوز ملبان أنانية ، روحك بقت زى الجراة المشوية . « تخرج وتتأدى ، فهلوانتش ، يا أستاذ فهلوانتش .

: بإستار من الجن الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز ، ويخلوا المغريات يقولولنا يا عجوز .. « يقنى ، ياراجل يا عجوز .. مناخيرك قد الكوز .. وودانك ليها بوز .. زى ودان الأراجوز .. « يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى ، إيه ده ؟ ويسكى ؟ .. جون هيج ؟ نسيت وشربت ! « يشرب كمان جرعة كبيرة ، دستووور .. بكرة تفرج ! « السبحة تتركل الحبايات ، حيس لاتعلمون « ينظر للسبحة وهي تكرر حباتها راجعة إلى الوراء ، اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. يرفد سكرانا ، دستور .. بكرة .. هق .. تفرج .. حيس هق .. لا تع ع ع ع ع ع هق « بنام .

المنظر الثالث

* قنطرة صغيرة عليها شارة السلطان ، بطة جالسة تغنى .

بطة

: ياريت ياريت لو كان يعنى .. .

بالصدفة ماشى ويسمعنى ..

عريس حمش بس حنين ..

يحببنى .. ويدلبنى .

ياريت يبجبنى

هنا يلاغبنى

ويقوللى كلمة تمتعنى .

ياريت ياريت .

« تتلفت ، مولاتى غابت قوى ، راحت دقيقة للزاهد ، ودلوقتى فات نص ساعة .. ياعينى عليها ، بتحب سى بهير ، والسلطان محرج عليها الحب ، وأنا إلى ماحدش محرج عليا ، مش لاقية حد أحبه ، ياترى ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال ياأجا عد غنماتك .. الوزير المجنون اللى بيعاكسنى ، والقمودان السكران .. خلىنى أنا كده أقابل جدع صغير ، بحبوح ، هليهل ، شغال شوف

أنا ازاي ح احبه .. ح اهرب من السراية ، واروح
معا آخر بلاد البنى آمين ، إنشالله يكون صياد ،
ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة ، والا مساعد ملاحظ
حصنة ، شيطان والا مساعد شيطان ..

فهلوانتش : يظهر لها ، سعيدة .

بطة : مين ده ؟ .

فهلوانتش : طلبك .

بطة : إيه ؟ .

فهلوانتش : عريسك ! .

بطة : ملاحظ حصنة ؟ .

فهلوانتش : بعيدة .. عريسك ..

بطة : ملاحظ كلاب ؟ .

فهلوانتش : قرّبتى .. عريسك ..

بطة : صياد ؟ .

فهلوانتش : قرّبتى خالص .. عريسك ..

بطة : شيطان ؟ .

فهلوانتش : صح ! تحت أمرك .

بطة : دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى .

فهلوانتش : السن عندنا مالوش قيمة .

بطة : أنا عايزه واحد أبقى مراته ، مش دادته ؟ ! .

فهلوانتش : بلاش .. لو أنا مش عاجبك ، عندنا عرسان كثير فى

المستودع ، أكوام تلاقهم هناك من كله ، أبو شعر

إسود ، والأشقر والتخان والرفيعين ، والطوال ،
والصلع ، والسكرانين ، واللى مابيشربوش قهوة
ولا شاي ، واللى بيمشوا وهم نايمين ، كله ، كله ،
رسامين عطارين ، ناس فجعانين ، طبالين ، بتوع
مطافى ، حرامية ..

بطة : بس .. بس .. كل العرسان دول على عروسة

واحدة ؟ .. اسمع

إنت شيطان بحق وحقيق ؟ .

فهلوانتش : ليه لأ ؟ .. « يضحك » .

* من بعيد يسمع صوت البرنسية تتادى يا أستاذ
فهلوانتش .

بطة : بتضحك ؟ .

البرنسية : « تتادى ، يا أستاذ فهلوانتش .. » .

بطة : ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! .. أنا
اسمى بطه .

فهلوانتش : لا يابطة .. إنتى غطانة ، ده مش صوت
البرنسية ، دى واحدة من صاحباتى بتندهلنى ،
استخبى لحظة ، احسن بتزعل لما بتشوفنى مع حد
تانى .

بطة : كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !

* تختفى بطه وتسمع البرنسية تتادى على فهلوانتش .

فهلوانتش : إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنّنين اتقابلوا ح يضيعوا

منى هم الاثنين؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر شياطين فى نفس الوقت، لكن يستحيل شيطان واحد يقدر على اثنين ستات فى لحظة واحدة.. يعنى أعمل إيه أنا دلوقتى؟ يعنى أقطع نفسى نصين؟ ما قدرش! «يلتفت» مين قال إنى ما أقدرش؟.. أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى.. هوب!! .. «فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش».

فهلوانتش (1) : أمال إيه؟ مش شيطان؟

• يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان . يرقعان القبعات ينحنيان .

فهلوانتش (2) : لا مؤاخذه .. «ينحنى» .

فهلوانتش (1) : باردون .. «ينحنى» .

فهلوانتش (2) : اتفضل .. يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (1) : اتفضل .. يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (2) : سعيدة ..

فهلوانتش (1) : إلى اللقاء ..

الفهلوانتشان : «يصيحان معا، يا آنسة .. يا آنسة ..

بطة والبرنسيصة : معا، يا أستاذ فهلوانتش .

الفهلوانتشان : «معا، آه .. أخيرا يا أنستى احنا لوحدينا ..

فهلوانتش (1) : إنتى بتحبي بهير وعاوزة تنجوزيه .. جميل جدا ،

أناح اساعدك ، يخرج مع البرنسيصة .

فهلوانتش (2) : ماتلقيش ياحلوة ، أى عريس إنت عاوزاه ح يجيلك

• يخرج مع بطه .

• يسمع أغنية العسكرية ، ويظهر العسكري .

العسكري : آدى القنطرة الصغيرة ، وشارة السلطان .. تبقى

الطاحونة مش بعيد .. طيب ، ألاقى فى كوتشينة

جديدة لنج؟ فىين ، فىين؟؟ ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم

إلا بالكوتشينة بتاعتى .. أرجع البلد .

• يخرج ومعه أغنيته .

• تدخل البرنسيصة ومعها فهلوانتش .

البرنسيصة : آه يا أستاذ فهلوانتش ، على السنين والسنين الللى

فانتت من يوم ماطرده من البلد .. ياحرام

يامسكين .. اتجرأ وطلب إيدى من السلطان وطرده

من السراية ، وسلطوا عليه الكلاب السعرانة ... آه

يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش ، ياما أنا حزينة

وتعيصة ..

فهلوانتش (1) : بالعكس يا برنسيصة ، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة

من النهاردة ..

البرنسيصة : بيقولوا إنه مات من الحب .

فهلوانتش (1) : بس الأيامى ، حتى فى الروايات ما حدش بيموت

بالحكاية دى .. بهيريا ستى عايش .

البرنسيصة : آه يا أستاذ فهلوانتش ...

فهلوانتش (1) : أمال؟! .. كلمة واحدة منك بس ، وبهير ح يكون

تحت رجلكى .

البرنسيية

: وإيه الكلمة دى اللي لازم أقولها ؟ ..

فهلوانتش (١) : لازم تكتبيها .

البرنسيية

: بس مافيش قلم ولا حبر .

فهلوانتش (١)

: مش حبر ياماما .. دم .. نقطة من دمك .

البرنسيية

: ياي ! .. دى توجع ! .

فهلوانتش (١) : آه منكم ياسنات .. ماعندكوش قدرة تستحملوا الألم

عشان حبيب القلب ، لأيا برنسيية .. تبقى

ما بتحببش بهير . أنا كنت عايز أساعدك من غير

مقابل ، لكن يظهر مساعدتى مش ضرورية ، أنا

آسف على الوقت اللي ضاع مع سموك عن إذن

سموك .

البرنسيية

: استنى يامولاي ، استنى ... علشان بهير أنا أستحمل

أى ألم ... إذا كان صحيح مش مؤلم .

فهلوانتش (١) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة ،

إنك عاوزة تتجوزى بهير بس بالدم .. وبالظبط

الساعة ١٢ بالليل ، هاتى الورقة دى فى طاحونة

الشيطان .

البرنسيية

: يامامى .. إيه ده ؟ حاجة تخوف .

فهلوانتش

: حد يامولاتى ، فى الزمان ده ، يعتقد فى الشياطين ؟

هاها ..

* ينصرف فهلوانتش (١) والبرنسيية إلى الغابة .

فهلوانتش (٢) : طب ياست بطة ، قلتنى عاوزه إيه ؟ ياور

للسلطان ؟ .. والا برنس ؟ .. والا شماسرجى ؟

والا مهمندار ؟ ..

بطة

: أنا عايزة وأحد يكون طيب ، يشرب خفيف ، يلعب

كوتشينة بسيط .

فهلوانتش (٢) : طبعا عايزاه جسمه كويس ، وشعره ثقيل ..

بطة

: أنا كنت باقول برضه ، أبو شعر ثقيل أحسن من

الأصلع ، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر

ثقيل ، زى بعضه ، أصلع أصلع .

فهلوانتش (٢) : البقاء للأصلع ! هاهاها ..

بطة

: بتقول إيه ؟

فهلوانتش (٢) : بقول خلاص كله واضح ، بكرة الصبح يابطة ح

تكونى مخطوبة .

بطة

: اطلع يانمس ، أنت بتضحك عليا .

فهلوانتش (٢) : عيب أنا أضحك عليكى ؟ .. ياحلوة ياطعمة

يامريرية إنتى ..

بطة

: وانت بقى يا شيطان عاوز إيه ؟ .

فهلوانتش (٢) : لا ، أبدا ، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة .

بطة

: بس ؟

فهلوانتش (٢) : بس .. وتكتبىها بالدم ، يعنى .

بطة

: غيره ، عايز حاجة كمان ؟ ..

فهلوانتش (٢) : أيوه يابطة تكتبىها بالدم ، وتجيبيها لى ١٢ بالليل تمام

فى الطاحونة القديمة .

بطة : «شهى» يامصيتى ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت ،

لما يبقى عمري تسعين سنة .. ولا إنيش أعْتَب طاحونة الشيطان «تجرى» .

فهلوانتش (٢) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة فظيعة

بالدرجة دى «يجرى خلفها» .

بطة : مش كاتبية أنا ورق بالدم ! .. «تجرى» .

«تسمع أغنية العسكرى» .

العسكرى : مش عارف أوصل طاحونة الشيطان . أما استريحلى

شوية فى حنة .

«يخرج» .

«يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد» .

كراماتو : دستووور بكرة نفرج ، بس مالها معاكسة قرب

الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طب

ليه ؟ .. وأنا أشغل بيايه ؟ .. أدينى بصطاد لى كام

جرادة يسدو اليومين دول .. آدى واحدة .. يبقوا

٧٨ جرادة ، يصطاد ويضع فى الجوال ، ٧٩ جرادة ..

يصطاد ، ٨٠ جرادة ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ .

قَطَاع الطريق : «يخرج بالمسدس ، فلوسك أو حياتك ! ..»

كراماتو : يرتعب ، يانهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد ..

خد كل حاجة ، يعطيه الجوال ويجرى .

قَطَاع الطريق : «بزن الجوال ، باين عليها صيدة عال .. يفتحه وينظر

فيه ، «يبكى» ، جراد ؟ .. لا !!!!! ه ، دى شغلة

الأغنية .. مستغفلن فاعلن .. أنا ما ليش فيها

عيش .. مستغلن فاعلن .. إهىء إهتهىء إهىء ..

مستغفلن فاعلن .. «يبكى على الوزن» ، يدخل

العسكرى .

العسكرى : إيه ياصاحبى ؟ .. لسه برضة بتسرق ؟ ..

قَطَاع الطريق : يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ، وحتة شيطان

و .. و .. حشرا !! «يبكى» ، أنا ح أمو م الجوع

ياعسكرى «يبكى على كتف العسكرى» .

العسكرى : «يطبطب عليه» ، تعالى معايا أحسن ، ورنى باللا

طاحونة الشيطان .

قَطَاع الطريق : ياللا بينا «يخرجان» ، ح أوريها لك

«من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (١) ومعه البرنيسية

وفهلوانتش (٢) ومعه بطه . وهم لا يرون بعضهم .

الفهلوانتشان : «معا» ، اتفقنا .. تمام فى نص الليل .

بطه والبرنيسية : «معا» ، تمام فى نص الليل .

الفهلوانتشان : «معا» ، فى الطاحونة إياها .

بطه والبرنيسية : «معا» ، فى الطاحونة إياها .

الفهلوانتشان : «معا» ، عال .. بس أوعى تقولى لحد .. هس !

«يخرجان» ، «بطه والبرنيسية تسيران بظهريهما نحو

البرنيسية : «بطه ؟ ..»

بطه : «البرنيسية» .

البرنسية

: كنتى فين يابطة ؟

بطة

: كنت قاعدة هنا طول الوقت .

البرنسية

: كدابة !

بطة

: وانتي ماقلتيش بالحق .

البرنسية

: أنا صليت عند الزاهد كراماتو ، وشفت انتين من

كراماته .

بطة

: وأنا نمت تحت الشجرة وجالي هاتف ، لابس أبيض

فى أبيض قالى أروح بالليل أطلع شمعة ، حتى كمان

قاللى إن جدتى عيانة .. اسمحيلي يامولاتي أروح

الليلة .

البرنسية

: طبعاً ، روجي .

أنا مش محتاجكي النهاردة .

ناوية أصلى طول الليل عند الزاهد كراماتو

تخرجان ،

* يظهر الفهلوانتشان من جانبي المسرح يقتربان من

بعضهما ، يتحنيان لبعضهما ثم يتدمجان شخصاً

واحداً .

فهلوانتش

: عشرة على عشرة ، برفكت ، ولو إني متضايق من

الغلطة اللي غلطتها دى تنقصنى ربع نمرة .

ما كانش يصح إنى أدى البننتين نفس المعاد فى

الطاحونة ماكانش يصح ، يضرب نفسه قلماً ، بس أنا

نذبي إيه ؟ نصى اليمين مش عارف اللى عمله نصى

الشمال . طب والعمل ؟ إيه الحل ساعة التنفيذ ؟

الحل إنى ما انقسمش ، يهبط الظلام ، وتظهر الكواكب

والهلال . فهلوانتش يشعل سيجارة ويدخن ، أعمل إيه ؟

أستنى الليل ، يجلس على القنطرة ويلقى شعرأ ،

بخصوص نميسة ومصيرها الأليم

بعثوا الليلادى مذكرة من الجحيم

أقراها .. وأعلن فى سكون الليل

أن البشر ح يشوفوا لسه الويل

وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين

أكلك منين يابطة أكلك منين ؟ .

المنظر الرابع

- بطة : نيل ، الطريق إلى الطاحونة ، بطّة وفي يدها فانوس .
- البرنيسية : الدنيا ضلّمة كحل ، الواحدة ماتأمّش على نفسها فى الساعة دى ! ، تجفل ، الله ؟ مين اللى جاى ده ؟
- بطة : تظهر البرنيسية وفى يدها فانوس .
- البرنيسية : ياى .. يمامى .. باين فيه حاجة م اللى بتخوف .
- بطة : أنا .. أنا مش ح اخاف ، أنا مش خايفة ..
- البرنيسية : البرنيسية ؟
- البرنيسية : تصرخ مفزوعة ، ياى يى يى ! ..
- بطة : يمامى يى يى ! ..
- البرنيسية : ماتخافيش .. ده أنا بطّة .
- البرنيسية : بأامرة ، بطّة ! .. إنتى علشان إيه هنا ؟ ..
- بطة : بتجسمسى عليًا ؟
- البرنيسية : أنا ، كنت عند جدى .. أصله عيان .
- البرنيسية : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جدتك .
- بطة : هم الاثنى عيانين .. جدتى الأول عيت ، وبعدين جدى كمان عيبى اتعدت منه .. إيه .. اتعدا منها ..

هم الاثنى اتعدوا من بعض .. وإيه اللى جابك هنا يامولاتى ؟ ..

- البرنيسية : أنا .. أنا صليت شوية ، وبعدين جالى صداع ! ..
- بطة : خرجت أشم الهوا .
- البرنيسية : وبعد الشر مال صباك ؟ .
- البرنيسية : ماله ؟ .
- بطة : رابطاه ليه بمنديل ؟ .
- البرنيسية : فين ؟ .
- بطة : أهه ! ..
- البرنيسية : أنا حلفت عمرى ما أتجوز ، ورابطة عقدة علشان ما أنساش .. وانتى ؟ .. ليه رابطة .. كوك ؟ .
- بطة : أصلى أنا .. على غفلة كدة ، عضيت كوعى .
- البرنيسية : انتى بتكذبى بأبطة ! .. عيني فى عينك .
- بطة : أهه ، تبحلق فى عينها .
- البرنيسية : انتى كتبتى الورقة .
- بطة : أنهى ورقة ؟ ..
- البرنيسية : اللى علشان العريس .
- بطة : وانتى كمان برضه .
- البرنيسية : فى الطاحونة القديمة ؟ .
- بطة : نص الليل .
- البرنيسية : بالله بينا سوا .

- بطة : العايق .. أبو جزمه لمّغ أجلسيه .
- العسكري : إنتى بتتورى عليه بقى ؟ .
- بطة : ده مستنينا فى طاحونة الشيطان .
- البرنسيصة : عشان يأخذ منا الورق .
- بطة : على الجواز يعنى . « تخجل ،
- العسكري : آه .. أيوه .. طب أشوف أنا اللي عاوزه صاحبي ،
- ورونى كده كتبتوا مطبوط ؟ .
- البرنسيصة : أنا كتبت انى باحب بهير .
- بطة : وأنا كتبت أنى ضرورى ح احب .. به .
- العسكري : ورنى ياشاطرة ؟ .
- بطة : صح ، مفيش غلط .
- العسكري : « يفحص الورق ، كده ؟ . وليه كاتبين بالأحمر ؟ ..
- مفيش حبر أزرق ؟ ..
- بطة : ده مش حبر ! ..
- البرنسيصة : ده . . . د م م م ! .
- العسكري : ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده انتو عملتوا حاجات
- كثير .. « لبطة ، نوريلي ياشابة .. « يقرأ ، جدع
- صغير ، بحبوح ، شغال . الوصيفة بطه .
- بطة : ده أنا ..
- العسكري : « يقرأ ، .. وهنا ، بهير ، حبيبي .
- بطة : دى البرنسيصة تاميسة .
- البرنسيصة : هس يابطة ده سر ...

- بطة : بالله بينا .. سموك اتفضللى قدامى ، واتمنى .. أنا
- وراكى .
- البرنسيصة : لا .. أنا وراكى .
- بطة : ما يصحش ، إزاي ؟ .
- البرنسيصة : أنا برنسيصة .
- بطة : عشان كده ، سموك تمشى قدام .
- البرنسيصة : « تلتفتان فجأة ،
- البرنسيصة : إيه ده ؟ .. شيطان ؟ ..
- بطة : ده باين جدع شجرة ! ..
- البرنسيصة : مصيبة .. لو طلع لنا فجأة حرامى ! .
- بطة : إذا كنا رايحين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م
- الحرامية .
- البرنسيصة : ياى يى يى .. ياى يى يى .. « تجرى فتصطدم
- بالعسكري ..
- بطة : مين إنت قول .. لا أخيطك بالفانوس .
- العسكري : « للبرنسيصة ، مالك بنصوصوى كده ؟ .. مش شايقة
- أنى بنى آدم مسالم ، هادى ، ما معايش سلاح إلا
- ببية كحيانة ونفير ؟ « لبطه . .
- وأنتى ياشجاعة أنتى .. أنا ميسوط منك .
- بطة : « للبرنسيصة ، ده لازم منهم .. صاحب فهلوانتش .
- البرنسيصة : « آمال فين صاحبك ! ..
- العسكري : صاحبي ؟ ماليش أصحاب النواحيدي .

العسكري : عارف كل حاجة .. مفيش أسرار .. أنا عندي أمر
أخذ منكم الورق ده ...
البرنسيسة : مين اللي أمرك ؟
العسكري : أى واحد .
بطة : يعنى إنت كمان شيطان ؟
العسكري : طبعا ، يأخذ الورق ..
بطة : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كده ! ..
فهلوانتش : يظهر ، قفشتك يانصاب ! ..
العسكري : قفشك سماوى ! .. للبنات ، روحوا انتو يا بنات ع
البيت .. اجرؤا بالله ! .. ومانبصوش وراكم .. ح
تتجوزوا .
البرنسيسة : أنا شاكره جدا ..
بطة : إيدك أبوسها ياسيد الشياطين .
العسكري : العفو العفو .. تنصرفان ، أما صحيح كتاكيت لكن
عفاريت .. طالعينلى م البيضة ، وطيران ع الجو ..
بس حظكم بمب ، وقعتمو مع عسكري مش مع
مخبر ؟!
فهلوانتش : مساء الخير ، جناب العسكري .
العسكري : آه .. صاحبى القديم ؟ ، .. رايح برضه
ع الطاحونة ؟
فهلوانتش : أبدا ، يا جناب العسكري ، مش رايح أى حته .. أنا
مستنى .
العسكري : مين ؟

فهلوانتش : ورق .
العسكري : ورق إيه ؟
فهلوانتش : نفس الورق اللي جنابك خدته من البنات .. علشان
تديهولى طبعا .
العسكري : جناب الشيطان .. ماتضيعش وقتك ، روح شوف
شغلك .
فهلوانتش : والورق ؟
العسكري : لا .. مانعطلكش .
فهلوانتش : عاوز تتخانق مع شيطان ، يا جناب العسكري ؟
العسكري : لأ .. يا جناب الشيطان .
فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تنذى نفسك ؟ مش عارف إنك
بالطريقة دى ، دماغك تطير ؟
العسكري : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات ،
وأديك شايف دماغى قاعدة زى ماهى ، وفوقها كمان
طافية .
فهلوانتش : آه .. طب لماح تفقدها ، ح تتذكرنى أنا ، يا جناب
العسكري .
العسكري : صحيح ؟
فهلوانتش : عن إنك ..
العسكري : عجائب ! إيش أدخل الشيطان فى دماغ
العسكري ؟!
فهلوانتش : « يتحى جانبها ويتلو سحرا ، .. شانكا بانكا ، طيرى
يادماغ من فوق الجسم .

العسكري : وحده ، ح اخبي الورق في الطافية ، أحسن

حاجة ، عشان ماياخدوش .

فهلوانتش : ماطارتش ؟! .. شانكا مانكا ، يا جسم طير من تحت

الدماغ .

العسكري : يخبيء الورق ، كويس كده قوى .

فهلوانتش : بلاوى إيه دى ؟ ماجرالوش حاجة ! .. طب ، شانكا

مانكا بزر بجر حالا تكون حتة حجر . يظل

يكررها . .

العسكري : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. يخرج وهو يقنى . .

: يلحن أول ماتلقى عسكرى . .

إلى الامام يا عسكرى

إلى الامام باسمكرى

بامصلحاتى يا فنجرى

صلح كثير كثير كثير

بخطوة عسكرية دوس .. .

وسط الظلام من غير فانوس

ومادام مفيش قولة فلوس

من إيه بقى يخاف الفقير

فهلوانتش : مشى ؟ .. والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر تقيل

قوى ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟

أعمل إيه ؟ .. بسرعة على الطاحونة ، لازم أكون

هناك قبل العسكرى .

المنظر الخامس

• طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نانمان

يشخران

فهلوانتش : يدخل ويتفحص الطاحونة ، بقى ده فرع من جهنم

ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزبلة ؟ ..

والأنكت ما فيش حد خالص .. «ينادى ، ابيبيه ..

ياللى هنا ! .. «يسمع الشخير ، برافو برافو ..

اصحوا يابلاوى ! .. تكونوش فاكرين ده فرع من

الجنة ؟ .. انتو يا عرة الشياطين ! .

برابند : «يستيقظ ، مى .. مى .. مى .. مى .. مى .. مى ..

كركر : «يستيقظ ، مين ؟ .

فهلوانتش : اصحوا ! .. .

برابند : فا .. فا .. فا .. فا ..

كركر : فاضل لسه كثير على الساعة اتناشر .

فهلوانتش : مانيش فاهم بتقولو إيه ؟ .

برابند : سى .. سى .. سى .. سى .. سى ..

كركر : سيبنا فى راحتنا .. شغلنا بيندى اتناشر .

فهلوانتش : فز قوم إنت وهو .. اصحوا .. لا يتحركان ،

بالأمر ! .. .

برابند

: صول .. صون .. صول .. صول ..

كركر

: سلطنتك ايه انت ؟ ..

فهلوانتش

: أنا من المركز الرئيسى .

برابند

: بيه ! .. دو .. دو .. دو .. دو .

فهلوانتش

: هو ايه هو ده ؟ .. السلم الموسيقى ؟ ..

برابند

: لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. يزودها

حبتين .

فهلوانتش

: لكركر ، انطق بقى ف عرض إبليس ! .

كركر

: دول هرونا مفتشين يا عالم ! ..

فهلوانتش

: أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش ، شيطان من الدرجة

الأولى .. لسه متخرج من أكاديميا جهنم بتقدير :

انتش آى طان .. وباحضر ماجستير بعنوان شراء

الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم ، وإفساد أحد الزهاد

بطريق الفم والشم والخم .. ودى مستوحاة من قصة

فاوست ومفستوفوليس ، اللي ..

برابند

: مى .. مى .. مى .. مى ..

فهلوانتش

: تانى ؟ .. السلم ؟ ..

برابند

: مى .. مى ..

كركر

: مش فاهمين يعنى .

فهلوانتش

: ستوبيد انتم .. حمير انتم .. مغفلين أنتم ..

انكتاموس ! .

برابند

: هه « يتطلعان إليه بغباء » .

فهلوانتش

: يعنى .. انكتموا يا أغبيا ، باللى مابتفهموش حاجة .

كركر

: يتنهده ، عدم المواخذه ياسيننا البيه ، على أيامنا

ماكناش حدانا البتاعة الكادوميا دى .. رمونا ع

الأرض وخلص ، وآديحنا بنفسد فيها والسلامو

عليكو عليكو السلام ، آدى اللي نعرفه .. أهلاً إنتش

آى طان بيه درجة أولى ، شحواك ؟ .

فهلوانتش

: افهموا .. أنا مش مفتش أنا - ح افهمها لكم إزاي

دى ؟ - خدوا بالك معايا .. أنا زى ماتقولوا كدة ..

برابند

: خا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: خا ، مش فى السلم الموسيقى يا جاهل .

كركر

: عايز يقول ، خطوة عزيزة .

برابند

: لا لا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش

: ايه بقى ؟ !! .. خلصنا ! ..

برابند

: آهى هى هى هيا دى ! .. خلصنا .

فهلوانتش

: انت بتتكلم إزاي انت ؟!

برابند

: باتهته .

كركر

: لم لسانك الطويل ده ياواد يابرابند . « فهلوانتش »

يعنى طلبات سعادتك . ؟ يلزم خدمة يعنى ؟ .

فهلوانتش

: مع انكم حثالة الأبالسمة .. اسمعوا ، فيه عسكرى

ح ييجى هنا .. لازم تاخدوا منه ورقتين ، ح يتسببوا

فى اننا ناخذ أرواح بنتين .

كركر

: حريم ؟ .. لأ .. احنا هنا للرجال فأط ! .

فهلوانتش : إيه ؟ .. ليا ، احتمالاً .. ربحو ليا .. رشتا يانه
برابند : أفهمك .. هنا بس ن .. ن .. ن ..
کرکر : نخوف الرجاله .. ونلاعيبهم كوشتینه .. ونأخذ
 لا مؤاخذه روحهم ..
فهلوانتش : عال خالص .. ولعبتو علی کام روح ؟ ..
برابند : یا ایا ه ، بشیر بیده یعنی یاما ، مع .. مع .. مع ..
فهلوانتش : سبعمیه ؟ ..
برابند : لا .. لا .. لا .. لا .. لا .. لا .. لا .. لا ..
فهلوانتش : ستمیه ؟ ..
برابند : لألاً .. سو .. سو .. سو .. سو .. سو .. سو .. سو .. سو ..
کرکر : مع سرماتی لا مؤاخذه .. سرماتی ده لعبنا مع نص
 روحه ، والنص التانی وقع فی رجليه ، ماعرفناش
 نجیبه .
برابند : معا ، بس كده .
کرکر :
فهلوانتش : لأ .. عظیم .. أنا ح أقول للدكتور خنزور علی
 الشطّار اللی قاعدين فی الفرع ده .
برابند : تش .. تش .. تش .. تش .. تش .. تش .. تش .. تش ..
کرکر : تشکر .. یهتف ، فلیعیش البیهه !
برابند : فل .. فل .. فل .. فل .. فل .. فل .. فل .. فل ..
فهلوانتش : هس یامخلول أنت وهو .. دلوقت ح بیجی هنا واحد
 عسکری ، واحد إيه ؟ .

برابند : عسعس ..
کرکر : کری ..
فهلوانتش : ومعا ورق خاص بنبات .. لازم تلاعبوه علی
 الورق ده ، وتسلبوه منه ، وتسلبوا روحه کمان ،
 فاهمین ؟ وانا اللی ح اطلب ترفیتکم بنفسی .
کرکر : علی عیوننا وقروننا .
برابند : طب .. بق .. بق .. بق .. بق .. بق .. بق ..
فهلوانتش : إيه ؟ !!
برابند : بق .. بق .. بقشیش ..
فهلوانتش : بعدین .. ولو هو اللی غلبکم ؟ ..
برابند : فا .. فا .. فا .. فا .. فا .. فا ..
کرکر : فشر ..
فهلوانتش : طیب خلاص . یدیر لهما ظهره ویتجول فی
 الطاحونه ، ینظر فی الساعه .
برابند : آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی ..
کرکر : إيه ؟
برابند : آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی ..
کرکر : هیه یا مسهل !
برابند : آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی ..
کرکر : انطق فلقتنا .
برابند : ماتصبر یا أخی ، العجله م الشیطان ، دهدی ! ..
 آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی .. آی ..

كركر : أقول بدالك أنى ؟ .. خلى عنك .

برابند : لا ياسيدى ماتقولش بدالى .. هو إيه ياخويا ده ؟!

كركر : أنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قابل إلا أنى ..

برابند : آى .. آى .. آى ..

كركر : شد حيلك ..

برابند : آى .. آى ..

كركر : خلاص طالعة آهه .

برابند : أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه

مغشوشة ! .. قلنها .

كركر : ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى

البيه مش عارف .. ما هو عارف ..

فهلوانتش : هوه هوه ! .. هس ! .. اتقوه عليكم . تسمع أغنية

العسكري ، أهه .. سامعينه ؟ .. حضروا نفسكم ..

ارعبوه ، اغلبوه ، اكسبوه ، انهبوه ، يختبئوا ، وانا

ح استخبي هنا .

كركر : هات عدة التخويف .

العسكري : يدخل ، هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شغل

كثير ، لكن معلش ، نصلح أبوها .. والشياطين

دول ينظروا إزى ؟ .. نشوف .

• تظهر الشياطين لابسين جرادل ، وقرع مجوف من الذى

يستعمل فى التعويم ، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة

العسكري الذى يجلس هاندنا يتفرج عليهم الى ان يتعبوا

ويكفوا عن العفرتة .

برابند

: عامع .. عامع .. عامع .. عامع .. عم هامهم .. هامهم ..

هامهم .. هم ..

وكركر : عامع .. عم .. هامهم .. هم .. عاوعو ..

عاوعو .. عاوزين دم ..

بخبخ .. بخبخ .. بخبوخاه .. أنى .. أبو رجل مسلوخاه

بالله .. خاف .. بالله ياعم .. مش بتخاف؟ .. طب عمع ..

خوف .. خوف .. خوف .. خوفاه .. أنى شعرى زى اللوفاه

بالله خاف .. بالله ياعم .. مش ح تخاف؟ .. طب عمع ..

درتك .. دربك دريوكاه .. ديريجم .. ديرى ديرى .. جم ..

تونكل .. تونكل .. لينتل اصطار انى عينيا تطوق

شرار بخ .. بخ .. بخ .. بالله خاف .. بخ .. بخ .. بخ ..

هامهم هم ..

العسكري : إيه ؟ .. تعبنم ؟ ..

برابند : طأ .. طأ ..

كركر : طبعأ تعبنا .

برابند : مح .. مح .. مح ..

كركر : ما حناش حديد ..

برابند : لكركر اليه .. ليه ؟ .. مش خايف مننا زى

المعتاد ؟ ، للعسكري ، يالله .. يالله خاف مننا ..

عاععام م م م ..

العسكري : بس بلا لعب عيال .. مش خجاف بأى حال من

الأحوال .

برابند : لكركر ، يا كركر .. ده ده ده ده .. يشير الى

العسكري بياس ..

كركر : حذاك الورق ؟
العسكري : ورق إيه ؟
كركر : ورق البنات .
العسكري : وانتو إيه شغلوكوا ؟
برابند : يالله نل .. نل .. نل ..
كركر : يالله نلعب عليه كوتشينة . إحنا بنلعب وحش .
العسكري : ما بالعبش قمار على حاجات كبيرة .
برابند : «لفهلوانتش» مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب .
فهلوانتش : طب لابعوه على روحه .
برابند : «للعسكري» طب .. طب نلعب على روحك .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !
العسكري : روحى ، أنا عاوزها ، العسكري من غير روح يبقى جلاذ مش عسكري .
برابند : «لفهلوانتش» بر .. بر .. برضمه مش عاوز يلعب .
فهلوانتش : لابعوه على فلوس ، خليه يسخن فى اللعب .
برابند : «للعسكري» نلعب على فلوس ، عشان تخليك تسخن فى اللعب .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..
العسكري : مامعايش فلوس .
برابند : «لفهلوانتش» مام .. مام .. مامعاهوش فلوس .
فهلوانتش : سلفوه فلوس .

برابند : عا .. عال حساب ؟
فهلوانتش : على أى حاجة .
برابند : ح نديك ع الحساب يا عسكري .
كركر : ح نسلفك اتنين جنيه .. إيه رأيك ؟
العسكري : «يقبل» فكرة !
برابند : «بدون تهتهه» يالله بقى نلعب ، اقعدها يا عسكري «العسكري يقعد» وكركر يقعد هنا ، وأنا هنا . واللى حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب .
العسكري : جرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللى ع الورق .
برابند : فين ؟
العسكري : أهه !
برابند : معليهشى .. ده بس الورق دايب .
العسكري : «يضربه بالورق» طب خذ ورقك الدايب ده ورق متعلم يا عجر مش ممكن العب بيه .. اتفضلوا ، أدى الكوتشينة بتاعتى ، جديدة لنج ، لسه بورقتها .
كركر : مش لاعبين .. إحنا ما نعرفش فى الكوتشينة دى .
برابند : مش لاعبين .. دى لسه بورقتها .
العسكري : بلاش .
برابند : بلاشين .
فهلوانتش : يضرب برابند ، إيه اللى بتقوله ده ؟ .. يا غبى .
برابند : موافقين يا عسكري .. كوتشينتك كويسة ، ولسه جديدة ، وموافقين «يفرق الورق» .

- العسكري : جالك إيه ؟
 برابند : سبعة بسطونى .
 العسكري : نص جنيه .
 كركر : أوكيه .
 العسكري : أهه .. كسبتكم ، الفلوس ليّه .
 فهلوانتش : إيه اللى بتهبوه ده ؟ ، يجرى إى التليفون ، جامادوية
 كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادبنى الدكتور
 خنزور ..
 عاملة التليفون : مش على مكتبه .
 فهلوانتش : دورى عليه .
 عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة .
 فهلوانتش : ولعه .. ولا ليعو .. عيبي عاعا .. اخص عليكى ..
 أحبك ..
 عاملة التليفون : يوه .. طيب ، بركة ، بادور عليه .
 العسكري : جالك إيه ؟
 برابند : ستة بسطونى .
 كركر : اللعب ..
 فهلوانتش : دكتور خنزور .. أنا فهلوانتش ..
 خنزور : فهلوانتش مين ؟
 فهلوانتش : نمره ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق
 خاص بينتين موجود مع العسكري قدور ثابت
 والشياطين بتوعنا بلاعبوه كوتشينة ، وبيخسروا .
 ضرورى من حضورك .
- خنزور : شوية هدوء أعصاب ، وخذوا بالك فى اللعب ..
 ولو عوزتونى اضربولى تانى .
 العسكري : للشياطين ، انت بتخبي الولد فين ؟ .. حطه ع
 الطرابيزة ، أحسن أخليها لكو ضلمة .
 برابند : عيب يا أفندى ما تعلقش حسك .. أدى الولد بتاعك .
 العسكري : كسبتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش ، وانت
 هات ميث قرش .. باين عنىكم ما بتعرفوش تحسبوا
 كويس .
 برابند : وأنت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟!!
 كركر : ده بيلعب لعب ؟!
 فهلوانتش : جرابيع ، يجرى للتليفون ، ... جاما دوية كابرافويه ،
 يادى الداھية ، مشغولة ...
 العسكري : نكمل اللعب .
 برابند : ماعناش فلوس فوق عن كده .
 العسكري : العبوع الطاحونة .
 برابند : كركر !
 كركر : إيه يا بربر ؟
 برابند : مش بتاعتنا .
 كركر : ياعم زيح ، العيا مر .. نلعب عليها .
 برابند : اللعية حميت يا وله .
 فهلوانتش : فى التليفون ، جاما دوية كابرافويه .. دكتور

- العسكري : جالك إيه ؟
 برابند : سبعة بسطونى .
 العسكري : نص جنيه .
 كركر : أوكيه .
 العسكري : أهه .. كسبتكم ، الفلوس ليّه .
 فهلوانتش : إيه اللى بتهبوه ده ؟ ، يجرى إى التليفون ، جامادوية
 كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادبنى الدكتور
 خنزور ..
 عاملة التليفون : مش على مكتبه .
 فهلوانتش : دورى عليه .
 عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة .
 فهلوانتش : ولعه .. ولا ليعو .. عيبي عاعا .. اخص عليكى ..
 أحبك ..
 عاملة التليفون : يوه .. طيب ، بركة ، بادور عليه .
 العسكري : جالك إيه ؟
 برابند : ستة بسطونى .
 كركر : اللعب ..
 فهلوانتش : دكتور خنزور .. أنا فهلوانتش ..
 خنزور : فهلوانتش مين ؟
 فهلوانتش : نمره ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق
 خاص بينتين موجود مع العسكري قدور ثابت
 والشياطين بتوعنا بلاعبوه كوتشينة ، وبيخسروا .
 ضرورى من حضورك .

خنزور ، الشيطانين خسروا كل فلسهم ، ودلوقت
بيلعبوا على الطاحونة .

خنزور

: جاى حالا .

برابند : ما تندلقتش يا كركر .. على مهلك .

العسكرى

: واحد .. اثنين .. ثلاثة .. هوب ! الطاحونة
كسبتها .

برابند

: أنا كنت عارف ! .. يلطم ..

فهلوانتش

: البنك فلس .

• رعد وبرق ، وطرقعات ، ونيران - يخرج الدكتور خنزور
من تحت الأرض على موتورسيكل . ينزل مرتديا رداء أحمر
وقبعة عالية ومعه سوط .

فهلوانتش

: متنهدا ، أخيرا الدكتور خنزور ! .. لخنزور ،

دكتور ! .. الحقنى !! أنا وقعت مع شوية مهايل .

خنزور

: انت اللي شيخ المهايل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش

: مستنى آخذ ورق البننتين ، وروح العسكرى .

خنزور

: كان واجب عليك تخلص عملية الزاهد كراماتو .

فهلوانتش

: أصله ملا بطنه جراد ، قام نام ، وأنا عشان
ما اضيعش الوقت ..

خنزور

: يضربه بالكامية ، ما تخسرش النظام .. روح
للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة .

فهلوانتش

: يجرى ويبرطم ، هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم ..

وينضرب كمان ؟ ...

برابند وكركر : معاً ، ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا .

، يضحكان .

خنزور

: يضرب الشيطانين ، امشوا انجروا من هنا

، يجريان .

العسكرى

: تسمح لى يا جناب الدكتور ، أعرف انت بتضربهم

ليه ؟

خنزور

: لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى .

العسكرى

: أنا مش بادافع عنهم .

خنزور

: أنا آسف جدا ، لأنك ضيعت وقتك ، مع الأوباش

دول ، ما تتصورش أنا متضايق لك قد إيه ؟

العسكرى

: شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا

الأول يسرقوا فى اللعب ، لكن أنا بسرعة عدلتهم .

خنزور

: أنا مندهش لصبرك ، ومعجب بيبك ، تلاعب مهايل

زى دول .. اتعشم إنك ما ترفضش تلعب دور

معايا .

العسكرى

: اتفضل .

خنزور

: اتفضل اقعد ، يشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع

وأوراق لعب وكرسين فوتيل .

العسكرى

: إيه ده .. ألعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش

عاوز ألعب تانى .

خنزور

: إيه الطاحونة دى ؟! دى خرابانة .

العسكرى

: ح أصلها ، أنا بأحب الشغل .

خنزور : ممكن ألاعبك على سراية العائلة .
العسكري : أنا مش محتاج سراية .
خنزور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللي يكسب ،
يطلب من الثاني اللي عاوزه .
العسكري : انت مش عايز منى حاجة ، وأنا مش عايز منك
حاجة .
خنزور : ده انت صعب قوى .. خلاص ، نلعب إن بجاجة
بسيطة كده ، لمجرد الذكرى بناعة الليلا دي .
العسكري : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كوتشينة .
خنزور : إيه رأيك .. أنا ألعب على البرنيطة ، وانت على
الطاقيه .
العسكري : كويس برضه .. لنفسه ، أنا عمرى مالبتست
برنيطة ! ...
خنزور : بوكر وإلا ٣١ .
العسكري : ٣١ . ورق الشين ، يطلع العسكري .
خنزور : مين ح يفرق ؟
العسكري : اللي ورقه أكبر .
خنزور : ولد ..
العسكري : كومي .
خنزور : انت اللي تفرق .
العسكري : أقسم .
خنزور : اتفضل .

العسكري : واحدة ليا ، ووحدة ليك ..
خنزور : اتنين كارت كمان .
العسكري : اتفضل .
خنزور : خذ لنفسك .
العسكري : يقلب الورقتين ، عشرة .. وعشرة .. وخمسة .
خنزور : خمسة وعشرين .
العسكري : خمسة وعشرين ؟ .. ح آخد كمان ، يأخذ ،
تلاتين ! ..
خنزور : واحد وتلاتين !
العسكري : تكسب .
• خنزور يتناول الطاقيه ، يخرج منها ورق البنات ،
يأخذهم لنفسه ، ويرمى الطاقيه للعسكري .
خنزور : خذ القرعة بناعتك يا دهل ، الورق أهه ، ألف
شكر ، بنتين جداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع
تحياتي .
العسكري : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاقيه
مش على الورق ! .. ده مش شرف ! ..
خنزور : بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحكنتى يا عسكري .
العسكري : خذ كل الفلوس اللي كسبتها ، ورجع الورق .
خنزور : فلوس إيه ؟
العسكري : دى ! ينظر فيجدها فخار مكسر ، شقف ؟ .. كله غش
فى غش .

جودة : استنوا .. استنوا .. افقوا .. بطلوا جرى .. تعالولى
حالا ، لا اقطع رقتكم .. أنتم عارفينى ، الهزار
معايا وحش .

قَطَاع الطريق : يهدده بالمسدس ، فلوسك أو حياتك !

جودة : يرتعد ، إيه إيه إيه ؟

قَطَاع الطريق : فلوسك أو حياتك .

جودة : آه .. يغمى عليه .

قَطَاع الطريق : يخرب عقلى . أنا باين خوفته قوى، يصب عليه
ماء .

جودة : يستفيق ، إيه ده ؟ أنا فين ؟

قَطَاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك ، يكلمه بلطف ، فلوسك ..
أو حياتك .

جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعاً تأخذ زى ما انت عايز ..
بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب ،
لازم نجيب لمطبخ الملك ٢٠٠ غزالة وألف وذن
أرنب ، وعشر تلاف ديك برى .

قَطَاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قَطَاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قَطَاع الطريق : حرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قَطَاع الطريق : فرح ؟ ..

جودة : البرنسيصة ناميسة ووصيفتها بطة ح يتجوزوا .

قَطَاع الطريق : آه .. يغمى عليه .

جودة : دهده دهده دهده .. ينفخ بوق الصيد فى أذنه .

قَطَاع الطريق : يقيق .. أنا فين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلىنى أمشى .

قَطَاع الطريق : أنهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. يقدم له النقود .

قَطَاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟ ..

جودة : أمر .

قَطَاع الطريق : آه .. يغمى عليه .

جودة : أما قَطَاع طريق مش طبيعى أبدا . ينفخ فى البوق ،
يقوم قاطع الطريق .

قَطَاع الطريق : أنت بتكذب !

جودة : لأ .. ده صحيح . الصبح ضربوا مزكية ، وقالوا جه
عريس جديد اسمه الأمير بنزهير ، والبرنسيصة مش
عايزة تبص فى وشه .. لكن أول ما شافته قالت له .

قَطَاع الطريق : تعال لى يا حبيبي ، هو أنت .. والملك شاف
٣٣ حصان محملين ذهب ورا الأمير ، قام عيط
بالدموع .. ووافق .

قَطَاع الطريق : بيكى .

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشنقوك ؟ ..

ما تخافش الملك سامح كل اللي خارجين ع القانون ،

عشان المناسبة السعيدة .. أبقى تعال لى الفرع ح

يكون فيه لصوص كثير ! .. مش ح تأخذ

الفلوس ؟ ..

قطّاع الطريق : مش عايز أنا فلوس ..

جودة الطريق : راجل مثالى .. يحضر باقى الصيادين فيصرخ فيهم ،

أنا ح أوريكو .. يالله دلوقتي ع الصيد .. فكوا

الكلاب ..

« ينصرفون ،

قطّاع الطريق : كفاية .. كل شىء له نهاية .. فين الحبل ؟ .. آدى

الحبل .. وفين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفين

الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا ..

« صمت ، .. أن الواحد يتشقق .. « صمت ، .. على

شجرة البلوط ، تعجبه ، .. مستفعلن فعلن ..

• يصنع خيّة ، يلف الحبل على فرع الشجرة ،

ويتسلقها ، ويدخل رأسه فى الخيّة ، ويمسك بقية الحبل

ويبدأ فى إلقاء الشعر ..

على شجرة البلوط ..

قطّاع طريق مربوط ..

بحبل كتان جديد ..

عشق ..

طهق ..

مات شهيد ! ..

« يدخل العسكرى ،

العسكرى : « ينادى ، يا قطّاع الطريق .. أنت فين ؟ ..

قطّاع الطريق : هنا ..

العسكرى : بتعمل إيه ؟ ..

قطّاع الطرق : باشنق نفسى ..

العسكرى : طب اسمعلى أعطلك شوية عن عملك .. أنا عايز

أعرف عنوان الزاهد كراماتو .

قطّاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكرى : عشان أنقذ اتنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم .

قطّاع الطريق : فى مكانهم الطبيعى ! ..

العسكرى : لأ ، البنى آدمين مكانهم الطبيعى مش جهنم ،

خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة .

قطّاع الطريق : ناميسة ؟ .. أنت بتهجص ، بتقول إيه يا عسكرى ؟

دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكرى : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزه تتجوز الطالب

المسكين بهير ..

قطّاع الطريق : يقفز من على الشجرة ويكاد يختنق فينقذه العسكرى ،

أنا ؟ ..

العسكرى : أنت ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا ! .. أنا الطالب المسكين الغلبان ، المطرود

المتهزأ المنهان ، أنا اشتغلت قطّاع طريق ، وقاسيت

زيادة عن ما أطيق ، كتبت الشعر بأقلام من
صلوعى ، وشايف البحيرة دى ! يشير بيده .

العسكرى : فين ؟ ينظر الى حيث أشار .

قطّاع الطريق : اللي هناك دى . يشير بعيدا .

العسكرى : يتطلع ، آه .. مالها ؟ يا لعلها .

قطّاع الطريق : أهى دى دموعى .

العسكرى : خذ بالك الشيطان جاي لها على صورتك ، وهى
فاهمة أنها حتتجوزك أنت .

قطّاع الطريق : معنى بتحبينى ؟

العسكرى : بلهجة مسرحية ، حتى الموت ! .. يكمل طبيعي ، أنا
سمعت بنفسى .

قطّاع الطريق : يصيح ، أنا ح اقتل الشيطان ده .. يطلق مسدسه
مرتين فى الهواء .

العسكرى : حيلك ، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص ،
باللا بينا على الزاهد وهو يساعدنا .

قطّاع الطريق : طب يالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنت
من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على

الزاهد بسرعة زى .. زى .. الرصاصة .. والله
يطلق المسدس بنفسه مستقلعن فعلن .

بام بام بيام بيام بام بام

الزاهد الطيب

من ربننا قريب

وايـده مبروكـة
ولا عمرها تخيب !

العسكرى : تمام .

قطّاع الطريق : طيب يالله بسرعة .. بسرعة .. ما تعطنناش ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

بسرعة ..

المنظر السابع

- * نفس ديكور المنظر الثاني ، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر ، ينظر في الساعة .
- فهلوانتش : آديني موجود أوه ، وبسلامته مش موجود .. سرح على فين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامى امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبيه بالدرجة دى ؟ .
- يدخل كراماتو ، دون أن يدري فهلوانتش ،
- كراماتو : دستور بكرة تفرج ، هانت وأخرتها باننت ، قول يا مهبوب ، يحضر المطلوب ...
- * يذهب ليقرأ مهبوب
- فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟
- كراماتو : مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..
- فهلوانتش : أنا عمرى ما سمعت كلام بالشكل ده ..
- كراماتو : بعد مرات التعزيمه على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهى موضوعة بشكل يلف حول المكان . ويسبح فيها فيجذب فى كل مرة حبة ، مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..
- * يهتز يمينا وشمالا .
- فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقتش المشهد ، يميل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا ، حلو .. اتدلج .. شوية مزيكه كمان ..

- يعزف على الكمنجة .
- كراماتو : الفرح باين عليه ابتدا .. المزيكه أوه جايه من سرايه السلطان أنا مارضيتش اتعزم ، يرقص ، التيت .. التيت .. يتوقف ، يا ودانى ما تسمعيش المزيكه ، يرقص غصب عنه .. الله ، الله ! ..
- ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طب إزاي ؟ ..
- إزاي ؟ .. يتوقف ، أعلى صوتى أقوم ما اسمعش ، يرفع صوته ويستأنف ، مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..

فهلوانتش : يرفع صوت الكمنجة .

كراماتو : يرفع صوته أكثر .

- فهلوانتش : يشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز ، ما اجتمع رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا .. مارلين مونرو .

مارلين : تظهر وتقنى بالأمريكاني ،

Some like it hot,

Some like it cold,

Come an' gettit !..

This one is hot,

And this is cold,

BOY ! run for it !..

كراماتو : ببلاهة ، مش فاهم .. بتقول إيه دى ؟!

فهلوانتش : بنفس اللحن :

فيه يحبوا سخن وفيه يحبوا البارد
كام آن جيت نت ، لنفسه ، دى ما تترجمش !
أديهوا سخن وأديهوا البارد
مارلين : ، ترقص ،

BOY! run for it !.. UMPA, UMPA, UMPA..
Come an' gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

كراماتو : ، زاهلا ، إيه ؟ .. تهيوات ..
فهلوانتش : ، يقنى ، أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..
أومبا .. أومبا ..

قوم وبلاش كهن يا جناب الزاهد
أدى عندك سخن وأدى عندك بارد ..
كراماتو : ، صارخا ، تهيوات .. بس جديدة ! .. مارلين تتدلج ،
لأ .. دى مغريات !

فهلوانتش : ، ساخرا ، ياه ! .. تو ما عرفت ؟
كراماتو : ، صارخا ، مغريات .. نستور .. يا ميهيوب ..
يهشها ، هش .. هش . ، لنفسه ، ما بتتهشش ..
طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. ، تخفتى ، .

فهلوانتش : ، اخص ، يخفتى ، .
كراماتو : ، معجزة ! .. للجمهور ، أنا اللى عملتها ، مش
برضه جدعنة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات
بشعر أصفر ، يتماسك ، لآكن ياميهيوب .. هات
المطلوب ! ، يصيح ، .

فهلوانتش : ، خارجا ، غلطة منى .. فى تقدير مستوى الذوق عند
الأشكال دى ، يراقب كراماتو جالسا بهمهم ويتمايل
بحركات مثل الرقص البلدى ، عرفت اللى ينفع له ..
نمرة ١٦ الراقصة اللولبية لولا مهلبية ... ، تظهر
أرستت حقيرة جدا ترقص وتقنى ، .

لولا : كده أنا غاوية الرجالة ودى غية ماهياش بطالة
أحسن من شغل الكروشييه والأبصر إيه مدرك إيه
الرجالة الرجالة هم وبس .. وكله زبالة
ليه ليه ؟ كدهه
كده ليه ؟ كدهه
كدهه .. كدهه .. كدهه ..
أنا غاوية

مهما ياروحى يكونوا كسالى دول رجالة
أوحتى جد وشغالة دول رجالة
مهما يعاكسونى .. بزبالة دول رجالة
وإلا يجولى .. بهبالة دول رجالة
وانشالله يكونم بريالة وانشالله ملاحيس بغزالة
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة
ليه ليه ؟ كدهه !
كده ليه ؟ كدهه !
كدهه .. كدهه .. كدهه ..
أنا غاوية

مندا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم

أنا غاويهم

المديون زى الديان الدكتور زى العيان

أنا غاويهم

الجاهل والمتعلم المبسوط واللى مبلم

أنا غاويهم

وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين

دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة

ليه ليه ؟ كدهه !

كده ليه ؟ كدهه !

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

كراماتو

: لولاً .. هو انتى ؟

لولاً

: أيوه أنا يا قطقوطى ، عرفتنى إزاي ؟

كراماتو

: (يقنى) كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوى

لولاً

: طب ياالله على طول بقى قوللى

وما تفعدشى كده مذهوللى

قوللى .. قوللى .. قوللى

كراماتو

: إيه بس ؟

لولاً

: أنا يعنى كده يعنى عجبتك

قوللى وأنا اتشعلق فى رقبتك

كدهه ..

فهلوانتش

: غمزت .. ح أشدها !

كراماتو

: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (يختفى) .

فهلوانتش

: اخص .. (يفطس فى الأرض) .

كراماتو

: يعنى حبكت دلوقتى ؟ فات الكثير ما بقى إلا القليل ،

(ينظر فى السبحة الطويلة) فاضل نص باب ..

دستور بكرة تفرج .

فهلوانتش

: (يخرج من الأرض) معلش بكرة تفرج برضه

دردحناه شوية ، كل يوم من ده ! (يختفى) .

كراماتو

: (وحده) يا مهبوب اسعفى بالمطلوب ، كدهه ،

كدهه ، كدهه (يرقص) ..

* يسمع صوت العسكرى وقاطع الطريق .

العسكرى

: يا سيدنا الزاهد .

قطاع الطريق

: يا سيدنا الزاهد .

كراماتو

: وإيه دول كمان اللى جوى ، فى نشوتى يزعجونى ؟

« يدخلان »

العسكرى

: لا مؤاخذا ياعم ، قطعنا عليك .. خلوتك .

كراماتو

: تهيؤات تانى ؟ .. هش .. هش .

العسكرى

: مالك ؟ .. احنا بنى آمين .

كراماتو

: لأ .. تهيؤات .

العسكرى

: لأ ياسيدنا الزاهد .. أنا قدور ثابت ، عسكرى

سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا . وطالب

سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا .

كراماتو : يعنى مش تهيوات ؟ . الفراءد .
العسكرى : لأ .
كراماتو : طب بتزعجونى ليه ؟
العسكرى : البرنيسية ناميسة ح تتجوز .
كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد أمير .
العسكرى : مش واحد أمير ، واحد شيطان .. لو انسلت جزمته
تشوف حوافره .. ولو طارت برنيطته .. تلاقيله
قرون .
كراماتو : كيد النسا كيد .. من كيدهن عدت هارب
يتحزموا بالحنش .. ويتعصبوا بالعقارب
« دستور »
قطّاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد .
كراماتو : داهية تلعنهم .
العسكرى : حاسب شوية فى اللغات يا عمنا ، دول بنات على
نياتهم ، وقعوا فى النار ، والصبايا زى الحليب ،
لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم .
قطّاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..
كراماتو : عمل يعاملهم ويكثر دمالهم .. هم اللى أننبوا ، أنا
ما يهمونيش .
العسكرى : إزاي ده ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن
يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب
عليك تساعد الناس ؟ .

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا أكل جراد ، وهم ياكلوا لحمه ..
وأنا أشرب ماء قراح ، وهم يشربوا عصير تفاح .
ويناموا على ريش نعام ويأخذوا كل يوم حمام ،
وعايزهم كمان ما يروحوش جهنم !! ياخى دده !
العسكرى : (معا) يا سيدنا الزاهد .
وقطّاع الطريق : بس .. بلا تمحك ! .. محروقين أنتم والبنات
بتوعكم .. دده
* يدخل الصومعة ويقفل على نفسه .
العسكرى : يا سيدنا الزاهد ..
وقطّاع الطريق : (يطل من الطاقة) داهية تلعنكم ، وتلن اللى يعكر
كراماتو : (يطل من الطاقة) داهية تلعنكم ، وتلن اللى يعكر
على خلوتى ... دده ..
* تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح
قطّاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وضاع كل شىء .
العسكرى : طول ما البننى آدم ماشى على رجليه ، مش ممكن
حاجة تضيع .. باللابنا ياقطّاع الطريق .
قطّاع الطريق : على فين ؟
العسكرى : انت تروح الفرح ، وأنا أروح جهنم .
قطّاع الطريق : تروح فين ؟ ...
العسكرى : جهنم . عشان أجيب الورق من الشيطان . جاما دوية
كابرافوية (يقع فى باطن الأرض) .

المنظر الثامن

• جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تلفون ، وآلة حاسبة ، وأجهزة أخرى ، ومن خلفه مروحة أو جهاز تكييف هواء . إبليس جالس في استرخاء يقرأ في مجلة تائم .

- إبليس : (يصفق لعامل البوفيه) واحد قهوة ..
 عامل البوفيه : مطبوظ ؟
 إبليس : هنا كل حاجة لازم مطبوظ .. انت عارف .
 عامل البوفيه : والقهوة ؟
 إبليس : ولد ! .. انت بتتلائم على مين دلوقت !؟ ..
 عامل البوفيه : يعنى مطبوظ ؟
 إبليس : أيوه .
 عامل البوفيه : زى بتاعة الصبح ؟
 إبليس : بتاعة الصبح ماكانتش قهوة مطبوظ ..
 عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جببت الشاي لسعادتك .. قلت لى .. ده مش شاي ، دى قهوة مطبوظ ؟
 إبليس : طب هات واحد شاي .
 عامل البوفيه : حاضر يا أفندم فهمت .
 إبليس : (للجمهور) آخ من بتوع البوفيه دول ! . حطيت

- صباعى فى الشق منهم . غلبت منهم ! .. طهقت منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه (يدق الجرس للساعى) .
 الساعى : أفندم .
 إبليس : أنا مين ؟ .. (يسأله بإنهيار) .
 الساعى : سعادتك إبليس ..
 إبليس : (يتماسك بقلادة) .. طب انده لى السكرتير اللى معاه الكشف .
 الساعى : حاضر يا أفندم .. (لهب ودخان يظهر منهم السكرتير) .
 إبليس : عندك كام من ضحايايا ؟ .. (يزداد قلاطة) .
 السكرتير : (يقرأ) من المنحلين خلقيا .. ثلاثة .
 إبليس : كويس .
 السكرتير : مزورين .. ثمانية .
 إبليس : كويس ..
 السكرتير : مرتشين .. نص مليون ...
 إبليس : ياه ! .. كل دول ؟ ..
 السكرتير : قاتلين مراتاتهم .. مية واتنين .
 إبليس : مش بطال .
 السكرتير : وأربعين واحد غرروا بالبنات .
 إبليس : غيرة .. (طول الوقت يعد فى الآلة الحاسبة) .
 السكرتير : زلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .
 إبليس : قليل .

- السكرتير : بنات اتفرر بيهم .. مافيش ! .
- إبليس : طب إزى دى ؟ انهولى معاون جهنم .
- إبليس : * يخفى السكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر .
- المعاون : كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟
- المعاون : (يقرأ) توجه إلى العالم اليوم ، الشياطين الآتى ذكرهم :
- على شكل أطفال أبرياء ... عشرة ...
- على شكل مطربين ... ستة ...
- على شكل شحاتين مفرعين .. حداثر ...
- على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر ...
- تمرجية وصحفيين ، ومحامين ، و مندوبين ..
- تأمين ، ومواطنين صالحين ١٦٥٧ شيطان .
- إبليس : كام ؟
- المعاون : ١٦٥٧ .
- إبليس : قليل جدا .. انهولى الدكتور خنزور .
- المعاون : حاضر (يخفى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزور) .
- إبليس : أخيرا وصلت ؟ .. أنا بازعك كثير .. عملت إيه فى موضوع البنات ؟ ..
- خنزور : (يضع منظوفاً على المكتب) اتفضل يا اكسلانس .
- إبليس : عظيم .. أنت شيطان عبقرى .. كانت عملية صعبة ؟ ...

- خنزور : (ينظر فى الورق) عال .. بنت بنتين .. تشرب قهوة ؟ ..
- خنزور : لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس ، ومع صياح الديك التالت ، البرنسيصة ناميسه وبطة ، ح يشرفوا هنا .
- إبليس : آه .. من حق .. كان فرحك النهارده .. أقدر أقول مبروك ؟ ..
- خنزور : لأ ، للأسف يا سيد إبليس . الفرح ماتمش .
- إبليس : مش فاهم يا دكتور ، إيه اللي حصل ؟
- خنزور : يادوب خارج مع العروسة من السراية ، إلا وطب بهير .
- إبليس : حيلك حيلك ، ما أنت كنت بهير .
- خنزور : أنا كنت بس شكل بهير ، إنما هو كان بهير شخصياً .
- إبليس : شخصياً ؟ .
- خنزور : راح شايلى الشعر العيرة والناس كلها شافت ..
- إبليس : قرونك ؟
- خنزور : أيوه يا سيدى .. واضطريت اخفى ..
- إبليس : نزلت تحت الأرض ؟ .
- خنزور : أعمل إيه !
- إبليس : يادى المصيبة .
- خنزور : مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا ..
- قرونا تمللى بيفضحونا .. لازم نقطعهم .

- إبليس : إزاي نقطعهم ؟ .. القرون حلوين .
- خنزور : حلوين حلوين . لكن بيفضحونا .. بيطفشوا منا الزباين .. الناس لما بيشفوا القرون والدليل ، بيحاسبوا منا .
- إبليس : شيطان إزاي من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار بتاعنا .
- خنزور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن الدليل بيضايقنى لما بآجى أتقلب بنى آدم .. بيلخمنى طول الوقت ، باقى محتاس فيه ، أخبئه فين ، ما انا عارف أرفعه ل فوق وإلا ألفه حوالين رقبتى .. ده غير الألم الللى فى العملية نفسها .
- إبليس : طب والعمل ..
- خنزور : الديول لازم تستأصل .
- إبليس : (مستكرا) مش عارف يا خنزور .. انت طالب مسألة خطيرة ، إحنا على أى حال مش معيز .
- خنزور : لازم نواجه الحقائق .. إحنا بسبب القرون والديول ، بقينا موضعة قديمة ، حاجة أنتيكة .. وكمان لازم نعيد النظر فى كل نظام جهنم .
- إبليس : أنت تقترح إيه ؟
- خنزور : قبل كل شيء .. لازم نغير اليافاطة ، ما يصحش نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة .
- إبليس : أمال نسميها إيه ؟

- خنزور : الجننة .
- إبليس : إيه ؟
- خنزور : ال .. جن .. نة !
- إبليس : أنت بقيت ... شيطان !
- خنزور : مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة .
- إبليس : لكن دى مسخرة ..
- خنزور : هو ده الصح .. الشيطان فى صورة ملاك هو الشيطان الحديث ..
- تحياتى .
- إبليس : مفكرا ، اقتراح جرىء جدا .
- بطة : بسمع صوت بطة ،
- بطة : جرى إيه ؟ استنوا ! ..
- إبليس : إيه ده ؟ مين ؟
- خنزور : من صوتها .. دى تبقى بطة ، صاحبة ناميسة البرنسيصة .
- إبليس : آه ، هى وصلت ؟
- برابند : يدخل برابند وكركر ، فى ملابس النبلاء ، ومعهم بطة .
- إبليس : ال .. ال .. ال .. ال ..
- كركر : البنت ؟ .. العروسة ؟ ..
- برابند : لا .. ال .. الحقونى .
- بطة : انتوا واخدينى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟
- إبليس : انت يا عريس انت ؟

ضحكوا عليكم .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل
دلوقت ؟

تسمع أغنية العسكرية ،

العسكرية : ، بنفس لحن أغنيته ،

أنا عسكري معرفش أخاف

لو كنتو ملايين مش آلاف

عارفكو يا شياطين ضعاف

وح ادوسكو زى الصراصير

ياالله يا ضلمة اتفهقرى

أنا ح أغلبك أنا عسكري

ما باشككيش بخنجرى

أنا باشكك بالنفير

إبليس : وده إيه ده كمان ؟

خنزور : ده عسكري جاى جهنم .. إنما أكبر سافل .

يدخل العسكري ،

العسكري : لى الشرف يا افندم .. يرى بطه ، بطه ؟!

إبليس : انت عايز أى شيطان هنا ؟

العسكري : الباششيطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتغل إيه هنا ؟

إبليس : أنا إبليس .. أمير الظلمات ! ..

العسكري : أهلا وسهلا .. وأنا قدور ثابت ، عسكري فى

المعاش .

بطه : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟

برابند : اسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا .. عا .. عا .. عا ..

كركر : مش عايز دوشة !

برابند : لأ .. أنا مش عريس أنا عا .. عا .. عا .. عا ..

كركر : عايز دوشة ؟ ..

برابند : لأ .. أنا عفريت ، قول لها ..

إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده ،

شياطين .. روحوا ع المطبخ خليهم يغرفوا لكم

طبقين جهنمية .. ياللاع المطبخ .

برابند : أنا عا .. عا .. عا ..

كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى ...

برابند : لا مش عايز حاجة ، دهدى ، هو أنا عايز حاجة ؟

إبليس : أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى تقاطعنى ، أنا عا ..

عا .. عا .. عاجز عن الشكر . «يخرجان» .

بطه : تتأمل ما حولها ، أنا فين ؟ ..

إبليس : فى جهنم يا شاطرة .. خذو الباششيطان مش معي ..

بطه : فى جهنم بحق وحقيق ؟

إبليس : فى جهنم بحق وحقيق .

بطه : وأنا إيه بقعدنى هنا ؟ .. مش قاعد .. فين باب

الخروج ؟ ..

إبليس : الناس مالهمش باب خروج من هنا ، باب دخول

بس ! ..

بطه : تبكى ، يا وقعتك يا بطه ، يانايبنتك يا بطه ،

العسكري : جرى لك إيه ؟ .. إنسان .
 إبليس : وجاى لنا يا عسكري ، فى أى مأمورية ؟
 العسكري : عشان ورق البنات ، اللي سرقه منى الدكتور
 خنزور ، ما تأخذنيش فى دى الكلمة .. إنما ده كان
 ولا أجدع نشال .
 خنزور : إبليس ، يا اكسلانس ... أنا كسبت الورق ده فى
 لعب الكوتشينة .
 العسكري : أنا لاعتبه على الطاقية مش ع الورق .
 بطة : إيه يا عسكري التت والعجن ده ؟ .. الهفه قلمين
 وخذ منه الورق .
 إبليس : انتى ما تديش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .
 العسكري : طب أشتريه منكم .
 خنزور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .
 العسكري : أديلكم روحى بدل روح البنتين .
 بطة : هو إيه ده يا قدور !
 إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين ، بروح واحدة ؟
 خنزور : إبليس ، ممكن يا اكسلانس نبادل .. دى مش روح
 عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف
 ولا فزع .. وافق سعادتك .
 إبليس : عندك حق ، روح العسكري غالية .. أنا موافق ،
 أكتب ورقة .
 العسكري : هات الورقة .

إبليس : أديله ورقة ، وقلم .
 بطة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم
 انت ، الحق روحك واهرب من هنا .
 العسكري : اسكتى يا بطة .
 خنزور : يعطيه ورقة وقلم ، مع تحياتى .
 العسكري : ادبنى ضهرك يا دكتور .
 خنزور : ضهري ليه ؟ ..
 العسكري : أمال ح استند على إيه ؟ ..
 إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز .. كويس كده
 يا عسكري ؟
 العسكري : أيوه .
 إبليس : اكتب .. أنا قدور ثابت ، عسكري فى المعاش ...
 العسكري : « يكتب » .
 بطة : قدور ! ..
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه ...
 إبليس : أعطيك روحى ..
 بطة : يا حول الله !
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه .. وبعدين ؟ ..
 إبليس : بدل روح البنتين ..
 العسكري : ال .. بن .. تين .. ته مربوطة ؟

العسكري : جرى لك إيه ؟ .. إنسان .
 إبليس : وجاى لنا يا عسكري ، فى أى مأمورية ؟
 العسكري : عشان ورق البنات ، اللي سرقه منى الدكتور
 خنزور ، ما تأخذنيش فى دى الكلمة .. إنما ده كان
 ولا أجدع نشال .
 خنزور : إبليس ، يا اكسلانس ... أنا كسبت الورق ده فى
 لعب الكوتشينة .
 العسكري : أنا لاعتبه على الطاقية مش ع الورق .
 بطة : إيه يا عسكري التت والعجن ده ؟ .. الهفه قلمين
 وخذ منه الورق .
 إبليس : انتى ما تديش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .
 العسكري : طب أشتريه منكم .
 خنزور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .
 العسكري : أديلكم روحى بدل روح البنتين .
 بطة : هو إيه ده يا قدور !
 إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين ، بروح واحدة ؟
 خنزور : إبليس ، ممكن يا اكسلانس نبادل .. دى مش روح
 عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف
 ولا فزع .. وافق سعادتك .
 إبليس : عندك حق ، روح العسكري غالية .. أنا موافق ،
 أكتب ورقة .
 العسكري : هات الورقة .

- إبليس : أيوه .. وامضى ..
- العسكري : خلاص .
- إبليس : خد يا خنزور منه الورقة .
- خنزور : هات .
- العسكري : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .
- خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .
- العسكري : طب اديني واديلك .. في نفس واحد .
- خنزور : اتفضل .
- بطة : قدور ! ..
- العسكري : يمزق ورق البنات ، ودلوقت بطه وناميسة أحرار .. بطه ، اخرجي من هنا .
- بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..
- خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هي دي الورقة ؟ .. إيه اللي انت رسمه ده ؟ .. لإبليس ، شوف سعادتك راسم إيه ؟ .
- إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين في سبعين ، راسم حمار ؟ ..
- العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..
- إبليس : طب أنا ح أوريك .. وفي الزيت المغلي ح أقليك ..
- العسكري : وح أفرمك زى الكفتة وأشويك ..
- العسكري : كيك كيك كيك ! .. يضحك ، زعلان عشان مش
- طالع شبهك ؟ .. أنا مش رسام محترف ..
- أهو زييك ! .
- عامل البوفيه : داخلا بالقهوة ، مطبوط ..
- إبليس : يضرب القهوة فيقلبها ، سافل ! .. يقصد العسكري .
- خنزور : أكبر سافل .. يقصد العسكري .
- عامل البوفيه : وحياة راس سعادتك .. دي مطبوط .
- إبليس : بتتدلع ؟ ! .. لخنزور ، اسمع يا خنزور .. اسلخ جلده ، عامل البوفيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام عليه .. واحشيه قش وعلقه على الباب ...
- خنزور : سمعا وطاعة ، يهرب عامل البوفيه .
- إبليس : مشيرا إلی بطه ، هو وهى ! ...
- العسكري : إزاي بقى ناويين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه في روحنا ؟ .
- خنزور : بهدوء ، ح نطبخها في القزان اللي ع النار .. ح نعملها جهنمية .
- العسكري : انتو حدقين قوى .. إنما أنا أصدق منكم .. أنا ما أدتيكوش ورقة بروحي .. وورق البنات قطعته .. أنا عارف القانون ...
- إبليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ .. القانون في جهنم إن مفيش قانون .. يدق الجرس فيهرع الشياطين ويحيطون ببطه والعسكري .

- إبليس : أيوه .. وامضى ..
- العسكري : خلاص .
- إبليس : خد يا خنزور منه الورقة .
- خنزور : هات .
- العسكري : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .
- خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .
- العسكري : طب اديني واديلك .. في نفس واحد .
- خنزور : اتفضل .
- بطة : قدور ! ..
- العسكري : يمزق ورق البنات ، ودلوقت بطه وناميسة أحرار .. بطه ، اخرجي من هنا .
- بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..
- خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هي دي الورقة ؟ .. إيه اللي انت رسمه ده ؟ .. لإبليس ، شوف سعادتك راسم إيه ؟ .
- إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين في سبعين ، راسم حمار ؟ ..
- العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..
- إبليس : طب أنا ح أوريك .. وفي الزيت المغلي ح أقليك ..
- العسكري : وح أفرمك زى الكفتة وأشويك ..
- العسكري : كيك كيك كيك ! .. يضحك ، زعلان عشان مش

الشياطين : • أغنية التخويف التي سبق أن غناها برايند وكركر في الطاحونة .

إبليس : بشكل رهيب ، كونوا جهنمية ! ..

العسكري : وشك في الحيط وفاقك ليه .. أنا ح اتده لكل أصحابي بالنفير .. وح يادبوكم كويس .. انفخ .

بطة : انفخ .. انفخ ..

• ترد عليه آلاف النفاير ، بألحان ثورية من جميع البلاد .

• الشياطين يتطايرون من شدة النفخ .

المنظر التاسع

• بيكور المنظر الثاني والرابع ، كراماتو بصيح بالسبحه الطويلة ،

كراماتو : ، يشد آخر حبة ، مهيبوب مهيبوب شمعون كلكعون ..

عشر تلاف ، يرمى بالسبحه ويتنطط ، هيه ! ..

والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دستور ..

بكره تف .. يتوقف ، لأ .. دلوقت حالا تفرج ..

افتح يا مهيبوب .. ينتظر ، مهيبوب ؟

ينتظر شمعون ؟ ، ينتظر ، كلكعون ؟ .. ينتظر ،

افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللي عليا ..

اعمل انت اللي عليك .. هه ؟ ، ينصت ، هه ؟

، يسمع صوت أقدام ، أهم .. البوابين جايين يفتحوا .

، يسمع صوت قطاع الطريق ،

يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : ، يزمجر لنفسه ، أنا مش هنا ! .. ، يحاول

الاختفاء .. لأ .. والكنز ؟ .. ، يقف ، ماحدش

مهوب ناحية هنا .. دى حاجة مافيهاش هزار

دلوقت .

• يدخل قطاع الطريق يحمل ناميسة البرنيسية مغمى

عليها .

قطاع الطريق : الحمد لله اللي لقيتك .. ساعدنى .. ده مغمى عليها

من ساعة ما خطفها من الشيطان .. ساعدنى
يا عم ..

كراماتو : عمى الدبب .. يدفعه بعيدا فتسقط ناميسة ، ابعده عنى
ما تجيش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له
حاجة هنا ! ..

قَطَاع الطريق : ينحنى على البرنسيسة ، أه يا حبيبتى .
البرنسيسة : تصحو ، مين ده ؟ .

قَطَاع الطريق : أنا بهير ..
البرنسيسة : أه يا ملعون ..

قَطَاع الطريق : خلاص يعنى نسيبتى صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير
الحقيقى .. بهورة ، بهورة حبيبيك .

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض .
قَطَاع الطريق : أنا مش مديها لك ! .. هه ! .. يا تسيينا إحنا الاتنين

يا تاخذنا إحنا الاتنين .
فهلوانتش : بس كده ؟ .. تبقى زيادة الخير خيرين ، والأرض

مفتوحة لاتنين ! جامادوية .. تنفتح الأرض ويظهر
لهب وتخرج بطة والعسكى .

كراماتو : مش ح نخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس ..
ناس ..

العسكى : صباح الخير .
البرنسيسة : بطة ؟ ..

بطة : البرنسيسة ، تتعانقان .
فهلوانتش : تانى .. العسكى ؟ ..

قَطَاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وأهو جه ياخذ
ناميسة ، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب

مع بعض إلى الأبد .

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : انكشحو كلكم .

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. يالله على جهنم .

كراماتو : حق .

بطة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا

نافخين فى قلب بعض .

فهلوانتش : حق ! ..

العسكى : اخرس ! ضربة فى حُك ! .. دول حرين ، وأدى

ورقهم ، اتفضل ، يلقى بالورق المعزق من الطافية .

قَطَاع الطريق : جبتهم إزاي ؟ ..

العسكى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش

من الشياطين تخاف منه .

كراماتو : بصرخ ، امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا ..

يا عجر يا بلاوى يا تلاقيح ، لنفسه ، يمكن عارفين

ومستنين مخصوص ، بصرخ ، محدش له حاجة هنا ..

البرنسيسة : بهير بحق وحقيقى !؟ بهورة ؟ ..

قَطَاع الطريق : عرفتيني يا حبيبتى ؟ ..

البرنسيسة : عرفتك يا حبيبي ! ..

قَطَاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟

البرنسيسة : وماحدش ح يقدر من دلوقت يفرقنا !

• فهلوانتش يظهر من طقاطيق الأرض .

فهلوانتش : أتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما انتى كاتبه

فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك

التالت .. صباح بيك ١ ..

البرنسيسة : لأ .. لأ .. لأ .. تصرخ ، لأ ..

قطع الطريق : مش ح تاخذها يا شيطان .. ارقبها يا سيدنا الزاهد ، رفوتك تأخذ بيدها ..

البرنسيسة : خد بيدي ياعم كراماتو ..

كراماتو : إيليس ياخذك ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : لقطع الطريق ، وانت جك ستين إيليس يلهفوك ...

فهلوانتش : حق .

كراماتو : لفهلوانتش ، وانت جاك تسعين داهية تشيلك من خلقتي ، غوروا من هنا .. ماحدث له حاجة هنا .

فهلوانتش : حق .. بالله بقى ، ده راجل طاهر ، ومالوش دعوة بينا ..

كراماتو : أيوه أنا راجل طاهر وماليش دعوة بأى حد .

فهلوانتش : وله أجر عظيم عظيم عظيم .

كراماتو : غصبن عنكم .

فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة ما تفهموهاش .

كراماتو : حق .. عنده ألف حق ، صباح بيك ٢ ..

فهلوانتش : أرجع جهنم إزاي دلوقت ، بإيديا فاضيين ؟ دول يرفدونى .

العسكرى : هامسا لفهلوانتش ، بسيطة .. ما تاخذ سيدنا الزاهد معاك .

كراماتو : بيتوشوشوا عليا .. اسمعوا ، ما حدث له فى الكنز

ده حاجة .. فاهمين .. ده بتاعى أنا بس ..

الجميع

: كنز إيه ؟

كراماتو : أيوه اعملوا نفسكو مش فاهمين .. لكن أنا فاهمكم ..

يقالكم يومين رايعين جايبين عليا علشان عارفين إنه ح يتفتح دلوقت .. لكن ده بعدكم .. ده ليا أنا ..

الجميع

: هو إيه ده ؟

كراماتو : الكنز .. كنز الملك سليمان .. أنا اللي قعدت جنبه عشر تلاف يوم .. أكل الجراد ، وأقول مهيبوب

مهيبوب .. يجرى ، وأنا اللي ح أخده .. يدق على الصخور ، افتح يا مهيبوب ، يلتفت لهم ، امشوا من

هنا .. يدق ، يا مهيبوب يا مهيبوب .

العسكرى

: هيبوب للصبح ما حدث ح يفتح لك .

فهلوانتش : رائع .. ده حتة نموذج عشان الماجستير .. يذهب

إلى كراماتو ، اخص عليك يا خالى مش كنت تقول لى من زمان إن أنت عايز كده ؟ .. تسمح لى

أساعدك ؟

كراماتو

: ابعدوا عنى كلكم .. ابعد .. اخفى هس .. هس

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. يدق ، افتح ...

فهلوانتش

: مفيش فائدة مش ح اتحرك ..

كراماتو

: باقول لك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فهلوانتش : يقترب منه ، مفيش فائدة .. عن إنك .. يدق على

الصخر ، يا مهيبوب ..

كراماتو .. : « يدفعه ، ابعد ، يدفع العسكرى وبطة وقطاع الطريق

وناميصة بعيدا ، ابعداوا يا حرامية ...

فهلوانتش : « أيوه يا مهبوب .. أنا فهلوانتش .. مش عيب عليكم

خالى كراماتو يخبط وما تفتحوش .. أنا زعلان

خالص .. افتحوا ..

« بهمس ، جامادوية كابرافوية ، ينفتح الكنز ، اتفضل

يا خالى ! .. « يدخل كراماتو إلى الكنز مذهولا - تعزف

الموسيقى نغمة السلام الملكى القديم ببطة ، .

فهلوانتش : « .. « يغنى ،

عن إننكم .. عندى عمل .. ما تشاغلونيش

عمل دقيق .. عمل جرىء .. ما تخايلونيش

ماتعابتونيش .. ما تحاسبونيش .. ما تضايقونيش

عندى عمل ما تأخذونيش

« يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يقفل ،

بطة .. : « للعسكرى ، تمام يا أفندم ...

العسكرى : « أفندم ؟ .. ده انتى اللى أفندم ! كله تمام يا قمورة

مانتى شايقة .

بطة : « حتى مع فهلوانتش .. كله برضه جه تمام ...

• بهير يقترب من البرنسيصة ويهم بتقبيلها .. يرى الطفلة

التي تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف .

بهير .. : « للطفلة ، ياالله انتى يا شاطرة .. لا تتحرك ، ياالله على

كراماتو .. بيتكم .

البرنسيصة : « للطفلة ، خلاص مش عاوزاكى يا اسمك إيه ؟

« لا تتحرك ، تخلع لها حرملتها وتتركها وتسير مع بهير

بغير حرملة الإمارة ، ولا عاوزه دى كمان .. الطفلة

تتصرف وهى مازالت ممسكة بالحرملة ، .

« أخيرا ، يقبل البرنسيصة ، .. تموسة ..

البرنسيصة : « بـؤرة .

« بهير ، للعسكرى ، اسمع يا عسكرى .. أنا مش ح أفارقك

لديتته .. أبدا .

البرنسيصة : « لقطاع الطريق ، وأنا معاك .

بطة : « للعسكرى ، وأنا معاك .

البرنسيصة : « بس ح نعيش فين ؟

العسكرى : « فى الطاحونة القديمة .. ح نطرده الشياطين ، ونصلح

الطاحونة ، ونعيش هناك احنا الأربعة .

« يكلم الجمهور »

ياالله يا ناس يا طيبين

تعالولنا نطحن حبكة

الجميع : « يغنون » :

احنا أربعة ح نعيش سوا

مع بعض يجمعنا الهوى

أربع قلوب يتشبكةوا

وتمان إيدين يتحركوا

كروية الصلصال ... لا ينطق بالطنين منه ويفقد له كلفه تبقى طاحونة الهوا
 يجره ويم يمشن لولا فأن يهتد به لولا **ينادون الطاحونة :**

تبقى طاحونة
 والناس يجونا

ويجرينا ..
 ويعرفوا ..

الجمهور :

فهلواتش
 تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

تعالولنا تاني شرفوا

- كانت صعبة ومغرورة
- فوق الحلال والحرام
- وكر الوطاويط
- لمن أترك كل هذا ؟
- العتب على النظر
- قصص قصيرة
- المجانين لا يركبون القطار
- ذنب في قرص الشمس
- أرجوك .. افهمنى
- نوبة حراسة وقصص أخرى
- عشاء في مطعم المشتاقين للأهل
- عيد ميلاد جديد
- محبوبة
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- د . يوسف إدريس
- لطفى الخولى
- لطفى الخولى
- محمد عبد المنعم
- سعاد حلمى
- ترجمة: د. نهاد صليحة
- ترجمة: د . أمين العيوطى
- ترجمة: د . محمد عنانى
- ترجمة: د. أمين العيوطى

من مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر

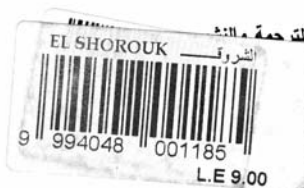
- الأغاني
- رباعيات
- أزجال صحفية
- أشعار العامية المصرية
- المجموعة الكاملة
- عرابى زعيم الفلاحين
- قصيدة لا
- قراءة فى شعر التمرد والخروج
- أشجار الأسمنت
- الأيام - فى مجلد واحد
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- فاروق جويده
- عبد الرحمن الشرفاوى
- أحمد عبد المعطى حجازى
- أحمد عبد المعطى حجازى
- طه حسين

الليلة الكبيرة وخمس مسرحيات

صلاح جاهين ، أديب وفنان موسوعى ، من أبرز شعراء العامية ، أسهم بإبداعته فى مجالات كثيرة ، فطاقاته المتعددة كانت تدفعة ، كما قال عنه الأديب الراحل احسان عبدالقدوس ، لممارسة كثير من الفنون . فقد رسم الكاريكاتير وابتكر فيه عددا من الشخصيات الكاريكاتيرية التى حظيت بشعبية هائلة ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة . كما ألف أجمل الأغانى الوطنية والعاطفية ، وكتب مسرحيات واستعراضات مرموقة ، ووضع سيناريوهات وحوارات لعدد من الأفلام المتميزة ، بل وضع الحانا موسيقية وقام بالتمثيل .

وفى الكتابة لمسرح العرائس ، كان من الرواد العظام الذين أرسوا دعائم هذا الفن فى الوطن العربى ، كما تشهد بذلك المجموعة الفريدة التى يحويها هذا الكتاب ، والتى تضاف لأربعة دواوين سبق لمركز الأهرام للترجمة والنشر اصدارها له : رباعيات ، الأغانى ، أزجال صحفية ، أشعار العامية المصرية ، ليوفر للقارئ العربى كوكبة من ابداعات هذا الفنان المبدع .

الناشر



مركز الأهرام للتدحمة مالىة

مؤسس

التوزيع فى الداخل والخا

ش الجلا

طابع الأهرام التجارية - قايرة - مصر